الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنــوان المــذكّرة

الفاصلة في الخطاب القرآني

جزء تبارك أنموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والآداب العربي

تخصص: لسانيات عربيـة

إعداد الطالبتين :

- **سعدي سليـــة**
- **رحمونـي أمينـة**

الأستاذة المشرفة:

– عــزي نعيمـة

أعضاء لجنة المناقشة

. الأستاذ(ة): ..... رئيسا

. الأستاذة: عــزي نعيمـة.....مشرفا ومقررا

. الأستاذ(ة): ..... ممتحنا

السنة الجامعية: 2021/2020 م

شكـــــر

الحمد والشكر والامتنان لله الكريم.

على كل ما وفقنا اليه من خير في مسيرة دراستنا.

وصولا الى انجاز هذا العمل المتواضع.

ولنا عظيم الشرف والتقدير ان نتقدم بالشكر الجزيل الى الأستاذة "عزي نعيمة" على جميل صبرها معنا وعرفانها بما قدمته لنا من نصح وتوجيه.

كما نتقدم بجزيل الشكر الى اساتذتنا أعضاء لجنة المناقشة على عنائهم في قراءة رسالتنا المتواضعة.

والى كل من ساعدنا في هذا العمل من بعيد أو قريب.

إهـــــداء:

الى أحلى هدية في الحياة الى معنى الحب والحنان الى بسمة الحياة وسر الوجود وانقى انسان على وجه الارض بحر الاطمئنان وسريان الأمان، الى من كان دعائها سر نجاحي.....

(امي الحبيبة).

نسير في دروب الحياة، ويبقى من يسيطر على اذهاننا في كل مسلك نسلكه صاحب الوجه الطيب، والأفعال الحسنة، فلم يخل عليا طيلة حياته.

(والدي العزيز).

الى اعز صديقات،"نادية"،"حسيبة"،"مليسة"،"مسيكة".

الى كل من أحب أهدي هذا.

سلية

إهـــــداء:

الى الانسان الذي علمني كيف يكون الصبر طريقا للنجاد السند والقوة (والدي)

الحبيب اطال الله في عمره الا من رضاها غايتي وطموحي... اعطتني الكثير ولم تنتظر

الشكر... صاحبة البصمة الصادقة في حياتي...(والدتي)

الحبيبة اطال الله عمرها

والى اخوتي واخواتي واصدقائي الذين أسهموا بمساعدتهم وارشادهم لي في هذا المشوار.

الى اجدادي رحمة الله عليهم والى الزملاء والزميلات.

أمينة

مقدمة

مقدمة

ان الحمد نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا، واشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمد عبده رسوله صلوات ربي وسلامه عليه وعلى صحبه ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

اما بعد:

لقد تمثلت جهود العلماء القدامى والمحدثين في تتبع الظواهر اللغوية الموجودة في القرآن الكريم لما فيه وجوه الاعجاز والجمال في نظمه ومضمونه واصواته، والموضوع الذي بين أيدينا هو "الفاصلة القرآنية " وما تحمل من دلالة ومعنى، فقد جاءت الفاصلة القرآنية بأوجه متعددة في السور القرآنية فمنها ما تناسب فواصلها بحرف واحد ومنها ما تعددت على عدة احرف وهذا ما أدى الى طرح الإشكالية التالية: فيما تتجلى أنواع الفواصل القرآنية في سور جزء تبارك.

وقد ادرجنا تحت هذه الإشكالية عدة أسئلة منها:

- ما مفهوم الفاصلة القرآنية؟
- -هل الفاصلة في القران نفسها السجع في النثر و القافية في الشعر؟
- -فيما تتمثل خصائص الفاصلة و أهميتها و فوائدها؟
- -كيف وفق القران بين الفاصلة و المعنى؟
- ما مدى تأثير الفاصلة على المعنى؟
- ما علاقة الفاصلة بالإعجاز؟

هذه مجموع التساؤلات المطروحة في موضوع بحث مذكرتنا.

لهذا اردنا ان ننجز بحثنا بعنوان "الفاصلة في الخطاب القرآني جزء تبارك انموذجا" سرنا على خطة بحث تحتوي على مقدمة، و المدخل، و فصلين أولهما نظري و الثاني تطبيقي خاتمة وهي كالآتي:

الفصل الأول: تحت عنوان "الفاصلة في الخطاب القرآني جزء تبارك انموذجا" تطرقنا أولا الى مفهوم الفاصلة وثانيها خصائص الفاصلة وأهميتها وفوائد معرفة الفواصل، وثالثها أنواع الفواصل، الفاصلة و العد القرآني، اما رابعها فتحدثنا عن الفاصلة و الاعجاز البياني و صورها البلاغية، وخامسا سمات الفاصلة القرآنية، اما سادسا فتطرقنا الى اسرار الاعجاز في الفواصل وعلاقاتها، وسابعا فتحدثنا عن جمال الفاصلة القرآنية و دلالتها.

الفصل الثاني: هو عبارة عن دراسة تطبيقية " لسور جزء تبارك" الذي يشمل أنواع الفواصل بحسب حرف الروي تنقسم الى المتماثلة المتقاربة والمنفردة، بحسب الوزن تشمل على المطرف المتوازي المتوازن المرصع المتماثل، بحسب الطول والقصر يحتوي على ان يكون الفصلان متساويان ، ان يكون الفصل الثاني أطول من الأول، ان يكون الفصل الاخر اقصر من الأول.

هدف البحث وغايته توضيح مفهوم الفاصلة القرآنية، الفرق بين الفاصلة والسجع والقافية، مراعاة الفاصلة قبل المبنى، الوقوف عند الملامح الجمالية للفاصلة القرآنية، دراسة أنواع الفواصل القرآنية في سور جزء تبارك دراسة تطبيقية وذلك بالاستناد على المصادر والمراجع المختلفة.

سبب اختيارنا لهذا الموضوع معرفة دور الفاصلة القرآنية و مدى أهميتها في توازن فواصل الآيات وانسجامها و تناسقها، أما عن سبب اختيارنا لهذه الاطروحة بالضبط فيعود الى تنوع الفواصل، معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بدراسة الفواصل عن طريق الوصف الدقيق، وتحليل بنيتها مع الاعتماد على ذكر أنواع الفواصل فيما يتعلق بالجانب التطبيقي.

أما عن المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها فاهمها: "البرهان في علوم القران "لزركشي، "الفاصلة في القرآن" للمحمد الحسناوي، "الاتقان في علوم القران" للسيوطي، "فواصل الآيات القرآنية" لكمال الدين عبد

الغني المرسي، " الفواصل القرآنية دراسة بلاغية" لسيد خضر، إضافة الى كتب التفاسير "كتفسير التحرير والتنوير" لمحمد طاهر ابن عاشور، "صفوة التفاسير" لمحمد علي الصابوني، وغيرها من المصادر والمراجع التي ساعدتنا على انجاز هذا البحث.

وفيما يتعلق بالصعوبات التي واجهتنا في انجاز هذا البحث هي: قلة المصادر والمراجع ما فرض علينا صعوبة التعامل مع البحث إضافة الى الوضع الصحي المزري الذي شهدته البلاد والعالم بأسره، لكن بالمساعدة الأستاذة الفاضلة "عزي نعيمة" ودعمها لنا ببعض المراجع استطعنا تجاوز القليل منها.

وفي النهاية نستطيع القول اننا بذلنا اقصى جهدنا وذلك لأجل إيضاح بعض الأفكار المتضمنة لهذا البحث، فنأمل اننا وفقنا في مسعانا واقتربنا من الهدف فالفصل لله وحده، ويكفينا شرفا اننا تعاملنا مع القرآن، ويكفينا عزا انه كلام الله عز وجل.

المدخل

المدخل:

القرآن الكريم بحر من المعاني والأسرار جلّه مفتوح للتنافس في التنقيب والتفكر، وأسباب نزوله مأثور متعلق بالسور وسياقها. لا ريب أن القرآن الكريم كتاب الله جلّ وعلا قراءته وتدبره ومعرفة تفسير سوره وكلماته ودلالتها الظاهرة.

فإن أصدق الحديث كلام الله، وخير الهدي محمد عليه الصلاة والسلام، ومن خلال تفسير السور بنين الفوائد والأحكام المتعلقة بكل سورة على حدة بعد الانتهاء من بيانها وتفسيرها بصرف النظر عن الجزء الذي تقع فيه هذه السور كلها أو بعضها فالعبرة عند الانتهاء من تفسيرها نبين فوائدها وأحكامها وأغراضها، وجزء تبارك يحتوي على إحدى عشر سورة التي تتمثل في: سورة الملك، القلم، الحاقة، المعارج، نوح، الجن، المزمل، المدثر، القيامة، الإنسان، المرسلات، ولكل سورة من سور القرآن الكريم فضل عظيم وفوائد في معرفة مقصد السور الذي تنتظم به معانيها وآياتها في القرآن الكريم.

1/ سورة الملك:

1-1. التعريف بالسورة:

هي سورة مكية عدد آياتها ثلاثون وكلماتها ثلاثمئة وخمس وثلاثون وحروفها ألف وثلاثمئة وثلاثة عشر[1].

وجاء في الاتقان أخرج جبير في تفسيره: «عن الضحاك عن ابن عباس نزلت تبارك الملك في أهل مكة إلا ثلاث آيات، فيحتمل أنّ الضحاك عنى استثناء ثلاث آيات نزلت في المدينة».

وقال في الإتقان أيضا: «فيها قول غريب (لم يعزه) أن جميع السورة مدني». وهي السادسة والسبعون في عداد نزول السور[2].

[1]- ابن عباس، تنوير المقياس من تفسير ابن العباس، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1412هـ/1992م، ص606.

[2]- محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج29، دار التونسية للنشر، تونس، 1984، دط، ص7.

1-2 تسمية السورة:

سماها النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ سورة تَبَارَكَ الذِي بِيَدِه المُلْكُ ﴾ [الملك1] في حديث رواه الترميذي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: أن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي سورة ﴿ تَبَارَكَ الذي بِيَدِه المُلْكُ ﴾ [الملك 1]قال الترميذي هذا حديث حسن[1].

سميت أيضا "تبَارَكَ الملكُ" بمجموع الكلمتين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال: «كنا نسميها على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم المانعة». أي أخذا من وصف النبي صلى الله عليه وسلم إياها بأنها المانعة المنجية كما في حديث الترميذي المذكور آنفا وليس بالصريح في التسمية.

وفي الاتقان عن كتاب جمال الفراء تسمى أيضا "الواقعة" وتسمى "المانعة" بصيغة المبالغة.

وذكر الفخر: أن ابن عباس كان يسميها "المجادلة" لأنها تجادل عن قارئها عند سؤال الملكين ولم أره لغير الفخر[2].

1-3 أسباب نزول السورة:

هذه السورة السادسة والسبعون في عداد نزول السور نزلت بعد سورة المؤمنين وقبل سورة الحاقة.

قوله تعالى: ﴿ وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ أجهَروا بِهِ﴾ .[الملك13]، قال ابن عباس نزلت في المشركين كانوا ينالون من رسول الله صلى الله عليه وسلم وخبره جبريل عليه السلام بما قالوا فيه ونالوا منه، فيقول بعضهم لبعض أسرّوا قولكم لئلا يسمع إله محمد[3].

1-4 أغراضها:

تعالج موضوع العقيدة في أصولها الكبرى، وتناولت في أهداف أساسية:

---

[1]- محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير ، المرجع السابق، ص06.

[2] - المرجع نفسه، ص 6-8.

[3]-أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، دار الإسلام، الدمام، ط جديدة، مدققة وملاحقة، ص442.

- إثبات عظمة الله وقدرته على الإحياء والأمانة[1].
- إقامة الأدلة والبراهين على وحدانية رب العالمين.
- بيان عاقبة المكذبين الجاحدين للبحث والنشور.
- أن الله عز وجل بيده الملك والسلطان وهو المهيمن على الكون والتي تخضع لعظمته.
- خلق السماوات السبع وقدرة الله ووحدانيته.
- الحديث عن المجرمين بشيء من الإسهاب.

2/ سورة القلم:

2-1 التعريف بالسورة:

ومن السور التي يذكر فيها وفي سورة مكية، عدد آياتها اثنتان وخمسون آية وكلماتها ثلاثمائة وحروفها ألف ومائتان وستة وخمسون.

وبإسناد وعن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿(ن) ﴾[القلم 1] يقول أقسم بالنون وفي السمكة التي تحمل الأرجنتين على ظهرها وفي الماء وتحتها الثور وتحت الثور الصخرة وتحت الصخرة الثرى ولا يعلم ما تحت الثرى إلا الله، ويقال النون هو الدواة[2].

2-2 تسمية السورة:

سميت هذه السورة في معظم التفاسير وفي صحيح البخاري "سورة ن والقلم "على حكاية اللفظين الواقعين في أولها؛ أي سورة هذا اللفظ.

[1]-محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، مجلد3، دار القرآن الكريم، دط، بيروت، ص414.

[2]- ابن عباس، تنوير المقياس من تفسير ابن العباس، المرجع السابق، ص609.

ترجمها الترميذي في جامعة وبعض المفسرين سورة (ن) باقتصار على الحرف المفرد الذي افتتحت به مثل سورة (ص) وسورة (ق).

وفي الاتقان عن السخاوي: أن المدني منها قوله: ﴿إناَ بَلونَاهُم﴾ [القلم 17]إلى ﴿لَو كَانوا يَعلَمونَ ﴾[القلم 33]ومن قوله «﴿فَاصبِر لِحُكمِ رَبِكَ»﴾ [القلم 48]إلى قوله: ﴿مِنَ الصَالِحِينَ ﴾ [القلم50] فلم يجعل قوله: ﴿إنَ لِلمُتَقِيَن عِندَ رَبِهِم﴾ [القلم34]إلى قوله: ﴿فَهُم يَكتُبونَ ﴾[القلم 47]مدنيا خلافا لما نسبه الماوردي إلى ابن عباس[1].

2-3 أسباب نزول السورة:

هذه السورة عدّها جابر بن زيد ثانية السور نزولا قبل: نزلت بعد سورة ﴿ اقرَأ بِاسمِ رَبِكَ ﴾ [العلق 1] وبعدها سورة المزمل ثم سورة المدثر، والأصبح حديث عائشة «أن أول ما أنزل سورة اقرأ باسم ربك ثم فسر الوحي ثم نزلت سورة المدثر»[2].

قوله عز وجلّ : ﴿ وإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾، [القلم 4]أخبرنا أبو بكر الحارثي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن حيان، أخبرنا حسين بن علوان الكوفي، أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: ما كان أحد أحسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دعاه أحد من الصحابة ولا من أهل بيته إلا قال: "لبيك" ولذلك أنزل الله عز وجل: ﴿وإِنَكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[القلم4][3].

قوله عزّ وجل : ﴿وَإِن يَكادُ الذِينَ كَفَروا﴾[القلم51]الآية، نزلت حين اراد الكفار أن يعينوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصيبوه بالعين، فنظر إليه قوم من قريش، وقالوا: ما رأينا مثله ولا مثل حجمه، وكانت العين

[1]-محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، المرجع سابق، ص57-58.

[2]-المرجع نفسه، ص58.

[3]- أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، المرجع السابق، ص443.

في بني أسد حتى إن كانت الناقة السمينة والبقرة السمينة، تمرّ بأحدهم فيعابنها ثم يقول: يا جارية حدّي المكتمل والدرهم فأثبتنا بلحم من لحم هذه، فما تبرح حتى تقع بالموت فتنحر.

2-4 أغراضها:

هي السور التي تعنى بأصول العقيدة والإيمان، وقد تناولت هذه السورة ثلاثة مواضيع أساسية، وهي:

موضوع الرسالة، والشبه التي أثارها كفار مكة حول دعوة محمد بن عبد الله صلى عليه وسلم.

قصة أصحاب الجنة "البستان" لبيان نتيجة الكفر بنعم الله تعالى.

الآخرة وأهوالها وشدائدها، وما أعد الله للفريقين: المسلمين والمجرمين.

ابتدأت السورة الكريمة بالقسم على رفعة قدر الرسول صلى الله عليه وسلم وشرفه وبراءته مما ألصقه به المشركون من اتهامه وحاشاه بالجنون، بينت أخلاقه العظيمة، ومنا فيه السامية، ﴿ن وَالقَلَمِ وَما يَسطُرونَ.﴾[القلم1] ﴿ما أَنتَ بِنِعمَةِ رَبِكَ بِمجنونٍ، وَإِنَّكَ لأَجرا غَيرَ مَمنونٍ، وَإِنكّ لَعَلَى خُلُقٍ عَظيمٍ﴾[القلم2-4][1].

تناولت موقف المجرمين من دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أعدّ الله لهم من العذاب والنكال ﴿فَلا تُطِع المكَذَبينَ، وَدّوا لَو تُدهِنُ فَيُدهِنونَ، وَلا تُطِع كُلَّ حَلّافٍ مَهينٍ﴾[القلم8-10].

[1]-محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، المرجع السابق، ص423.

3 –سورة الحاقة:

3–1 التعريف بالسورة:

الحاقة هي سورة مكية عدد آياتها إحدى وخمسون آية[1]. وهي مكية الحاقة من أسماء يوم القيامة لأن فيها يتحقق الوعد والوعيد، ولهذا عظم تعالى أمرها فقال ﴿وَما أَدراكَ مَا الحاقَّةُ﴾[الحاقة3][2].

3–2 تسمية السورة:

سميت سورة الحاقة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وباسم الحاقة عنونت في المصاحف وكتب لسنة و كتب التفسير وقال الفيروز أبادي في بصائر ذوي التمييز إنها تسمى أيضا "سورة السلسلة" لقوله في السلسلة، وسماها الجعفري في منظومته في ترتيب السور "الواعية" ولعله أخذه من وقوع قوله : ﴿وَتَعيهَا أُذُنٌ وَاعِيةٌ﴾ [الحاقة12] ولم أر له سلفا في هذه التسمية ووجه تسميتها "سورة الحاقة" وقوع هذه الكلمة في أولها ولم تقع في غيرها من سورة القرآن[3].

3–4 أسباب نزول السورة:

أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والواحدي عن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب: «إني أمرت أن أدنيك ولا أقصيك وأن أعلمك وأن تعي وحق لك أن تعي.» قال فنزلت هذه الآية ﴿وَتَعيهَا أُذُنٌ وَاعيَةٌ ﴾[الحاقة12]لا يصح[4].

---

[1]–الإمام الخليل أبي البركات عبد ابن أحمد بن محمود النسقي، تفسير النسقي المسمى بمدارك التنزيل وحقائق التأويل، المجلد1، الناشر مكتبة نزار مصطفى البار، ص1254.

[2]–الإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي المتوفي سنة 774هـ، تفسير القرآن العظيم، تحقيق مصطفى سيد، محمد سيد رشاد، محمد فيصل العجماوي، علي أحمد عبد الباقي، المجلد الرابع عشر، ط1، 1421هـ/2000م، ص111.

[3]–محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، المرجع سابق، ص110–111.

[4]–الإمام الحافظ الحجة القدوة جلال الدين أبي عبد الرحمان السيوطي 911هـ، أسباب النزول المسمى لباب المنقول في أسباب النزول، مؤسسة الكتب الثقافية، ط1، 1422هـ/2002م، أونيسكو ، بيروت، 1108/2001، ص273.

3-5 أغراضها:

تثبيت العقيدة والإيمان، وقد تناولت أمورا عديدة كالحديث عن القيامة وأهوالها، والساعة وشدائدها والحديث عن المكذبين وما جرى لهم، مثل قوم عاد وثمود وقوم لوط وفرعون، وقم نوح وغيرهم من الطغاة المفسدين في الأرض كما تناولت ذكر السعداء والأشقياء، ولكن المحور الذي تدور عليه السورة هو إثبات صدق القرآن وأنه كلام الحكيم العليم، وبراءة الرسول صلى الله عليه وسلم مما اتهمه به أهل الضلال[1].

4/ سورة المعارج:

4-1 التعريف بالسورة:

وهي مكية بالاتفاق على ما قال القرطبي وفي معجم البيان عند الحسن إلا قوله تعالى :﴿ وَ الذِينَ في أَموالِهِم حَقٌ مَعلومٌ ﴾[المعارج24] وآياتها ثلاث وأربعون في الشامي واثنتا ن وأربعون في غيره وهي كالتتمة لسورة الحاقة في بقية وصف القيامة والنار، وقد قال ابن عباس أنها نزلت عقب سورة الحاقة.[2]

4-2 تسمية السورة:

سميت هذه السورة في كتب السنة وفي صحيح البخاري وجامع الترميذي وفي تفسير الطبري وابن عطية وابن كثير ﴿سورة سَأَلَ سَائِلٌ﴾ [المعارج 1]وسميت في معظم المصاحف المشرقية والمغربية وفي معظم التفاسير "سورة المعارج".

[1]-محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، المرجع السابق، ص433.

[2]-العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الأولي البغدادي ت127هـ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ضبطه وصحّحه علي عبد الباري عطية، المجلد الخامس عشر، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ص62.

وذكر في الإتقان أنها تسمى "سورة الواقع" وهذه الأسماء الثلاثة مقتبسة من كلمات وقعة في أولها وأخصّها بها جملة ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾[المعارج 1]لأنها لم يرد مثلها في غيرها من سور القرآن إلا أنها عليها اسم "سورة المعارج" لأنه الأخف.[1]

4-3 أسباب نزول السورة:

أخرج النسائي وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله : ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ [المعارج 1]قال هو للنضر بن الحارث، قال: "... اللّهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء، وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾[المعارج1]. قال نزلت بمكة في النضوين بن حارث عن الحسن قال نزلت: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذابٍ وَاقِعٍ﴾ [المعارج1]فقال الناس: على من يقع العذاب فأنزل الله ﴿لَيسَ لَهُ دَافِعٌ﴾[المعارج2].[2]

4-4 أغراضها:

تعالج أصول العقيدة الإسلامية وقد تناولت الحديث عن القيامة وأهوالها، والآخرة وما فيها من سعادة وشقاوة وراحة ونصب وعن أحوال المؤمنين والمجرمين في دار الجزاء والخلود، والمحور الذي تدور عليه السورة الكريمة هو الحديث عن كفار مكة وإنكارهم للبعث والنشور واستهزاؤهم بدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم.[3]

[1]-محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، المرجع السابق، ص 152.

[2]-الإمام الحافظ الحجة القدوة جلال الدين أبي عبد الرحمان السيوطي 911هـ، أسباب النزول المسمى لباب المنقول في أسباب النزول، المرجع السابق، ص274.

[3]-محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، المرجع السابق، ص441.

5/ سورة نوح:

5-1 التعريف بالسورة:

هي سورة مكية عدد آياتها سبع وعشرون وكلماتها مائتين وأربع وعشرون، وعدد حروفها تسعمائة وتسع وعشرون.[1]

5-2 تسمية السورة:

سميت هذه السورة في المصاحف وكتب التفسير، وترجمها البخاري في كتاب التفسير من صحيحه بترجمة سورة ﴿ إِنَا أَرسَلنَا نُوحًا﴾[نوح1] ولعل ذلك كان الشائع في كلام السلف ولم يترجم لها الترميذي في جامعه.[2]

5-3 أسباب نزول السورة:

تعد الثالثة والسبعين في ترتيب نزول السور، نزلت بعد نزول أربعين آية من سورة النحل وقبل سورة الطور.

وعدّ العادّون بالمدينة ومكة آياتها ثلاثين آية، وعدّها أهل البصرة والشام تسعا وعشرين آية، وعدّها أهل الكوفة ثمانا وعشرين آية في قوله: ﴿ إِنَا أَرسَلنَا نُوحًا إِلى قَومِهِ أَن أَنذِر قَومَكَ مِن قَبلِ أَن يَأتِيهُم عَذابٌ أَلِيمٌ﴾[نوح1]. أنزلت من أجل تبليغ الدعوة وإنذارهم من العقاب[3].

5-4 أغراضها:

- هذه السورة تعنى بأصول العقيدة، وتثبيت قواعد الإيمان.
- تناولت سورة نوح قصة شيخ الأنبياء "نوح" عليه السلام.
- إرسال الله تعالى نوح عليه السلام، وتكليفه بتبليغ الدعوة وإنذار قومه.[4]

---

[1]-ابن عباس، تنوير المقياس من تفسير ابن العباس، المرجع السابق، ص616.

[2]-محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، المرجع السابق، ص 185-186.

[3]- المرجع نفسه، ص 185.

[4]-محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، المرجع السابق، ص449.

- إبراز جهاد نوح عليه السلام، وتضحيته في سبيل تبليغ الدعوة.
- تذكيرهم بأنعام الله وأفضاله على لسان نوح عليه السلام، ليجدوا في طاعة الله ويروا آثار قدرته ورحمته في هذا الكون.
- التذكير بالنصح والإرشاد، وقد تمادى قومه في الكفر والضلال والعناد.[1]

6/ سورة الجن:

6-1 التعريف بالسورة:

سورة مكية عدد آياتها ثمان وعشرون آية وكلماتها مائتان وخمس وثمانون وحروفها ثمانمائة وسبعون.[2]

6-2 تسمية السورة:

سميت في كتب التفسير والمصاحف التي رأيناها ومنها الكوفي المكتوب بالقيروان في القرن الخامس "سورة الجن وقد ترجمها الترميذي في كتاب التفسير من جامعه، وترجمها البخاري في كتب التفسير ﴿سورة قُلْ أُوحِيَ إِلَيَ﴾ [الجن1]

واشتهر على ألسنة المكتتبين والمتعلمين في الكتاتيب القرآنية باسم ﴿قُلْ أُوحِيَ﴾[الجن1]

ولم يذكرها في الإتقان في عدد السور التي لها أكثر من اسم ووجه التسميتين ظاهر.[3]

6-3 أسباب نزول السورة:

نزلت هذه السورة في حدود سنة عشر من البعثة.

أخرج البخاري والترميذي وغيرهما عن ابن عباس قال: ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن ولا رآهم ولكنه انطلق في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء

[1]- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، المرجع السابق، ص449.

[2] ابن عباس، تنوير المقياس من تفسير ابن عباس، المرجع السابق ص618

[3]-محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، المرجع السابق ص616

وأرسلت عليهم الشهب فرجعوا إلى قومهم وقالوا، ما هذا إلا لشيء قد حدث فأضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا هذا الذي حدث فانطلقوا فانصرف النفر الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة وهو يعلي بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له، فقالوا: هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك رجعوا إلى قومهم، فقالوا: يا قومنا إنا سمعنا قرآنا عجبا، فأنزل الله على نبيّه: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ [الجن 1]وإنما أوحي إليه قول الجن.[1]

وأخرج عن مقاتل في قوله : ﴿وَأَلَّوِا استَقاموا عَلَى الطَرِيقَةِ لَأَسقَيتهُم ماءً غَدَقًا﴾. [الجن 16] قال نزلت في كفار قريش حين منع المطر سبع سنين.

وأخرج ابن جرير عن حضرمي أنه ذكر له أنه خبيا من الجن من أشرافهم ذا تبع قال: إنما يريد محمد أن يجبره الله وأنا أجيره فأنزل الله ﴿قُلْ إِنِي لَن يُجِيرَنِي مِنَ اللَهِ أَحَدٌ﴾[الجن22][2].

6-4 أغراضها:

تعالج أصول العقيدة الإسلامية "الوحدانية" الرسالة، البعث والجزاء، ومحورها يدور حول الجن وما يتعلق بهم من أمور خاصة، بدءا من استماعهم للقرآن إلى بدخولهم في الإيمان.

تناولت أيضا بعض الأنباء العجيبة الخاصة بهم، كاستراقهم للسمع ورميهم بالشهب المحرقة، واطلاعهم على بعض أسرار الغيبة إلى غير ذلك من الأخبار المثيرة.

- ابتدأت السورة بإخبار عن استماع فريق من الجن للقرآن وتأثرهم بما فيه من روعة البيان.
- تمجيدهم لله عز وجل وإفرادهم له بالعبادة، وشفيهم لمن جعل لله ولدا.

[1]- جلال الدين أبي عبد الرحمان السيوطي، لباب المنقول في أسباب النزول، المرجع السابق، ص275.
[2]- المرجع نفسه، ص276.

- استراق الجن للسمع وإحاطة السماء بالحرس من الملائكة إرسال الشهب على الجن بعد بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- انقسام الجن إلى فريقين، مؤمن وكافر ونيل كل فريق جزاءه.
- دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم وعن التفات الجن حوله حين سمعوه يتلو القرآن.
- ختمت السورة ببيان اختصاص الله عز وجل علاه بمعرفة العين، وإحاطة بعلم جميع ما في الكائنات.[1]

7/ سورة المزمل:

7-1 التعريف بالسورة:

المزمل هي سورة مكية وهي تسع عشرة آية.[2]

وهي مكية يأمر تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم أن يترك التزمل وهو التغطي في الليل وينهض إلى القيام لربه عزّ وجل.[3]

7-2 تسمية السورة:

ليس لهذه السورة إلا "اسم المزمل" بالإضافة لهذا اللفظ الواقع في أولها، فيجوز أن يراد به حكاية اللفظ، ويجوز أن يراد به النبي صلى الله عليه وسلم موصوفا الحال الذي نودي به في قوله ﴿ يَأيُهَا المزَمِلُ ﴾ [المزمل1]قال ابن عطية، هي في قول الجمهور مكية إلا قوله تعالى: ﴿إِنَ رَبَكَ يَعْلَمُ أَنَكَ تَقُومُ أَدنى مِن ثُلُثَي اللَيلِ﴾ [المزمل20]إلى نهاية السورة فذلك مدني وحكى القرطبي مثل هذا الثعلبي.[4]

---

[1]- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، المرجع السابق، ص456-457.

[2]- الإمام الخليل أبي البركات عبد ابن أحمد بن محمود النسقي، تفسير النسقي المسمى بمدارك التنزيل وحقائق التأويل، المرجع السابق، ص1273.

[3]- المرجع نفسه، ص160.

[4]- محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، المرجع السابق، ص252.

7-3 أسباب نزول السورة:

أخرج البراز الطبراني بسند واه عن جابر قال: اجتمعت قريش في دار الندوة فقالت: سموا هذا الرجل اسما يصدر عنه الناس قالوا: كاهن قالوا: ليس بكاهن قالوا: مجنون قالوا: ليس بمجنون، قالوا: ساحر: قالوا: ليس بساحر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم: فتزمل في ثيابه فتدثر فأتاه جبريل فقال: ﴿ يَا أَيُهَا المزَمِلُ ﴾[المزمل1] ﴿يَا أَيُهَا المدَثِرُ﴾ [المدثر1]وأخرج ابن حاتم عن إبراهيم النخفي في قوله: ﴿يَا أَيُهَا المزَمِلُ﴾[المزمل 1]قال نزلت وهو في قطيفة.[1]

7-4 أغراضها:

تتناول جانب من حياة الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم في تبتله وطاعته وقيامه الليل، وتلاوته لكتاب الله عز وجل، ومحور السورة يدور حول الرسول صلى الله عليه وسلم، ولهذا سميت سورة المزمل، تناولت موضوع ثقل الوحي الذي كلف الله به رسوله وأمرت السورة الرسول عليه السلام بالصبر على أذى المشركين، ثم توعد الله المشركين بالعذاب والنحال يوم القيام وبتخفيف الله عن رسوله وعن المؤمنين من قيام الليل رحمة به وبهم.[2]

8/ سورة المدثر:

8-1 التعريف بالسورة:

سورة المدثر مكية وهي ست وخمسون آية.[3]

---

[1]- الإمام الحافظ الحجة القدوة جلال الدين أبي عبد الرحمان السيوطي 911هـ، أسباب النزول المسمى لباب المنقول في أسباب النزول، المرجع السابق، ص278.

[2]- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، المرجع السابق، ص463-464.

[3]- الإمام الخليل أبي البركات عبد ابن أحمد بن محمود النسقي، تفسير النسقي المسمى بمدارك التنزيل وحقائق التأويل، المرجع السابق، ص1277.

وهي مكية ثبت في صحيح البخاري عن جابر أنه كان يقول: أول شيء زل من القرآن﴿ يَأَيُهَا المدَثِرُ﴾ [المدثر1] وخاتمة الجمهور فذهبوا إلى أن أول القرآن نزولا قوله تعالى: ﴿اقرَأ بِاسمِ رَبِكَ الذِي خَلَقَ﴾ [العلق 1]كما سيأتي بيان ذلك هناك.[1]

8-2 تسمية السورة:

تسمى في كتب التفسير "سورة المدثر" وكذلك سميت في المصاحف التي رأيناها ومنها كتب في القيروان في القرن الخامس وأريد بالمدّثر النبي صلى الله عليه وسلم موصوفا بالحالة التي تؤدي بها، كما سميت بعض السور بأسماء الأنبياء الذين ذكروا فيها، وإما تسمية باللفظ الذي وقع فيها ونظيره ما تقدم في تسمية " سورة المزمل"، ومثله ما تقدم في سورة المجادلة من احتمال الدال أو كسرها[2].

8-3 أسباب نزول السورة:

أخرج الشيخان عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت بجزء شهر فلما قضيت جواري نزلت فاستبطت الوادي فنوديت فلم أرى أحدا فرفعت رأسي فإذا الملك جاءني بحراء فرجعت فقلت دثروني دثروني، فأنزل الله ﴿ يَا أَيُهَا المدَثِر، قُمْ فَأَنْذِر﴾ [المدثر1-2]وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة صنع لقريش طعاما فلما أكلوا قال: ما تقولون في هذا الرجل؟ فقال بعضهم: ساحر وقال بعضهم: شاعر وقال بعضهم: ليس بشاعر، وقال بعضهم: سحر يؤثر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فحزن وقنع رأسه فأنزل الله: ﴿ياَ أَيُهَا المدَثِرُ، قُم فَأَنذِر﴾ [المدثر1-2]إلى قوله: ﴿وَلِربِكَ فَاصبِر﴾[المدثر7].[3]

---

[1]- الإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي المتوفي سنة 884هـ، تفسير القرآن العظيم، المرجع السابق، ص 175.

[2]- محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، المرجع السابق، ص291.

[3]- الإمام الحافظ الحجة القدوة جلال الدين أبي عبد الرحمان السيوطي 911هـ، أسباب النزول المسمى لباب المنقول في أسباب النزول، المرجع السابق، ص279.

8-4 أغراضها:

تتحدث عن بعض جوانب شخصية الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم تكليف الرسول بالنهوض بأعباء الدعوة، تنذر وتهدد أولئك المجرمين البيان الذي يرتعد له الإنسان. النار التي أوعد الله بها الكفار، القمر وضياءه والصبح وبهائه، الحوار الذي يجري بين المؤمنين والمجرمين بيان سبب إعراض المشركين عن الإيمان[1].

9/ سورة القيامة

9-1 التعريف بالسورة:

هي سورة مكية، عدد آياتها تسع وثلاثون آية وكلماتها تسع وتسعون وحروفها ستمائة واثنان وخمسون.[2]

9-2 تسمية السورة:

عنونت هذه السورة في المصاحف وكتب التفسير وكتب السنة بـ"سورة القيامة" لوقوع القسم بيوم القيامة في أولها ولم يقسم به فيما نزل قبلها من السور.

وقال الألوسي: يقال لها "سورة لا أقسم" ولم يذكرها صاحب الإتقان في عداد السور ذات أكثر من اسم.[3].

9-3 أسباب نزول السورة:

تعد هذه السورة الحادية والثلاثين في عداد نزول سور القرآن، نزلت بعد سورة القارعة وقبل سورة الهمزة.[4]

قوله عزّ وجل: ﴿ أَيَحسَبُ الإنسانُ أَلَن نَجمَعَ عِظامَهُ﴾ [القيامة 3]نزلت في عدي بن ربيعة، وذلك أنه أتي النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: حدثني عن يوم القيامة من يكون وكيف يكون أمرها وحالها؟ فأخبره النبي

[1]- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، المرجع السابق، ص471-472.

[2]- ابن عباس، تنوير المقياس من تفسير ابن العباس، المرجع السابق، ص625.

[3]- محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، مرجع سابق، ص336.

[4]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

صلى الله عليه وسلم بذلك، فقال: لو عاينت ذلك اليوم لم أصدقك يا محمد ولم أؤمن به، أو بجمع الله هذه العظام، فأنزل الله تعالى هذه الآية.[1]

وأخرج البخاري عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي يحرك بلسان يريد أن يحفظه فأنزل الله: ﴿ لا تُحَرِكْ بِهِ لِسانَكَ لِتَعجَلَ بِهِ ﴾ [القيامة16]وأخرج ابن جرير من طربني العوفي عن ابن عباس قال: لما نزلت: "عليها تسعة عشر" قال أبو جهل لقريش: « ثكلتكم أمهاتكم يخبركم ابن أبي كبشة أن حركة جهنم تسعة عشر وأنتم الدهم أ فيعجز كل عشرة منكم أن يبطشوا برجل من حركة من حركة جهنم؟ فأوحى الله إلى رسوله أن يأتي أبا جهل فيقول له: ﴿أَولَى لَكَ فَأَولى ثُمَ أولى لَكَ فَأَولى ﴾. [القيامة34-35].

ضربت مثلا لكفار مكة في كفرانهم نعمة الله العظمى لبعثة خاتم الأنبياء الرسول صلى الله عليه وسلم إليهم وتكذيبهم به بقصة أصحاب الجنة "الحديقة" ذلك الأشجار والزروع والثمار، حيث جحدوا نعمة الله ومنعوا حقوق الفقراء والمساكين فأحرق الله حديقتهم وجعل قصتهم عبرة للمعتبرين، "إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون فطاف عليهم طائف من ربك وهم نائمون فأصبحت كالصريم."

ثم قارنت السورة بين المؤمنين والمجرمين على طريقة القرآن في الجمع بين الترغيب والترهيب "أفنجعل المسلمين كالمجرمين."[2]

جاء في هذه السورة الإيماء بالحرف الذي في أولها إلى تحدي المعاندين بالتعجيز عن الإثبات بمثل سورة القرآن، وهذا أول التحدي الواقع في القرآن إذ ليس في سورة العلق ولا في المزمل ولا في المدثر إشارة إلى التحدي ولا تصريح.

[1]- أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، المرجع السابق، ص448.
[2]- المرجع نفسه، ص423.

إثبات كما لأنه في الدنيا والآخرة وهدية وضلال معانديه وتثبته، وأكد ذلك بالقسم بما هو من مظاهر حكمة الله تعالى في تعليم الإنسان الكتابة قد ضمنت تشريف حروف الهجاء والكتابة والعلم لتهيئة الأمة لخضع آثار الأمية وإقبالهم على الكتابة والعلم لتكون الكتابة والعلم سببا لحفظ القرآن.[1]

رسموا حرف (ن) بصورته التي يرسم بها في الخط وهي مسمى اسمه الذي هو (نون) بنون بعدها واو ثم نون، والقياس أن تكتب الحروف الثلاثة لأن الكتابة نتبع النطق وهو اسم الحرف لا ذاته.

وأخرج النسائي عن سعيد بن جبير أنه سأل ابن عباس عن قوله: ﴿أَولى لَكَ فَأَولى﴾ [القيامة34]أشيء قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل نفسه أم أمره الله به؟ قال: بل قاله من قبل نفسه ثم أنزله الله.[2]

4-9 أغراضها:

- تعالج موضوع البعث والجزاء الذي هو أحد أركان الإيمان.
- تركز على يوم القيامة، وذكر أشراطه.
- ابتدأت السورة بالقسم بيوم القيامة وبالنفس اللوامة على أن البعث لا ريب فيه.
- اهتمام الرسول بضبط القرآن عند تلاوة جبريل عليه السلام، فقد كان عليه السلام يجهد نفسه في متابعة جبريل.
- انقسام الناس في الآخرة إلى أهل السعداء وأهل الأشقياء، فتكريم أهل السعداء ونيل الأشقياء جزاءهم من العذاب.
- التذكير بحال المرء وقت الاحتضار، حيث تكون الأهوال والشدائد، ويلقى الإنسان من الكرب والضيق ما لم يكن في الحسبان.

[1]- محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، المرجع السابق، ص59.

[2]- جلال الدين أبي عبد الرحمان السيوطي، لباب المنقول في أسباب النزول، المرجع السابق، ص281.

- حتم السورة بإثبات الحشر والمعاد بأدلة والبراهين العقلية ﴿ أَيَحسَب الإِنسانُ أَن يُتَرَكَ سُدًى أَلَمَ نُطفَةً مِن مَنِيٍ يُمنى ثمُ كَانَّ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوّى، فَجَعَلَ منِهُ الزَوجَينِ الذَكَرَ وَالأُنثى أَليسَ ذَلكَ بِقادِرٍ عَلى أَن يَحيَي الموتى﴾ [القيامة36-40].[1]

10/ سورة الإنسان

10-1 التعريف بالسورة:

وهي مكية عند الجمهور على ما في البحر وقال مجاهد وقتادة مدنية كلها، وعن ابن عادل حكاية مدينتها على الإطلاق عن الجمهور وعليه الشيعة وآياتها إحدى وثلاثون آية بلا خلاف والمناسبة بينها وبين ما قبلها في غاية الوضوح.[2]

10-2 تسمية السورة:

تسمى سورة الدهر والأبرار والأمشاج وهل أتى،[3] روى البخاري في باب القراءة في الفجر من صحيحه عن أبي هريرة قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر بـ"ألم السجدة" ﴿هَلْ أَتَى عَلى الإِنسانِ﴾ [الانسان1]واقتصر صاحب الإتقان على تسمية هذه السورة "سورة الإنسان" عند ذكر السور المكية والمدنية ولم يذكرها في عداد السور التي لها أكثر من اسم.[4]

[1]- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، المرجع السابق، ص483.

[2]- العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوني البغدادي ت 168هـ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المرجع السابق، ص166.

[3]- المرجع نفسه، ص166.

[4]- محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، المرجع السابق، ص369.

10-3 أسباب نزول السورة:

وقال عبد الله بن وهب، أخبرنا ابن زيد أن الرسول صلى الله عليه وسلم قرأ هذه السورة: ﴿ هَلْ أَتَى علَى الإِنسانِ حينٌ مِنَ الدَهرِ﴾ [الانسان 1]وقد أنزلت عليه وسلم يقول تعالى مخبرا عن الإنسان أنه أوجده بعد أن لم يكن شيئا يذكر لحقارته وضعفه، فقال: ﴿هَلْ أَتى عَلى الإِنسانِ حينٌ مِنَ الدَهرِ لَمْ يَكُن شَيئًا مَذكورًا﴾[الانسان1] .[1]

10-4 أغراضها:

تعالج أمورا تتعلق بالآخرة وبوجه خاص تتحدث عن نعيم المتقين الأبرار في دار الخلد والإقامة في جنات النعيم بيان قدرة الله في خلق الإنسان في أطوار تحدثت عن النعيم لأهل الجنة، ذكرت أوصاف هؤلاء السعداء، سرد نعيم أهل الجنة بيان أن هذا القرآن تذكرة لمن كان له قلب يعي.[2]

11/ سورة المرسلات:

11-1 التعريف بالسورة:

المرسلات هي سورة مكية وهي خمسون آية.[3]

وهي مكية، وفي رواية مالك عن الزهري، عن عبيد الله عن ابن عباس: أن أم الفضل سمعته يقرأ : ﴿وَالمرسَلاتِ عُرْفًا﴾ .[المرسلات 1] فقالت يا بني ذكرتني بقراءتك هذه السورة، إنها لآخر ما سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب أخرجاه في الصحيحين من طريق مالك بهم.[4]

---

[1]- الإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي المتوفي سنة 884هـ، تفسير القرآن العظيم، المرجع السابق، ص206.

[2]- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، المرجع السابق، ص489-490.

[3]- الإمام الخليل أبي البركات عبد ابن أحمد بن محمود النسقي، تفسير النسقي المسمى بمدارك التنزيل وحقائق التأويل، المرجع السابق، ص1291.

[4]- الإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي المتوفي سنة 884هـ، تفسير القرآن العظيم، المرجع السابق، ص219.

11-2 تسمية السورة:

سميت في عهد الصحابة ﴿ سورة ۞ المرْسَلاتِ عُرفًا﴾.[المرسلات1] ،[1] واشتهرت في المصاحف باسم ﴿المرْسَلاتِ﴾ [المرسلات1]وكدلك في التفاسير وفي صحيح البخاري، وفي الإتقان عن كتاب ابن الضريس عن ابن عباس في عدّ السور التي نزلت بمكة فذكرها باسم ﴿المرْسَلاتِ ﴾[المرسلات1]، وفيه دلائل النبوة للبقيهي عن عكرمة والحسن في عدّ السور التي نزلت بمكة فذكرها باسم ﴿المرْسَلاتِ ﴾[المرسلات1].[2]

11-3 أسباب نزول السورة:

قال البخاري حدثنا عمر بن حفص بن غياث [حدثنا أبي] حدثنا الأعمش، حدثني إبراهيم عن الأسود عن عبد الله هو ابن مسعود قال: بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار بنمى، إذا نزلت عليه ﴿ المرُسَلَاتِ﴾ [المرسلات 1]فإنه ليتلوها وإني لأتلقاها من فيه، وإن فاه لربط بها إذ وثبت علينا حية، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: « أقتلوها فابتدرناها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "وقيت شركم كما وقيتم شرها» وأخرجه مسلم أيضا من طريق الأعمش.[3]

11-4 أغراضها:

تعالج أمور العقيدة، وتبحث عن شؤون الآخرة ودلائل القدرة والوحدانية وسائر الأمور الغيبية، القسم بأنواع الملائكة تحدثت عن العذاب الذي وعد به المجرمون تحدثت عن المؤمنين المتقين بيان سبب امتناع الكفار عن عبادة الله الواحد القهار، وهو الطغيان والإجرام.[4]

---

[1]- محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، مرجع سابق، ص417.

[2]-المرجع نفسه، ص 418.

[3]-الإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي المتوفي سنة 884هـ، تفسير القرآن العظيم، المرجع السابق، ص219.

[4]-محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، المرجع السابق، ص498-499.

الفصل الأول

الفاصلة القرآنية

تمهيد:

تعتبر الفاصلة القرآنية من أبرز الخصائص التي تميز بها القرآن الكريم عن غيره من الكلام سواء كان نثرا أو شعرا، والفاصلة القرآنية هي الكلمة الأخيرة في الآية وهي التي تفصل بين آيتين في السورة أو في النص تفصل بين عبارات وهذا ما يميز الفاصلة القرآنية عن غيرها.

وتسمى فواصل لأنه ينفصل عنده الكلامان، وذلك أن آخر الآية فصل بينهما وبين ما بعدها، نجد آيات كثيرة في الكتاب تحمل إشارة إلى هذه التسمية، ومنها[1] :

قوله عزّ وجل:﴿كِتَابٌ فُصِّلت آيَاتُهُ﴾. [فصلت:3].

قوله تعالى:﴿ آيَاتٍ مُفَصَّلاتٍ ﴾. [الأعراف:133].

الأولى لها معنيان: أحدهما تفصل آياته بالفواصل. والمعنى الثاني: فصّلنا؛ بمعنى بيّناه[2].

الثانية: بأن يكون بين كل آيتين مهلة؛ بمعنى وجود فاصلة ومُفصَّلات بمعنى: مُبيّنات. والفاصلة القرآنية هي التي تختم بها الآية.

1- مفهوم الفاصلة:

1-1 لغة:

قال ابن فارس: "الفاء، والصاد، واللام، كلمة صحيحة، تدلّ على تميّز الشيء وإبانته عنه، يقال: فَصَلتُ الشيء فصلا، والمفاصل: مفاصل العظام، والمتفصّل: ما بين الجبلين والجمع مفاصل"[3].

---

[1]-السيوطي، الاتقان في علوم القرآن، ج3، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، إصدار المملكة العربية السعودية، ص292.

[2]-الأزهري، ابن منظور محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، ج12، تح: أحمد البردوي على البجاوي، دار المصرية لتأليف والترجمة، ص194.

[3]-ابن فارس، أبو الحسن أحمد، معجم مقاييس اللغة، ج4، مج6، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، 1399هـ-1979م، ص505.

ويقال: " فَصَّلتُ الوشاح: إذا كان نظمه مفصلا بأن يجعل بين كل لؤلؤتين مرجانة أو شذرة أو جوهرة تفصل بين كل اثنتين من لون واحد، وتفصيل الجزور: تَعْصِيَتَه، وكذلك الشاه تفصّل أعضاء"[1].

قال الليث: " الفصل بونُ ما بين الشيئين، والفصل من الجسد موضع المفصل، وبين كل فصلين وصل وأنشد".

والفاصلة: " الخرزة التي تفصل بين الخرزتين في النظام، وقد فصّل النظم، وعقد مفصل، أي جعل بين لؤلؤتين خرزة"[2].

والفصل: القضاء بين الحق والباطل.

والتفصيل: هو التبين

قال ابن سيده: " الفصل هو الحاجز بين الشيئين، فصل بينهما يفصل فصلا فانفصل، وفصلت الشيء، فانفصل أي قطعته فانقطع"[3].

من خلال التعاريف السابقة يتضح أن الفاصلة في آخر كلمة في الآية وهي الحاجز التي تفصل بين شيئين، أو معنيين في الآية.

[1]-الأزهري، ابن منظور محمد بن أحمد، تهذيب، المرجع السابق، ص193.

[2]-ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ج11، مج15، بيروت، دار صادر، بلا تاريخ، دط، ص621-622.

[3] -المرجع نفسه، ص521.

1-2 اصطلاحا:

ففي النحو:

والفصل عند البصريين بمنزلة العماد عند الكوفين، كقوله عز وجل:﴿ إن كانَ هذا هُوَ الحَقَّ مِن عِندِكَ﴾. [الأنفال: 32]، فقوله هو فصل وعماد ونصب الحق لأنه خبر كان ودخلت هو للفصل[1].

في العروض:

الفصل: كل عروض بنيت على ما يكون في الحشو إمّا صحة وإمّا إعلال كمفاعلن في الطويل، فإنها فصل لأنها قد لزمها ما لا يلزم الحشو لأن أصلها إنما هو مفاعيلن، ومفاعيلن في الحشو على ثلاثة أوجه: مفاعيلن مفاعلن ومفاعيل، والعروض قد لزمها مفاعلن فهي فصل[2].

في علامات الترقيم:

الفاصلة علامة للوقف الذي يكون بسكوت المتكلم أو القارئ سكوتا قليلا جدا، لا يحسن معه التنفس، وتسمى " الشولة" وتصلح في العربية لسبعة مواضيع، ويعرف الوقف عليها بـ"الوقف الناقص"[3].

في علوم القرآن:

الفاصلة هي أواخر الآيات في كتاب الله عزّ وجل . فواصل بمنزلة القوافي في الشعر – جل كتاب الله عز وجل واحدثها فاصلة[4].

لم يتوقف مفهوم الفاصلة على هذه المفاهيم وإنما تجدر الإشارة إلى وجود الفاصلة في الشعر: مصطلح شاع في الشعر استعماله، وله معنى خاص بها في الشعر، ففيه فاصلة صغيرة وكبيرة.

---

[1]-ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، المرجع السابق، ص624.

[2]- المرجع نفسه، ص624.

[3]-محمد الحسناوي، الفاصلة في القرآن، دار النشر والتوزيع، ط2، 1421هـ-2000م، ص24.

[4]-ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، المرجع السابق، ص624.

الفاصلة الصغيرة: وهي ثلاث أحرف متحركة بعدها حرف ساكن نحو: "عَلِمَا" "ضَرَبَا".

والفاصلة الكبيرة: وهي أربعة أحرف متحركة بعدها حرف ساكن، نحو: "عَلِمَتَا" "ضَرَبَتَا" ولا يتوالى في الشعر أكثر من أربعة أحرف متحركات[1].

وكذلك وجود الفاصلة في الكتابة النثرية: وتسمى الفصلة، وتستعمل لفصل بعض أجزاء الكلام عن بعض، فيقف القارئ عندها، وقفة خفيفة[2]. وتتعدد مواقع استعمالها منها:

- توضع بين الجمل التي يكون من مجموعها كلام تام في معنى معين.
- توضع بين أنواع الشيء، وأقسامه، مثل: أنواع المادة: ثلاثة أقسام: أجسام صلبة، أجسام سائلة، أجسام غازية.
- بين الكلمات المفردة المرتبطة بكلمات أخرى تجعلها شبيهة بالجمل في طولها مثل: كل فرد في الأمة مجتدا معركة المصير: الفلاح في حقله، والعامل في مصنعه...
- بعد لفظ المنادى، مثل: يا حسن.

والفاصلة المنقوطة: توضع بين الجمل، وأشهر استعمالاتها:

- أن توضع بين جملتين تكون ثانيتها في الأول، مثل: لم يحرز أخوك ما كان يطمع فيه من درجات عالية، لأنه لم يتأن في الإجابة.
- أن توضع بين جمل طويلة، يتألف من مجموعها كلام تام الفائدة[3].

[1]-التبريزي يحي بن علي خطيب، كتاب الكافي في العروض والقوافي، تح :الحساني حسن عبد الله، القاهرة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص18.

[2]-عمار توفيق أحمد يدوي، الفاصلة القرآنية شكلا وبلاغة، إصدار الدراسات الإسلامية والمخطوطات والاقتناء، ط1، 1428هـ-2007م، ص21.

[3]-إبراهيم عبد العليم، الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، الفجالة، مكتبة غريب، ص50.

إن الشعر والنثر فنان مختلفان فالأول موزون مقفى والثاني مسجوع، والقرآن مختلف تماما عنهما، فهو لا يشبه أي كلام آخر، فإذا كان آخر بيت في الشعر يسمى قافية، وآخر مقطع من السجع يسمى قرينة، والكلمة الأخيرة تسمى فاصلة. ومن هنا نحدد الفرق بين الفاصلة والقافية والسجع الذي يكمن فيما يلي:

الفاصلة في آخر كلمة في الآية كقافية الشعر وقرينة السجع،[1] وتقع الفاصلة عند الاستراحة بالخطاب لتحسين الكلام بها, وأما القافية في الشعر فهي الحروف التي تبدأ بمتحرك قبل أول ساكنين في آخر البيت الشعري، ومن ثم تكون القافية كلمة كما في قول الشاعر:

ففاضت دموع العين من صبابة على النحو حتى بل دمعي محملى

فقافية محملى وهي كلمة[2].

أما **السجعة**: الأسجوعة أو السجعة فتكون في السجع، كما جاء في قول سطيح الكاهن لربيعة ابن نصر ملك اليمن في تفسير رؤيا: "رأيت حُمَمَةٍ، خرجت من ظلمة، فوقعت بأرض تهمة فأكلت منها كلّ ذات جمجمة"[3].

فالسجع على هذا النحو هو: تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد في الآخر.

من الضروري أن نؤكد ما هو مجمع عليه من نفي الشعر من القرآن الكريم في الوقت الذي فرغنا من نفي السجع، مع قولنا يتميز القرآن من النثر والشعر.

"ومما يتميز به القرآن من الشعر، أي شعر أن الحد الأدنى للشعر هو الكلام الموزون عروضيا المقفى من حيث الشكل، وأن الشعر من وضع البشر، ثم هو خاضع لما يخضع إليه البشر من غلو في الانفعال والتصور،

[1]-السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، المرجع السابق، ص290.

[2]-كمال الدين عبد الغني مرسي، فواصل الآيات القرآنية، المكتب الجامعي الحديث، ط1، 1420هـ-1999م، ص12.

[3]-المرجع نفسه، ص13-14.

وليس في القرآن العزيز شيء من ذلك، قال تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسولٍ كريمٍ، ومَا هُوَ بقولِ شاعِرٍ، قَليلاً مَا تُؤمِنونَ ولا بِقَولِ كاهِنٍ قَليلاً ۝وَمَا تَذكَّرونَ تَنزيلٌ مِن رَبِّ العَالمِيَن﴾ .[الحاقة: 43.40][1].

"إن القول بسجع القرآن حيف، ولا نقول السجع عيب، وإن القول بالفاصلة لا شريك لها ردّ الأمور إلى نصابها، وتعود إلى ظاهرة قرآنية متميزة مطردة في القرآن كله، وفي ذلك ما فيه من تجنب الإبهام بمشابهة كلام البشر أو الكهان، كما فيه انسجام من إشارات القرآن﴿ كِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ ﴾. [الأعراف: 52] ﴿ آياتٌ مُفَصَّلاتٍ﴾ .[الأعراف: 133].[2]

فلا يقال قافية القرآن ولا سجعة القرآن وإنما يطلق عليه فاصلة، وبهذا يتمايز المصطلحات، فالقافية للشعر والسجعة أو القرينة للسجع ومصطلح الفاصلة خاص بالقرآن، وهو مصطلح يستمد تسميته من القرآن نفسه﴿ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ﴾. [فصلت: 3].

2- خصائص الفاصلة وأهميتها:

2-1 خصائص الفاصلة:

يمكن إجمال خصائص الفاصلة فيما يلي:

- اطراد الفاصلة:

ونعني به تواليها باستمرار، فلا يوجد في القرآن الكريم آية بدون فاصلة.

- اعتماد الفتحة على روي الفاصلة التي تليها الألف، وقد جاء هذا كثيرا في القرآن الكريم وفي الوقت نفسه جاءت مستساغة مقبولة من مثل (بصيرًا، عليمًا، حكيمًا).

[1]-محمد الحسناوي، الفاصلة في القرآن، المرجع السابق، ص130.

[2]- المرجع نفسه، ص125.

- تنوع الفاصلة وتغيرها أو تماثلها مما يحقق عنصر الإثارة والتشويق ويساهم في تطوير أسلوب التعبير، ولم يخضع لقالب الرقابة الممل.
- انسجام أداء الفاصلة الصوتي مع المعنى، وهذا الذي ميزها عن قافية الشعر، والسجع في النثر أنها لا ينفي غيرها عنها، وقد سبق الحديث عن علاقة الفاصلة بالمعنى وضربنا بعض الأمثلة:
- شيوع نظام الفواصل المبني على حرف النون والميم المسبوقتين بياء أو واو والوقوف عليها بالسكون.
- تنوع مقاطع الفاصلة في السورة حسب سياق والموضوع: كما يظهر واضحا في سورة الضحى التي تنوعت فيها الفواصل لتحمل دلالة في السياق لكل فاصلة.
- جاءت الفواصل على نظام المقاطع: مقطع تأتي فيه الفاصلة على أداء صوتي معين، ثم يتغير الموضوع فتتغير الفاصلة مثلا سورة مريم.
- نظم أخرى: فقد بدت نظم أخرى في الفاصلة كالتكرار والتعقيب وغيرها وهذه زادت من تنوع الظواهر التعبيرية في الفاصلة وفقا لتعدد الأغراض[1].

2-2 أهمية الفاصلة وفوائد معرفة الفواصل:

للفواصل معاني واستخدامات متعددة وتؤدي الانسجام والتناغم في الإيقاع الصوتي، وتكمن أهمية الفواصل فيما يلي:

إن القرآن الكريم يعطي للفواصل أهمية كبرى، فهي التي يوقف عليها أثناء التلاوة وبها تنتهي الآيات ولها أهميتها الدلالية والصوتية، والتكرار فيها واضح، والقرآن نزل على أساليب العرب في الكلام مع الفارق بينه وبين كلام العرب بطبيعة الحال.

[1]-محمد حسين النقيب، الفاصلة في السياق القرآني، سورة مريم أنموذجا، اليمن، ص8.

والفاصلة ذات أثر صوتي خاص، فمن جهة يعطي التكرار لونا مسيقيا خاصا، ومن جهة أخرى يعطي الترنيم بالمد والنون أو المد والميم، وهو الغالب على الفواصل في القرآن يعطي جمالا صوتيا خاصا، قال السيوطي: كثر في القرآن ختم الفواصل بحروف المد واللين وإلحاق النون وحكمته وجود التمكن من التطريب بذلك.

وأكثر الحروف دورانا في الفواصل القرآنية حرف النون، ويعلل الدكتور إبراهيم السامرائي لذلك بقوله: "ولعل النون من الأصوات التي يحسن السكوت عليها للغنة التي تحصل في النطق غناء أو ترسلا في القول ومن أجل هذا لزمتها الفواصل القرآنية المسجوعة.

ومع ذلك فإن الفاصلة القرآنية تأتي في موضعها تابعة للمعنى، وهو يطلبها ولا نجد غيرها يحل محلها، كما هو معتاد في كثير من سجع العرب، فسجعن القرآن نازلة فقي ملاءمة لمواقعها بريئة من التكلف تتبع فيها الألفاظ المعاني فلا نقص ولا زيادة ولا تكرار لضرورة السجع[1].

إن الحروف المكررة في الفاصلة تساعد على الحفظ والتذكر... ولذلك تحدث فيها ألوان من الحذف والزيادة لإقامة الوزن وقد ذكر ذلك الثعالبي تحت باب التوازن... أما الزيادة فكما قال تعالى: ﴿وَتَظُنّونَ بِاللهِ الظُّنونَا﴾. [الأحزاب: 10]، وكما قال: ﴿فَأَضِلّونَا السَّبيلاْ﴾. [الأحزاب:6] وأما الحذف فكما قال اسمه: ﴿وَاللَّيلِ إذا يَسرِ﴾. [الفجر:4][2].

والعنصر الإيقاعي الناشئ عن التكرار الصوتي التام أو المتنوع هو الغالب على الفواصل؟، القرآن بمعنى أنه مراعي فيها تماما... وقد سمى شمس الدين الضائع الحنفي هذه "التوازنات" باسم "المناسبة" ... ما ذكره في هذه المناسبات التي تغير فيها الفاصلة لتتناسب مع الفواصل الأخرى في السورة نفسها قال: "اعلم أن المناسبة أمر

[1]-السيد خضر، الفواصل القرآنية، دراسة بلاغية، ط1، 1420هـ-2000م، ص51-52.

[2]-. المرجع نفسه، ص52.

مطلوب في اللغة العربية، يرتكب لها أمور من مخالفة الأصول قال: وقد تتبعت الأحكام التي وقعت في آخر الآي مراعاة فعثرت على نيف وأربعين حكما[1].

ويبين الرماني أهمية الفاصلة فيما يلي:

- دلالتها على المقاطع.
- تحسين الكلام بالتشاكل.
- إبداؤها في الآي بالنظائر، وتميز رؤوس الآيات، وهذا يبيّن الوقوف ويساعد على فهم المعاني[2].

ومن فوائد معرفة الفاصلة القرآنية كثيرة ومتعددة:

- بيان ثراء النص القرآني الحكيم بالمعاني المتكاثرة والتي سبيلها التفكر فيه، وكدّ الذهن له، وهو ما سوف يظهره هذا البحث بعون الله تعالى.
- بيان إعجاز القرآن الكريم في اختيار ألفاظه، بحيث لا تسد لفظة محل أختها، ولا يمكن إيجاد البديل للفظة القرآن الكريم من ثراء المعاني في ذلك المحل ولا شك أن للفاصلة جانبا كبيرا من هذا الأمر، إذ هي ألفاظ قرآنية صبغة خاصة بكونها نهايات الآيات[3].
- الدفاع عن القرآن الكريم في مواجهة الانحراف الفكري والآراء العجيبة وقد استخدم بعض العلماء المتقدّمين الفاصلة لهذا الغرض ولعل من أظهر ذلك ما ذكره الآلوسي دفاعا عن انفصال سورتي قريش والفيل حيث زعمت بعض الروايات أنهما سورة واحدة، وثال الألوسي بعد كلام في هذا الشأن ما نصّه: «ويؤيد الاستقلال كون آيها ليست على نمط أي ما قبلها». وهذا ظاهر في أنه

[1]- السيد خضر، الفواصل القرآنية، دراسة بلاغية، ط1، 1420هـ-2000م، ص53.

[2]-عماد الراموش، رسالة النكت في إعجاز القرآن دراسة ونقد، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص58-59.

[3]-جمال محمود أبو حسان، الدلالة المعنوية لفواصل الآيات القرآنية، دراسة في بيان القرآن وإعجازه، المفسر فضل عباس، دار الفتح للدراسات والنشر، ط1، 1431هـ-2010م، ص119.

يريد اختلاف الفواصل في كلتا السورتين، ومن المتأخرين الأستاذ فضل عباس حيث دافع عن القرآن في مواجهة الموسوعة البريطانية[1].

- معرفة هذا العلم لصحة الصلاة: قال الفقهاء من لم يحفظ الفاتحة يأتي بسبع آيات بدلا من الفاتحة في صلاته.
- قراءة عدد معين من الآيات في الصلاة للفوز بالأجر الموعود تعرفه عن طريق علم الفواصل.
- قراءة عدد مخصوص من الآيات قبل النوم، أو تعلم عدد مخصوص للنيل بالأجر الموعود به.
- من السنة قراءة آية تامة في الخطبة تعرفه عن طريق علم الفواصل.
- الوقف على رأس الآي سنة تعرفه عن طريق علم الفواصل.
- لمعرفة إمالة الرؤوس أي سور خاصة مثل رؤوس آي النجم وطه والشمس عند بعض القراء مثل تقليل الأزرق أبو عمر وإمالة حمزة والكسائي وخلف العاشر تعرفه عن طريق علم الفواصل.
- لمعرفة ما يبين قراءته بعد الفاتحة في الصلاة تعرفه عن طريق علم الفواصل[2].

3- أنواع الفواصل:

تنقسم الفواصل بحسب حرف الرّوي، الوزن، الطول والقصر، طول القرينة، مقدارها في الآية، موقعها في الآية.

3-1 بحسب حرف الروي:

الفاصلة المتماثلة: فهناك الفاصلة التي تماثلت حروف رويِّها، كقوله تعالى:﴿ وَالطّورِ وَكِتابٍ مَسطورٍ، في رقٍّ مَنشورٍ، وَالبَيتِ المعمورِ ﴾. [الطور:1-4].

[1]- جمال محمود أبو حسان، الدلالة المعنوية لفواصل الآيات القرآنية، دراسة في بيان القرآن وإعجازه، المفسر فضل عباس، المرجع السابق، ص 119.

[2]-الشيخ حسين محمد محمد العشري، في شرح ناظمة الزهر في فواصل القرآن، مصر العربية، محافظة الدقهلية، المنصورية، غربة الشال، نهاية غربة الشال مسجد هدى الرحمان، ص04.

الفاصلة المتقاربة: وثمة الفاصلة المتقاربة في مخارج رويّها، كقوله تعالى:﴿ الرَّحمانِ الرَّحيمِ، مَالِكِ يَومِ الدّينِ﴾. [الفاتحة 3-4][1].

الفاصلة المنفردة: وهي نادرة، فهي التي تتماثل حروف رويّها ولم تتقارب كالفاصلة التي ختمت بها سورة "الضحى" المكية ﴿.... فَأَمَّا اليَتيمَ فَلا تَقْهَر، وأمَّا السّائِلَ فَلا تَنهَر وَأَمَّا بِنِعمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّث ﴾. [الضحى 9-11][2].

3-2 بحسب الوزن:

المطرف: أن تختلف الفاصلتان في الوزن تتفقا في حروف السجع، نحو:﴿ مَا لكُم لا تَرْجُونَ لِلّهِ وَقارًا، وَقَد خَلَقَكُم أطوارًا ﴾. [نوح 13-14].

المتوازي: هو أن يتفق وزنا وثقفية، ولم يكن ما في الأعلى مقابلا لما في الثانية في الوزن والثقفية، نحو: ﴿فِيهَا سُرُورٌ مَرفوعَةٌ، وَأَكوابٌ مَوضوعَةٌ﴾. [الغاشية 13-14][3].

المتوازن: وهو أو يراعى في مقاطع الكلام الوزن فقط، كقوله تعالى:﴿ وَنمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ، وَزَرَابِي مَبْثُوثَةٌ﴾. [الغاشية: 15-16][4].

المرصّع: وهو أن يتفقا وزنا وثقفية، ويكون ما في الأولى مقابلا لما في الثانية، كذلك نحو:﴿ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ، ثمُّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴾. [الغاشية: 25-26].﴿ إِنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعيمٍ، وَإِنَّ الفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴾. [الانفطار: 13-14].

[1] -ميز سلطان، البديع تأصيل وتجديد، الناشر معارف الإسكندرية، دط، 1986م، ص45.

[2] -محمد الحسناوي، الفاصلة في القرآن، المرجع السابق، ص148.

[3] -السيد خضر، الفواصل القرآنية دراسة بلاغية، المرجع السابق، ص62.

[4] -مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، الناشر مكتبة وهبة، القاهرة، ط7، ص147.

المتماثل: هو أن يتساويا في الوزن دون الثقفية، وتكون أفراد الأولى مقابلة لما في الثانية، فهو بالنسبة إلى المرصّع كالمتوازن بالنسبة إلى المتوازي، نحو:﴿ وَآتَيْنَاهُمَا الكِتَابَ المستَبِينَ، وهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ المستَقِيمَ ﴾. [الصافات :117-118][1].

3-3 بحسب الطول والقصر:

- أن يكون الفصلان متساويان: لا يزيد أحدهما عن الآخر، كقول الله سبحانه وتعالى:﴿ فَأَمَّا اليَتِيمَ فَلاَ تَقْهَرْ، وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنهَرْ ﴾. [الضحى: 9-10].
- أن يكون الفصل الثاني أطول من الأول. مثاله قوله سبحانه وتعالى:﴿ بَلْ كَذَّبوُا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بالسَّاعَةِ سَعيرًا إِذَا رَأَتْهُمْ مِن مَكانٍ بَعيدٍ سَمِعُوا لَها تَغَيُظًا وَزَفِيرًا ﴾. [الفرقان :11-12] الآية الأولى ثمان لقطات، والثانية تسع، فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى[2].
- أن يكون الفصل الآخر أقصر من الأول، ليس في القرآن أمثلة لهذا النوع[3].

4-3 حسب طول القرينة:

- أن تكون القرينتان متساويتين لا تريد إحداهما على الأخرى، كقوله:﴿ فَأَمَّا اليَتِيمَ فَلاَ تَقْهَر وَأَمَّا السَّائِلَ فَلاَ تَنْهَرْ ﴾. [الضحى: 9-10]. وأمثال ذلك في القرآن كثيرة.
- أن تكون القرينة الثانية أطول من الأولى، طولا لا تخرج به عن الاعتدال خروجا كثيرا، كقوله:﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بالسَّاعَةِ سعِيرًا إِذَا رَأَتْهُم مِنْ مَكَان بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا﴾. [الفرقان: 11-13]. ألا ترى أن القرينة الأولى ثمان لقطات والقرينتين الثانية والثالثة تسع تسع، ومثال هذا في القرآن كثير أيضا واستقبح الخروج الكبير.

[1] -السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، المرجع السابق، ص311.

[2] -عمار توفيق أحمد بدوي، الفاصلة القرآنية شكلا وبلاغة، المرجع السابق، ص83.

[3] -المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

- أن تكون القرينة الثانية أقصر من السابقة عليها، واستثنى من القسم الثاني ما ضم من السجع ثلاث قرائن فإن القرينتين الأوليين تحسبان في عدّة واحدة، وينبغي أن تكون الثالثة ذات طول يزيد عليهما[1].

3-5 بحسب مقدارها في الآية:

من الفواصل ما هو آية كاملة، وهي على شكلين: الأول المؤلف من مجموعة حروف مثل: "ألم" أو "حم" أو "طسم"، الثاني: المؤلف من كلمة مثل: "الرحمان" أو "الحاقة" أو "القارعة".

أما الفواصل التي هي بعض آية، فعلى وجهين: أحدهما ما كان جزاء من الآية لا تقوم الآية إلا به، كقوله تعالى:﴿ وَالنَجمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُم وَمَا غَوَى وَما يَنطِقُ عَنِ الهَوَى ﴾. [النجم: 1-3). ثانيهما: ما جاء وكأنه تعقيب الآية أو تلخيص لمضمونها بقوله تعالى:﴿ وَرَدَّ اللَه الذِّينَ كَفَروا بِغَيظِهِم لَم يَنَالوا خَيراً، وَكَفَى اللَهُ المؤمِنِيَن القِتالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًا عَزِيزًا ﴾. [الأحزاب: 25][2].

3-6 بحسب موقعها في الآية:

الفاصلة الداخلية: ويسمى هذا النوع بالتشريع أو التوأم وتنقسم انقسام:

- الفواصل الداخلية المتماثلة، كقوله تعالى:﴿ فَسُبحانَ اللَهِ حِينَ تُمسُونَ وَحِينَ تُصبِحونَ ﴾. [الروم:17].
- الفواصل الداخلية المتقاربة، كقوله تعالى:﴿ وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَاعَةِ فَلاَ تَمتَرُنَ بِهَا وَاتَّبعونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾. [الزخرف: 61].

[1]-حسين نصار، إعجاز القرآن الفواصل، الناشر مكنية مصر3، شارع كامل صدقي، الفجالة، ط1، 1999، ص168-169.
[2]-محمد الحسناوي، الفاصلة في القرآن، المرجع السابق، ص155-156.

- الفواصل الداخلية المتباعدة، قوله تعالى:﴿ اعلَمُوا ۞أَنَّ اللَّه شَدِيدُ العِقَابِ وَأَنَ اللَهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾. [المائدة:98] وقوله:﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ العِقَابِ وَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾. [الأنعام: 165][1].

الفاصلة اللازمة:

والمراد بمصطلح التزام النص فاصلة بعينها مخالفة لعدد من الفواصل المثقفة قبل الفاصلة الملتزمة... وبحسب الحجم الملتزم من القرينة فقد يكون:

- مما التزم فيه كلمة، ورد في سورة "البقرة" من التزام "يَعْلمُون" أو "تعلمون" احدى وعشرين مرة والتزام " يَعْلمُون " أو "تعْلمون" سبع مرات ما بين الفاصلتين من شبه كبير.
- مما التزم به قسم مستقل من القرينة شيء كثير غلبت عليه الثقفية بالواو والنون فالياء والنون أو الياء والميم كقوله تعالى:﴿ أَصْحَابُ النَارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾. يرد خمس مرات في سورة البقرة.
- مما التزم به آية أو قرينة بأسرها شيء غير يسير لعل أهمه ما تردّد في سورةّ الرحمان" و"المرسلات" و"الصافات" و"الشعراء".
- مما التزم به مقطع ما ورد في سورة الشعراء والصافات والقمر[2].

الفاصلة والعدّ القرآني:

تظهر الفاصلة في تمثيل المعنى، وإنّ نهاية الآية القرآنية هي الفاصلة تميّزه عن غيره من النصوص، وتعرف بها أحوال آيات القرآن من حيث العدد آي السورة ورؤوسها وخاتمتها، والقرآن ليس حرفا فقط وإنما حرف ورقم وليس كلمة فحسب وإنما كلمة وعدد، والقرآن محكم لغويا ورقميا.

ضابط الفاصلة وكيفية معرفتها:

[1] – محمد الحسناوي، الفاصلة في القرآن، المرجع السابق، ص157-158.

[2] –المرجع نفسه، ص160-162.

لمعرفة الفاصلة في القرآن الكريم طريقان توقيفي وقياسي

عدّ العلماء معرفة الفاصلة من المباحث الهامة في علوم القرآن وذكروا طرقا وضوابط هي: بمثابة قواعد تعرف بها الفاصلة وتحدد حدودها وتظهر علاماتها. معرفة الفواصل مبني على علم الوقف في الأغلب والمقصود بالوقف، هو الوقف الذي تتم عنده المعاني بغض النظر عن مفهوم الوقف الاصطلاحي وتقسيماته إلى تام وكافي وحسن. قال أبو جعفر النحاس عن الوقف: "هذا علم يحتاج إليه كل مسلم لأنهم لابد لهم من قراءة القرآن ليقرؤوه على اللغة التي أنزل الله جلّ وعزّ بها"[1].

الطريق الأول التوفيقي:

فما ثبت أنه صلى الله عليه وسلم وقف عليه دائما تحققنا أنه فاصلة، وما وصله دائما تحققنا أنه ليس بفاصلة وما وقف عليه مرة ووصله أخرى، احتمل الوقف أن يكون لتعريف الفاصلة أو لتعريف الوقف التام أو للاستراحة والوصل أن يكون غير فاصلة وصلها لتقدم تعريفها[2].

الطريق الثاني القياسي:

فهو ما ألحق من المحتمل غير المنصوص بالمنصوص لمناسب، ولا محذور في ذلك لأنه لا زيادة ولا نقصان وإنما غايته أنه محل فصل أو وصل والوقف على كل كلمة جائز ووصل القرآن كله جائز فاحتاج القياسي إلى طريق تعرفه[3].

وذكر عبد الفتاح عبد الغني القاضي أن طرق معرفة الفواصل أربعة:

- المساواة الآية لما قبلها ولما بعدها طولا وقصرا.
- مشاكلة الفاصلة لغيرها مما هو معها في السورة في العرف الأخير منها أو فيها قبله.

[1]-عمار توفيق أحمد بدوي، الفاصلة القرآنية شكلا وبلاغة، المرجع السابق، ص30.
[2]-السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، المرجع السابق، ص290-291.
[3]- المرجع نفسه، ص291.

- الاتفاق على عدّ نظائرها في القرآن.
- انقطاع الكلام عندها[1].

وتكمن أهمية الفاصلة في معرفة العدد فيما يلي:

الفاصلة هي آخر الآية ومعلوم أن آخر الآية هو نهايتها وبنهاية الآية يبدأ العدد، ومعرفتها بنهاية الآية مؤذن ببداية آية جديدة، ومعرفة الآيات يكون بتوقيف عن النبي صلى الله عليه وسلم[2].

وذلك بإعلام النبي صلى الله عليه وسلم إياهم –الصحابة رضي الله عنهم–عند التلقين والتعليم برأس الآية وموضع الخمس ومنتهى العشر، ولاسيما أن نزول القرآن عليه كان مفرغا خمسا خمسا وآية وآيتين وثلاثا وأربعا وأكثر من ذلك على ما فرط قبل، وقد أفصح الصحابة رضي الله عنهم بالتوقيف بقولهم إن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعلّمهم العشر فلا يجاوزونها إلى عشر أخرى حتى يتعلّموا ما فيها من العمل[3].

قال الجاحظ أخبرنا فارس بن أحمد قال: أن أحمد بن محمد قال... عن ابن عباس قال: آخر آية نزلت : ﴿ واتَّقُوا يَومًا تُرجَعُونَ فِيهِ إِلى اللهِ﴾. [البقرة:281] قال الملك: اجعلها على رأس ثمانين ومئتين من البقرة[4].

أما الفرق بين الفاصلة ورأس الآية، فيتمثل أن:

الفاصلة هي كلمة آخر الجملة وهذا القول نسبه البرهان لأبي عمرو والداني ويبدو أن الداني قد اتكأ على كلام سيبويه، فخرج بهذا التعريف، لذلك نجد الجعبري قد عاب تعريفه فقال فيه: " وهو خلاف المصطلح ولا

[1] –حسين نصار، إعجاز القرآن الفواصل، المرجع السابق، ص9.

[2] –عمار توفيق احمد بدوي، الفاصلة القرآنية شكلا وبلاغة، المرجع السابق، ص35.

[3] –الداني أبو عمرو سعيد بن عثمان، البيان في عد أي القران، تح: غانم قدوري احمد،1مج، ط1، 1382هـ–1999م، ص40.

[4] –المرجع نفسه، ص38.

دليل له في تمثيل سيبويه بـ ﴿ يَوْمَ يَأْتِ﴾. [هود :105].﴿ مَا كُنَا نَبْغِ ﴾. [الكهف:64]. وليس رأس آي لأن مراده –يعني سيبويه–الفواصل اللغوية لا الصناعية[1].

ونقل الزركشي عن الداني تفريقه بين الفواصل ورؤوس الآي بقوله « أما الفاصلة فهي الكلام المنفصل مما بعده والكلام المنفصل: قد يكون رأس آية، وغير رأس آية وكذلك الفواصل، يكنّ رؤوس آي وغيرها وكل رأس آية فاصلة وليس كل فاصلة رأس آية فالفاصلة تعم نوعين»[2].

الفاصلة في القرآن هي آخر كلمة في الآية أو نهايتها عامة وهي بمثابة السجعة في النثر، وبمنزلة القافية في الشعر، وسميت فاصلة لأنها فصلت بين الآية التي قبلها والآية التي بعدها، رأس الآية آخر كلمة منها على الأغلب ويقال هو أوّل كلمة منها.

ومنه الفواصل ورؤوس الآي تميز القرآن الكريم بمنهج فريد في فواصله ورؤوس آياته، ونفى بالفاصلة: الكلام المنفصل مما بعده وقد يكون رأس آية وقد لا يكون، وتقع الفاصلة عند نهاية المقطع الخطابي سميت بذلك لأن الكلام ينفصل عندها.

ونعنى برأس الآية نهايتها التي توضع بعدها علامة الفصل بين آية وآية، ولهذا قالوا: "كل رأس آية فاصلة: وليس كل فاصلة رأس آية، فالفاصلة تعم النوعين وتجمع الضربين لأن رأس كل آية يفصل بينهما وبين ما بعدها[3].

إن علاقة الفاصلة بقرينتها علاقة وثيقة، وقد أطلق عليها القدماء بإتلاف الفواصل على ما يدل عليه الكلام، قال الزركشي: "اعلم وإيقاع الشيء فيما بما يشاكله، فلابدّ أن تكون مناسبة للمعنى المذكور أولا، وإلاّ

[1]–جمال محمود ابو حسان، الدلالة المعنوية لفواصل الآيات القرآنية، دراسة في بيان القران الكريم واعجازه، المرجع السابق، ص89.

[2] –المرجع نفسه، ص90.

[3]–مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، المرجع السابق، ص145.

خرج بعض الكلام عن بعض، وفواصل القرآن العظيم لا نخرج عن ذلك لكنّ منه ما يظهر ومنه ما يستخرج بالتأمّل للبيب"[1].

وتحديد الفاصلة يعتمد على أربعة أشياء، هي: التمكين، والتصدير والتوشيح والإيغال، بحيث إذا تقدّم لفظها في أول الآية سميّ تصديرا وإن كان في أثناء الصدر رسمي توشيحا، وإن أفادت معنى آخر بعد تمام الكلام سمّي إيغالا، ومع اختلاط التوشيح بالتصدير لكون كل منهما صدره يدلّ على عجزه.

التمكين: وهو أن يمهد قبل الفاصلة تمهيدا تأتي الفاصلة ممكنة في مكانها مستقرة في قرارها مطمئنة في موضعها غير نافرة ولا قلقة متعلقا معناها بمعنى الكلام كله تعلقات ما بحيث لو طرحت اختل المعنى واضطرب الفهم.

قال تعالى: ﴿و ۞رَدَّ اللهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِم لَمْ ينَالوا خَيرًا، وَكَفَى اللهُ المؤمِنينَ القِتاَلَ، وَكَانَ اللهُ قَوِيًا عَزِيزاً﴾. [الأحزاب: 25].

فإن الكلام لو اقتصر فيه على قوله: ﴿ وَكَفَى اللهُ المؤمِنينَ القِتَالَ ﴾. [الأحزاب: 25]

لأوهم بعض الضعفاء موفقة الكفار في اعتقادهم أن الريح التي حدثت كانت سبب رجوعهم، ولم يبلغوا ما أرادوا، وأنّ ذلك أمر اتفاقي، فأخبر سبحانه في فاصلة الآية عن نفسه بالقوة والعزة ليعلم المؤمنين ويزيدهم يقينا وإيمانا على أنه الغالب الممتنع، وأن تلك الريح التي هبّت ليست اتفاقا، بل هي من إرساله سبحانه على أعدائه كعادته، وأنه ينوع النصر للمؤمنين ليزيدهم إيمانا وينصرهم مرة بالقتال كيوم بدر، وتارة بالريح كيوم الأحزاب، وتارة بالرّعب كبنى النضير وطورا ينصر عليهم كيوم أحد، تعريفا لهم أن الكثرة لا تغنى شيئا وأنّ النصر من عنده كيوم حُنين[2].

[1]- الإمام بدر الدين محمّد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج1، تح: أبي الفضل الدميافي، دار الحديث، دط، 1427هـ-2009م، ص78.

[2]-الزركشي، البرهان في علم القرآن، المرجع السابق، ص79.

التصدير: هو أن تكون تلك اللقطة بعينيها تقدمت في أول الآية وتسمى أيضا ردّ العجز على الصدر[1].

وقال ابن المعتز، هو ثلاثة أقسام:

الأول: أن يوافق آخر الفاصلة، آخر كلمة في الصدر، نحو: ﴿أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالمِلاَئِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللّه شَهِيدًا﴾. [النساء: 166].

والثاني: أن يوافق أو كلمة منه، نحو: ﴿وَهَبَ لَناَ مِنْ لَدُنِكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّاب﴾. [آل عمران: 8].

الثالث: أن يوافق بعض كلماته نحو: ﴿وَلَقَدْ استُهزِئَ ِبرُسُلٍ مِن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنهُم مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهزِؤنَ﴾. [الأنعام: 10].

التوشيح: ويسمى به لكون نفس الكلام يدلّ على آخره، نزل المعنى منزلة الوشاح، ونزل أول الكلام وآخره منزلة العاتق والكشح، اللذين يجول عليهما الوشاح، ولهذا قيل فيه: إن الفاصلة تعلم قبل ذكرها.

وسماه ابن وكيع المطمع؛ لأن صدره مطمع في عجزه، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَهَ اِصطَفى ءادَمَ وَنوحاً وَءالَ إِبراهيمَ وَ ءالَ عِمرانَ عَلَى العلَمينَ﴾. [آل عمران: 33].

وقوله : ﴿ وَءايَةٌ لَهُمُ اللَّيلُ نَسلَخُ مِنهُ النَّهارَ فَإِذاَ هُم مُظلِمونَ﴾. [يس:37]، فإنه من كان حافظا لهذه السورة متيقظا إلى أن مقاطع فواصلها النون المردفة، وسمع في صدر هذه الآية:﴿ وَآيةٌ لَهُمُ اللَّيلُ نَسلَخُ مِنهُ النَّهارَ﴾ [يس: 37].علم أن الفاصلة "مظلمون" فإن من انسلخ النهار عن ليله أظلم ما دامت تلك الحال[2].

الإيغال: وسُمي به، لأن المتكلم قد تجاوز المعنى الذي هو أحد فيه؛ وبلغ إلى زيادة على الحدّ، يقال: أوغل في الأرض الفلانية، إذ بلغ منتهيا فهكذا المتكلم إذا تمّ معناه ثمّ تعداه بزيادة فيه، فقد أوغل، كقوله تعالى:﴿ أَفَحُكمَ الجَاهِلِيَّةِ يَبغونَ وَمَن أحسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكمًا لِقَومٍ يوقِنونَ ﴾. [المائدة: 50] فإنّ الكلام تم بقوله:﴿ وَمَن أحسَنُ

[1]- السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، المرجع السابق، ص309-310.

[2] الزركشي، البرهان في علم القرآن، المرجع السابق، ص95.

مِنَ اللَّهِ حُكمًا﴾. ثم احتاج إلى فاصلة تناسب القرينة الأولى فلما أتى بها أفاد معنى زائدا[1]. لا ننهي المبحث باقتباس.

أقوال الباحثين تكتب داخل مزدوجتين وليس بين شولتين

هناك الكثير من التكرار ، حاولا تجنبه ما أمكن.

[1] الزركشي، البرهان في علم القرآن، المرجع السابق، ص96.

4-الفاصلة والإعجاز البياني وصورها البلاغية:

4-1 علاقة الفاصلة بالإعجاز

الفاصلة ذات علاقة وطيدة بالإعجاز البياني وأسلوب النظم القرآني، من حيث الشكل والمعنى، فهي ليست شكلية أضفت جمالا، ورونقا على البيان فحسب، بل هي معجزة في معانيها وتمكينها في مواضعها، وستظل الفاصلة شاهدة على ذروة البيان القرآني. وهناك أقوال كثيرة تدل على ذلك.

قال الرماني:« وفواصل القرآن كلها بلاغة وحكمة، لأنها طريق إلى إفهام المعاني التي يحتاج إليها في أحسن صورة يدّل بها عليها» [1] .

والبلاغة" سميت بلاغة، لأنها تنهي المعنى إلى قلب السامع، فيفهمه"[2].

قال البقلاني:« وأما الفواصل فقد بيّنا أنه يصح أن يتعلق بها الإعجاز»[3].

قال كمال الدين المرسي« من أروع صور التحدي التي تميز بها القرآن تلك الفواصل التي تتمتع بها الآيات، حيث تكون الفاصلة شاهدة في موقعها على أنها من لدن حكيم خبير، وتدل بنفسها على أنها ليست من تأليف محمد صلى الله عليه وسلم، كما أنها تدل في الوقت نفسه على صدق نبوته»[4].

4-2 الكشف عن موقف عبد القاهر الجرجاني" ت 47 هـ" من إعجاز الفاصلة

الكاتب عن الفاصلة والإعجاز لابد له أن يقف الجرجاني في كتابه " دلائل الإعجاز" ليزيل لبسا في موقف الجرجاني من الفاصلة والإعجاز، فقد ذكر الجرجاني بحثا في دلائل الإعجاز عن التحدي، استفتح به بآيات

[1] – عمار توفيق أحمد بدوي، الفاصلة القرآنية شكلا وبلاغة، المرجع السابق، ص 87.

[2] – المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] – البقلاني، أي بكر محمد بن الطيب، إعجاز القرآن ، دار المعارف بمصر، كورنيش النيل، القاهرة، ح. م.ع.1119،ص 284.

[4] – كمال الدين عبد الغي المرسي، فواصل الآيات القرآنية، المرجع السابق، ص 45.

التحدي ثم شرع عبد القاهر الجرجاني في بيان ما يمكن أن يكون وجها لإعجاز كما يرى فقال : « ولا يجوز أن يكون هذا الوصف في :« ترتيب الحركات والسكنات»، حتى كأنهم تحدوا إلى أن يأتوا بكلام تكون كلماته على تواليه في زنة كلمات القرآن[1].

قال: ولا يجوز أن يكون الإعجاز بأن لم يلتق في حروفه ما يثقل على اللسان.

وكذلك الحكم إن رغم زاعم"أن الوصف الذي تحدوا إليه هو أن يأتوا بكلام يجعلون له مقاطع، وفواصل، كالذي تراه في القرآن"، لأنه أيضا ليس بأكثر من التعويل على مراعاة وزن.

وإنما الفواصل في الاي كالقوافي في الشعر، وقد علمنا اقتدارهم على القوافي كيف هو فلو لم يكن التحدي إلا الى فصول من الكلام لها أو آخر أشباه القوافي، لم يعوزهم ذلك ولم يتعذر عليهم، وقد جبل الى بعضهم-إن كانت الحكاية صحيحة شيء من هذا في وضع على ما زعموا فصول كلام أواخرها كأواخر الآية، مثل:" تعلمون" و"يؤمنون" وأشباه ذلك [2].

4-3 الإيقاع التصويري للفاصلة

اللغة العربية لغة صوتية، تطرب الأذان: قال السامرائي: «لغة العربية فريدة بين اللغات القديمة والحديثة التي أحس بحسن أصواتها المعربون فدرجوا على نمط من المشاكلة يوفر الحسن والجمال»[3].

وقد شغف العرب بموسيقى اللفظ، وازدانت بها لغتهم منذ نشأتها، نظما، ونثرا، وما التنوين والإعراب سوى بعض آلات الموسيقى اللفظية، وما السجع والتوازن والازدواج وأنواع البديع اللفظي وقوانين الاعلام والإدغام وعدم جواز الابتداء بالساكن، ما هذه كلها سوى مظاهر أخرى لاهتمامهم المفرط بجمال الرنة وحسن الإيقاع»[4].

---

[1]-عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز، مج1،قراءة وتعليق محمود محمد شاكر، القاهرة، مكتبة الخانجي، ص 387- 388.

[2]- المرجع نفسه، ص387.

[3]-إبراهيم السامرائي- من وحي القرآن،ط1401،1هـ،1981م ص130.

[4]-غريب روز- النقد الجمالي وأثره في النقد العربي- دار العلم للملايين-بيروت –ط1902،1م،ص 132.

ونجد قول الزركشي:« واعلم أن إيقاع المناسبة في مقاطع الفواصل، حيث تطرد متأكد جدا، ومؤثر في اعتدال نسق الكلام وحسن موقعه في النفس تأثيرا عظيما ولذلك خرج عن نظم الكلام، لأجلها»[1] .

– وختمت مقاطع الفواصل بحروف المد واللين، وفي حروف يترنم بها ولها موسيقاها الخاصة في ذلك الحرف نفسه.

– قال الزركشي: «كثير في القرآن الكريم ختم كلمة المقطع من الفاصلة بحروف المد واللين وإلحاق النون وحكمته وجود التمكن من التطريب بذلك».

ويقول سبويه:« أما إذا ترنموا فإنهم يلحقون الألف والياء وما ينون وما لا ينون لأنهم أرادوا مد الصوت، وذلك بقولهم» –وهو لامرئ القيس:

"قفا نبك عن ذكرى حبيب ومنزلي"[2].

قال:« فإذا أنشدوا ولم يترنموا فعلى ثلاثة أوجه»:

أما أهل الحجاز فيدعون هذه القوافي ما نون وما لم ينون على حالها في الترنم، ليفرقوا بينه وبين الكلام الذي لم يوضع للغناء[3].

-نجد في هذا الصدد أيضا قول الشاطبي:

وجاء بحرف المد الأكثر منهما ولا فرق بين الياء والواو في السبر[4].

[1]-الزركشي، الرهان في علوم القرآن، ج1، تحقيق أبي الفضل الدمياطي، د ط، 1429هـ-2006م، ص60

[2]-سيبويه، الكتاب، ح4، تج: عبد السلام محمد هارون، دار الرفاعي بالرياض، ط2، 1402هـ-1982م، ص204.

[3]-المرجع نفسه، ص 206.

[4]- الشاطبي في عد الآى، متن ناظمة الزهر، تح: محمد الصادق قمحاوي، دط ،1428هـ-1429هـ 2007م-2008م، ص07.

يقول مصطفى صادق الرافعي:« وما هذه الفواصل التي تنتهي بها آيات القرآن إلا صور تامة الأبعاد التي تنتهي بها جمل الموسيقى، وهي متفقة مع آياتها في قرار الصوت اتفاقا عجيبا يلائم نوع الصوت والوجه الذي يساق عليه بما ليس وراءه في العجيب مذهب، وتراها أكثر مما تنتهي بالنون والميم، وهما حرفان الطبيعيان في الموسيقى نفسها، أو بالمد وهو كذلك طبيعي في القرآن، فإن لم تنته بواحدة من هذه كأن انتهت بسكون حرف من الحروف الأخرى، كان ذلك متابعة لصوت الجملة وتقطيع كلماته، ومناسبة للنون المنطق بما هو أشبه وأليق بموضعه»[1].

ومن خلال الأقوال السابقة نجد أيضا قول أحمد حسن الزيات: هذا التقطيع- «و إن نشأ في اللغة على مقتضى الطبع- له فلسفة وهندسة وموسيقى فملكهما التلاؤم بين أجزاء الفقر وفواصلها»[2].

قال أحمد بدوي:« وتنزل الفاصلة من آيتها تكمل من معناها ويتم بها النغم الموسيقي لآية فتراها أكثر ما تنتهي بالنون والميم وحروف المد، وتلك هي الحروف الطبيعية في الموسيقى نفسها» [3].

مما سبق يتضح أن اللغة العربية غنية بالألفاظ التي تنم فيها الأصوات عن المعاني كما في الموسيقى، وهذا فيه عذوبة في الآيات وهذا ما يجعله يغني نغما محبوبا للنفوس تلذ له الأسماع ويزداد الجمال الصوتي ويلامس القلوب ويسعد النفوس.

4-4 أمثلة وصور من بلاغة الفاصلة وإعجازها

تتعدد الصور البلاغية في الفواصل سأقدم بعض الأمثلة عليها نذكر منها:

المساواة

وهو أن تكون المعاني بقدر الألفاظ والألفاظ بقدر المعاني لا يزيد بعضها على بعض.

[1]-الرافعي مصطفى صادق، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، مح1، بيروت، دار الكتب العلمية، ص 216- 217.

[2]- أحمد جسين الزيات، دفاع عن البلاغة، مطبعة الرسالة 1945، ص 114.

[3]-أحمد أحمد بدوي، من بلاغة القرآن، للطباعة والنشر والتوزيع، أحمد محمد إبراهيم،1، ص65.

مثال: في قوله عزوجل: ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي ٱلْخِيَامِ ﴾الرحمن72

وقوله تعالى:﴿ وَدُّواْ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾القلم 09 [1].

الالتفات

يعتبر الالتفات أحد فنون البلاغة العربية الذي يعد من محاسن اللفظ وجمال الأسلوب، وقال العلوي:"

اعلم أن بلاغة الالتفات من أجل علوم البلاغة وهو أمر جنودها، والواسطة في قلائدها وعقودها وسمي بذلك أحدا له من التفات الإنسان يمينا وشمالا»[2].

-أما الالتفات هو أن تعدل من الخطاب إلى الإخبار، ومن الإخبار إلى الخطاب، أو من الغيبة إلى التكلم مثاله

قوله تعالى ﴿ مَالِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾الفاتحة 4-5.

وقوله تعالى ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِي ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم ﴾يونس 22[3].

البلاغة والنحو

صورة ذلك ظاهرة في الأمثلة التي ضربها العلماء على ما سيظهر، وهي تعتمد على النحو في إبراز الأوجه البلاغية، وهذا إمتداد لما أسسه عبد القاهر الجرجاني:

حذف المفعول

نحو قوله تعالى:﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾الضحى 3.

[1]-أبو هلال العسكري، متاب الصناعيين، ص 189.

[2]-يحي بن حمزة العلوي، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، المرجع السابق، ص 131.

[3]- أمير الأندلسي الغرناطي أبي إسماعيل بن الأحمر-أعلام المغرب والأندلس- مؤسسة الرسالة بيروت شارع سورية، بناية همدي وصالحة،ط1-1396هـ-1976 م، ص59.

صرف ما لا ينصرف

كقوله تعالى ﴿ قَوَارِيرَاْ قَوَارِيرَاْ﴾الإنسان 15-16[1]

لزوم ما لا يلزم

كما يقول ابن الأثير من أشق هذه الصناعة أي صناعة الكلام مذهبا وأبعدها مسلكا وذلك لأن مؤلفه يلتزم فيه بيما لا يلزمه

- وقد عده ابن المعتز في كتابه البديع من محاسن الكلام.

وقد عرفه الخطيب القزويني بقوله:« هو أن يجئ قبل حروف الروي أو ما في معناه من الفاصلة ما ليس يلزم في السجع»، فالشاعر أو الناثر قد يلتزم في كلامه بحرف أو أكثر قبل حرف الروي وهذا يعد حسنا إذا صدر عن طبع وجاء عفوا أما إذا تكلف وتصنع كان قبيحا كما هو الشأن في سائر ألوان البديع[2] .

قوله تعالى:﴿ فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا [﴾اضحى 9-10.

4-5- الوقف على الفاصلة

إن جمالية الفاصلة صوتيا تكمن في الوقوف عليها، فالوقف عليها يعطي ذلك الجرس الصوتي الأسر الذي يوصلنا الى صورة مقنعة لإدراك عظمة كتاب الله، روى ابن الجزري عن ابن عمر رضي الله عنه قال:« لقد عشنا برهة من دهرنا وإن أحدنا ليؤتى الإيمان قبل القران وتنزل السورة على النبي صلى الله عليه وسلم فيتعلم حلالها وحرامها وأمرها وزاجرها وما ينبغي أن يوقف عنده منها»[3].

---

[1]- الحموي، حراثة الأدب وغاية الأدب –ج2-دار مكتبة الهلال- بيروت- لبنان –ط1،1987 ص 413.

[2]-بسيوني عبد الفتاح فيود، علم البديع، دراسة تاريخية وفنية لأصول البلاغة ومسائل البديع، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة،ط4، 2015،ص 306.

[3]-ابن الجزري، محمد بن محمد، النشر في القراءات على العشر،}1،تج: على محمد الضباع، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة،د ط، مصر، ص 225.

قال الزركشي:« إن مبنى الفواصل على الوقف، ولهذا شاع مقابلة المرفوع بالمجرور وبالعكس، وكذا المفتوح والمنصوب وغير المنون» . قوله تعالى:﴿ إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ﴾الصافات 11] [1].

هذا يعني أن لولا الوقوف لذهب جمال الفواصل.

لقد تعددت المذاهب في الوقف على رؤوس الآي ومنها أربعة مذاهب تتمثل فيما يلي:

-المذهب الأول: ويرى أصحابه أن جواز الوقف عليها والابتداء بما بعدها مطلقا سواء كان هناك تعلق لفظي أم لا، وسواء كان الوقف عليها، أو في البدء بما يعد ابهام خلاف المراد أم لا[2].

- المذهب الثاني: يرى أصحاب جواز الوقف على الفواصل والابتداء وما بعدها إذا لم يكن في ذلك خلل بالمعنى، فإذا كان فيه خلل بالمعنى وجب الوقوف عليها، والبدء بما بعدها يقضي إلى معنى فاسد يوقف عليها ثم يتعين وصلها لما بعدها [3].

-المذهب الثالث: وهو جواز السكت عليها بلا تنفس، من أجل بيان رؤوس الآي.

-المذهب الرابع: يرى أصحاب الوقف عليها كحكم الوقف على غيرها مما ليس رأس آية [4].

يتضح أن معاني الآيات وسمو بلاغتها وسر إعجازها لا يتضح إلا بربط الجمل، والوقوف على الفواصل يعطي درسا صوتيا القران الكريم يعتمد على المعنى لا الجمال الصوتي، لأن بالمعنى يتم فهم مقاصد الآيات الكريمة.

5-سمات الفاصلة القرآنية:

للفاصلة القرآنية سمات عدة نذكر من بينها:

[1]- الزركشي، بدر الدين، البرهان في علوم القرآن ، المرجع السابق، ص 69.

[2]-الحصري خليل محمود، معالم الاهتداء الى معرفة الوقوف والابتداء، مكتبة السنة، ط1،1423هـ، 2002م، ص61-62.

[3]- المرجع نفسه، ص 62.

[4]-المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

5-1 أداء المعنى الدقيق

نقلت الفواصل القرآنية معاني الآيات، وأبلغت دلالاتها بشكل معجز حيث صور القرآن انفعالات النفس البشرية، فتبدأ الفاصلة من فاتحة السورة، ثم تنتهي في خاتمتها.

والمواطن الرئيسية التي أتت للحجاج العقدي حافلة بهذه الانفعالان حسب المواقف يقول صاحب الظلال:« وإنك لتحسن لمسك الرحمة الندية ودبيبها اللطيف في الكلمات والعبارات والظلال، كما تحس انتفاضات الكون وارتجافاته لوقع كلمة الشرك التي لا تطبقها فطرته» ، فالفاصلة القرآنية تتماشى بشكل معجز مع معاني آيات العقيدة.

ففي المواقف السهلة السلسة تختتم الآيات مثلا بحروف تضارع معانيها: مثل حروف الياء والألف، عكس المواطن التي تقتضي الشدة والعنف، فهي تنتهي مثلا بحروف قوية كحرف الزاي تتمثل ذلك في سورة مريم عند قوله تعالى:﴿ كٓهيعٓصٓ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّٗا وَإِنِّي خِفۡتُ ٱلۡمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنۡ ءَالِ يَعۡقُوبَۖ وَٱجۡعَلۡهُ رَبِّ رَضِيّٗا ﴾مريم1-6 [1].

الموقف هنا موقف دعاء رقيق من نبي الله زكرياء إلى ربه يستدعي الختم بحرف الياء والألف المصورين لهذه الحالة التي وصف فيها دعاء بالخفاء، لأن السر في الدعاء أقرب إلى اطمئنان النفس والى الإخلاص، كما أن زكرياء بلغ سنا متقدمة تستدعي اللين.

[1]-عبد الله علمي، بلاغة الفواصل القرآنية، قراءة في آيات العقيدة، شبكة الألوكة أفاق تشريعية، مقالات شرعية، علوم القرآن،30-3-1439هـ.

وفي السورة نفسها تتلون الفاصلة بحرف النون الباعث على معاني القوة والغلطة في موقف إثبات العقيدة: قال تعالى في ختام السورة:﴿ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ۚ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ ۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ ۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾مريم 34‘35.

فالنص هنا جاء للحسم في قضية مريم وابنها عيسى عليهما السلام، وللفصل في مسألة نبوته،« يتغير نظام الفاصلة فتطول....، فتصبح بحرف النون أو الميم، وقبلهما مد طويل، وكأنما هو في هذه الآيات الأخيرة يصدر حكما بعد نهاية القصة مستمدا منها، ولهجة الحكم تقتضي أسلوبا موسيقيا غير أسلوب الاستعراض- الذي سبق في قص حكاية مريم وتقتضي ايقاعا قويا رصينا بدل إيقاع القصة المسترسل»[1].

5-2-بلاغة الفاصلة شكلا ومضمونا

لم تقتصر فواصل القرآن الكريم على إكساب البيان جمالا واتساقا فحسب بل هي معجزة في معانيها: يقول الرماني ت 384هـ:« فواصل القرآن كلها بلاغة وحكمة، لأنها طريق إلى إفهام المعاني التي يحتاج إليها في أحسن صورة بدل بها عليها».

وللفواصل أثر مهم في تحديد المعاني يصل الى حد الفصل بين الآراء الفقهية، يقول القنوبي ت 1307 هـ:« لا يتأتى لأحد معرفة معنى القرآن ولا استنباط الأدلة الشرعية إلا بمعرفة الفواصل».

وقد توهم بعض الباحثين حينما حصروا وقصروا دور الفاصلة في الجمال الشكلي، ويقول امام حسان ت 1432هـ:« الفاصلة القرآنية لا تدل بالضرورة على تمام المعنى، ومن ثم تصبح وظيفتها في القرآن غير نحوية ودلالية فإن لم يكن للفاصلة غرض نحوي ودلالي فماذا يكون الغرض منها إذا؟ أغلب الظن أن الغرض منها جمال صرفي».

[1]-عبد الله علمي، بلاغة الفواصل القرآنية، المرجع السابق.

الرأي نفسه إنحاز إليه بعض أئمة اللغة من قبل مثل الفراء ت207هـ أثناء توجيهه بعض فواصل الآيات، نذكر من ذلك قوله تعالى﴿ وَٱلضُّحَىٰ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾الضحى 31.

فتكتفي بالكاف الأولى من إعادة الأخرى ولأن رؤوس الآيات بالياء فاجتمع ذلك فيه لكن هذا الانزياح الاسلوبي لم يكن لغاية الفاصلة في حد ذاتها، كما قال الفراء، بل ان حذف كاف (وما قلى) له معنى دلالي لم ينتبه إليه ويتجلى هذا إذا تتبعنا بناء النص والسياق الذي ترك من أجله [1].

إذا: الفاصلة القرآنية تجمع بين جوهر المعنى أولا ثم حسن الشكل ثانيا، ولا تعتد بألفاظ جميلة أو تبحث عن مشاكلة فنية تجور على المعنى لتحقيق زخرف البديع.

6- أسرار الإعجاز في الفواصل وعلاقتها :

6-1 من أسرار الإعجاز في الفواصل

نذكر ما يلي:

المزاوجة بين الفواصل تناسب الفاصلة التمهيد للفواصل بألفاظ تمهد بوقوعها تكرير الفواصل في بعض السور-الربط الفني في الفواصل-رعاية الفواصل – تحقيق التناغم والإيقاع المناسب.

المزاوجة بين الفواصل

لا يحسن منثور الكلام ولا يحلو حتى يكون مزدوجا ولا تكاد تجد بديع كما يخلو من الازدواج، ولو استغنى كلام عن الازدواج لكان القرآن لأنه في نظمه خارج من كلام الخلق وقد كثر الازدواج فيه حتى حصل في أوساط الآيات فضلا عما تزدوج في الفواصل منه كقوله تعالى:﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ﴾الأنعام1

[1]- عبد الله علمي، بلاغة الفواصل القرآنية، المرجع السابق.

وقوله عزوجل﴿ أَن لَّوۡ نَشَآءُ أَصَبۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡۚ وَنَطۡبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ ﴾الأعراف100 وقوله تعالى:﴿ وَلَسۡتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِۚ﴾البقرة 267... الى غير ذلك من الآيات[1].

وأما ما زووج بينه بالفواصل كثير مثل قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا فَرَغۡتَ فَٱنصَبۡ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرۡغَب ﴾الشرح 7-8 وقوله سبحانه ﴿ فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ﴾الضحى 9-10وقوله عزوجل: ﴿ وَٱلۡعَصۡرِ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ﴾العصر1-2وقوله جل ذكره:﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضۡحَكَ وَأَبۡكَىٰ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحۡيَا ﴾النجم43-44وهذا من المطابقة التي لا تجد في كلام الخلق مثلها حسنا ولا شدة اختصار على كثرة المطابقة في الكلام وكذلك جميع ما في القرآن مما يجري على التسجيع والازدواج مخالف في تمكين المعنى وصفاء اللفظ وتضمن الطلاوة والماء لما يجري مجراه من كلام الخلق ألا ترى قوله عن اسمه:﴿ وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا فَٱلۡمُورِيَٰتِ قَدۡحٗا فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا فَأَثَرۡنَ بِهِۦ نَقۡعٗا فَوَسَطۡنَ بِهِۦ جَمۡعًا ﴾العاديات 1-5 قد بان عن جميع أقسامهم الجارية هذا المجرى[2].ولم يعرف أبو الهلال العسكري هنا معنى المزاوجة واكتفى بالأمثلة التي عرضها ليستشعر القارئ في نفسه المعنى الذي يذهب اليه والذي أراه أن المزاوجة التي يقصدها هي اتفاق فاصلتين أو أكثر في الحرف الأخير أو الحرفين الأخيرين أما المزاوجة عند المتأخرين من البلاغيين فإنها مفهوم ابى هلال وهو أن يتزاوج بين معنيين في الشرط والجزاء[3].

[1]-أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، الكتابة والشعر، تحقيق علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار احياء الكتب العربية، ط1، 1371- 1952، ص260.

[2]-المرجع نفسه، ص 260-261.

[3]-كمال الدين عبد الغني المرسي، فواصل الآيات القرآنية، كلية التربية، جامعة الإسكندرية المكتب الجامعي، الحديث 14 ش دينوقراط – الأزاريطة -اسكندرية، ط1، 1420-1999، ص 67.

واقرأ ان شئت في ذلك سورة القمر... مع المزاوجة الرائعة في مثل قوله تعالى :﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾القمر 52-55

كما نجد سورة الكهف على مدى المائة والعشر آيات التي تضمنتها تلتزم الفواصل فيها الألف المدية في نهاياتها مع التنوع في الحرف الروي وسورة الشمس... ثم المقابلة اللطيفة مع المزاوجة بين ﴿ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴾﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ﴾3-4 وبين ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴾﴿ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴾9-10

ونجد ذلك واضحا جليا في سورة الليل... القراءة مع الإمالة والمزاوجة في الآيات:

مثل ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾﴿ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴾الليل 1-2.

ومثل ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴾الليل 5-7.

﴿ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴾الليل 8-10[1].

تناسب الفواصل

علم المناسبات بين سور القرآن الكريم أو الآيات في السورة الواحدة من العلوم الدقيقة التي تحتاج الى فهم دقيق لمقاصد القرآن الكريم وتذوق لنظم القرآن الكريم وبيانه المعجز وكثير ما تأتي إلى ذهن المفسر على شاكلة إشراقات فكرية أو روحية[2].

التناسب بين المفتح والخاتمة في السورة

حيث نجد أن السورة تبدأ بأمر ثم تختم بنفس الموضوع ومن الأمثلة على ذلك:

[1]- كمال الدين عبد الغني المرسي، فواصل الآيات القرآنية، المرجع السابق، ص 68-69.

[2]- مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي، دار القلم، ط1، ص 10

وافتتحت سورة الفرقان بقوله تعالى:﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴾وختمت بقوله تعالى:﴿ قُلْ مَا يَعْبَؤُا۟ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ ۖ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾77فالإنذار وبيان مهمة الرسول وأحواله هو محور السورة عموما ومدار الكلام في طرفيها خصوصا.

وفي سورة يوسف كان الابتداء﴿الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴾

وختمت السورة بقوله تعالى﴿ لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾والعلاقة أوضح من أن تحتاج إلى بيان.

وفي سورة النساء كانت الافتتاحية﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً...﴾1-3فالحديث عن الأصل الإنساني وصلات الرحم والحقوق المالية للمستضعفين منهم وختمت السورة بقوله تعالى:﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ۚ﴾176وهي الآية الثالثة في قسمة أموال التركة وبيان حقوق الورثة فيها[1].

التناسب بين السور في الخواتيم والمفتتح

سورة أل عمران وسورة النساء

[1]- مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي، ص 74-77.

قال سبحانه في آخر آل عمران:﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾200

وقال في أول سورة النساء:﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾1.

فأمر المؤمنين في آل عمران بتقوى الله، وأمر الناس بذلك في أول سورة النساء.

سورة الأنعام وسورة الأعراف

قال في آخر الأنعام ﴿ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾165

وقال في أول الأعراف﴿ وَكَم مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأۡسُنَا بَيَٰتًا أَوۡ هُمۡ قَآئِلُونَ﴾4

وإهلاك القرى المذكور في الأعراف من سرعة العقاب الذي ذكره في الأنعام فناسب أخر الأعراف أول الأنعام[1].

سورة هود وسورة يوسف

قال سبحانه في خواتيم سورة هود﴿ وَكُلّٗا نَّقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَۚ وَجَآءَكَ فِي هَٰذِهِ ٱلۡحَقُّ وَمَوۡعِظَةٞ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾هود 120.

وقال في أوائل سورة يوسف﴿ نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ﴾[2]يوسف 03.

[1]-فاضل صالح السامرائي، التناسب بين السور في المفتتح والخواتيم، علوم القرآن، دار ابن كثير، ط ،1437 هـ- 2016،ص 94-97.

[2]-المرجع نفسه، ص 103

التمهيد للفواصل بألفاظ تمهد لوقوعها

ويطلق عليه أهل البلاغة رد الأعجاز على الصدور

ورد العجز على الصدر أو الإعجاز على الصدور من الفنون البديعية التي غطت لها القدماء فقد جعله ابن معتز أحد الفنون الخمسة الرئيسية للبديع وسماه:" رد إعجاز الكلام على ما تقدمها" وأشار الى أنه يرد في النثر كما يرد في الشعر .... وقد عرفه المتأخرون من البلاغيين بأنه[1]:" أن يجعل أحد اللفظين المكررين أو المتجانسين أو الملحقين بهما في أول الفقرة والآخر في أخرها"[2].

واللفظان المكرران هما المتفقان في اللفظ والمعنى والمتجانسان هما المتشابهان في اللفظ دون المعنى زأما الملحقان بهما أي بالمتجانسين فهما اللفظان اللذان يجمعهما الانشقاق أو شبه من ذلك قوله تعالى:﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ ....﴾الأحزاب 37، وقوله عزوجل:﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ..﴾نوح 10...﴿ وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴾آل عمران 8....﴿ قَالَ إِنِّى لِعَمَلِكُم مِّنَ ٱلْقَالِينَ ﴾الشعراء 168...﴿ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[3]الأنبياء 87.

[1]-بسيوني عبد الفتاح قيود، علم البديع دراسة تاريخية وفنية لأصول البلاغة ومسائل البديع دار المعالم الثقافي الأحساء، ط2، 1418هـ 1998،ص 311.

[2]-عبد المتعال الصعيدي، بغية الايضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، الناشر مكتبة الأداب 42 ميدان الأوبرا – القاهرة، الجزء 4، ص 77.

[3]-بسيوني عبد الفتاح فيود، علم البديع دراسة تاريخية وفنية لأصول البلاغة ومسائل البديع، ص 311.

وعرفه القزويني ت 739هـ بقوله :"وهو في النشر أن يجعل أحد اللفظين المكررين المتجانسين أو الملحقين بهما في أول الفقرة و الآخر في آخرها[1].

رد الاعجاز على الصدور على مستوى الآية

مواضع وقوع الصدر والعجز في الآية

تنوعت مواضع وقوع الصدر والعجز في الآية الصدر في راس الآية والعجز في اخرها، الصدر في اثناء الآية والعجز في اخرها، الصدر والعجز في اثناء الآية

الصدر في رأس الآية والعجز في آخرها

قوله تعالى:﴿ وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ﴾آل عمران 54لما ذكر الله طائفة من بني إسرائيل نصرت عيسى عليه السلام وهم الحواريون في بيان الطائفة الأخرى التي حاولت قتله.

قال تعالى:﴿ وَعَرَضۡنَا جَهَنَّمَ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡكَٰفِرِينَ عَرۡضًا ﴾[2]الكهف 100.

الصدر في أثناء الآية والعجز في آخرها

قوله تعالى:﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُفۡسِدَ فِيهَا وَيُهۡلِكَ ٱلۡحَرۡثَ وَٱلنَّسۡلَۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَسَادَ ﴾البقرة 205

قال تعالى:﴿ كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوۡنَ عَن مُّنكَرٖ فَعَلُوهُۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ﴾المائدة 79.

[1]-أحمد بن علي بن عثمان العثمان، بلاغة رد الأعجاز على الصدور في القرآن الكريم ، (درجة الماجستير)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية 1430-1431هـ، ص 14.

[2]- المرجع نفسه، ص 78-84.

الصدر والعجز أثناء الآية

قوله تعالى:﴿ رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةٗ مُّسۡلِمَةٗ لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾البقرة 128.

قال تعالى:﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱلطَّيۡرُ صَٰٓفَّٰتٖۖ كُلّٞ قَدۡ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسۡبِيحَهُۥۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَفۡعَلُونَ ﴾النور 41

قال تعالى:﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا رَّجُلٗا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلٗا سَلَمٗا لِّرَجُلٖ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًاۚ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾[1] الزمر 29.

تكرير الفواصل في بعض السور

– التكرار كما يبدو من اصطلاحه الإتيان بشيء مرة بعد مرة أخرى، أنواعه تكرار الحرف اللفظة الجملة[2]، فبعض العلماء رأوا في هذا التكرار بلاغة واعجازا ابن قتيبة، الخطابي الزركشي، الزمخشري[3]، قال الفيومي: "تكرير الشيء: وهو إعادته مررا والاسم "التكرار" وهو يشبه العموم من حيث التعدد[4]، ان التكرار يعني جميع تلك المعاني... ويعني ذلك الربط أو الجمع، ويظهر هذا في تكرار الجملة فانظر الى الفاصلة المكررة﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا

[1]– أحمد بن علي بن عثمان العثمان، المرجع السابق، ص90-109.

[2]–قسمت مدحت وسام حله شهاب أحمد، أسرار التكرار في سورة الرحمن، جامعة ديالي، مجلة الفتح، العدد 59 أيلول لسنة 2014، ص 245-246.

[3]– فطيمة بورحلة، الدلالة الصوتية للفاصلة القرآنية (درجة دكتوراه) جامعة جيلالي ليباس، سيدي بلعباس 2016-2017، 1437-1438 هـ ص 44-46.

[4]–يحي بن محمد علي المهدي، التكرار المعنوي في القرآن الكريم، دراسة أسلوبية دلالية، درجة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية 1426هـ2005م، ص 19.

تُكَذِّبَانِ ﴾الرحمن 13 في سورة الرحمن على سبيل المثال، قوله تعالى﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾[1]التكاثر 3-4.

سورة قريش

قوله:﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ إِۦلَٰفِهِمْ ﴾التكاثر 2، كرر لأن الثاني بدل من الأول أفاد بيان المفعول وهو رحلة الشتاء والصيف.

سورة الفلق

نزلت في ابتداء خمس سور وصارت تمتلوا بها لأنها نزلت جوابا وكرر قوله تعالى من شر أربع مراتلأن شر كل واحد منها غير الآخر.

سورة الناس

قوله تعالى:﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ الناس 1، ثم كرر الناس خمس مرات قيل كرر تبجيلا على ما سبق وقيل كرر لانفصال كل آية عن أخرى لعدم حرف العطف[2].

سورة الانفطار

وقوله تعالى:﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾الانفطار 17-18، تكرار أفاد التعظيم ليوم الدين.

سورة الليل

قوله:﴿ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴾7وبعده" ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴾10.

[1]-عبد الرحمن محمد الشعراني، التكرار مظاهره وأسراره، درجة الماجستير، جامعة أم القرى،1404هـ 1983م ص4.

[2]- محمود بن حمزة بن نصر الكرماني، أسرار التكرار في القرآن، ص 73-75.

سورة القدر

قوله تعالى :﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ﴾1-2ثم قال﴿ لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ﴾3[1] .

سورة ق

قوله:﴿ وَقَالَ قَرِينُهُۥ ﴾23 وبعده﴿ قَالَ قَرِينُهُۥ ﴾27 لأن الأول خطاب الانسان من قريته والثاني استئناف خطاب الله سبحانه به.

سورة النحل

قوله فيها في موضعين:﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ ﴾12-79 بالجمع في خمس مواضع﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ ﴾على الوحدة.

سورة الواقعة

قوله تعالى:﴿ فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴾8 أعاد ذكرها [2].

سورة الفاتحة

قوله تعالى:﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾7 كرر الصراط لعلة تقرب مما ذكرت في الرحمن الرحيم وذلك أن الصراط هو المكان.

[1]-محمود حمزة الكرماني، أسرار التكرار في القرآن، المسمى البرهان في توجيه متشابه القرآن بما فيه من الحجة والبيان ت نحو 505هـ، عبد القادر أحمد عطا، مراجعة وتعليق أحمد عبد التواب عوض دار الفضيلة، د ط، ص 247، 252.

[2]- محمود حمزة الكرماني، أسرار التكرار في القرآن الكريم، ت خيري سعيد، دار التوقيفية للتراث، درب الأتراك خلف الجامع الأزهر، القاهرة، د ط، ص 170، 176.

سورة الفرقان

قوله تعالى:﴿ تَبَارَكَ ...﴾وجاءت في هذه السورة في ثلاث مواضع﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ ﴾1 ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ ﴾10﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا ﴾61.

سورة النبأ

قوله﴿ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾قيل التكرار للتأكيد[1].

الربط الفني في الفواصل

ومن الأسرار العجيبة هذا الإحكام الفني بين الفواصل ذلك الربط العضوي بين الألفاظ والمعاني وهو النسق الذي يلتزمه القرآن في جميع الآيات ونذكر من أمثلته:

زيادة حرف كهاء السكت

محافظة على التنغيم الموسيقي وتكاملا للمعنى حتى إذا قرأ القارئ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴾القارعة 8-11 أحسن ذلك التسلسل.

تكرار بعض الحروف لغرض الملائمة

ومن هنا كررت﴿ لَّعَلِّىٓ ﴾ في قوله تعالى:﴿ لَّعَلِّىٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ يوسف 46 إذ لو تكرر لحذفت النون من آخر الفعل وذلك لا يتمشى مع النسق ولا ينسجم مع بقية الفواصل.

[1]- محمود بن حمزة الكرماني، أسرار التكرار في القرآن، تح عبد القادر أحمد عطا ج1 دار الاعتصام، القاهرة ط2، 1396م، ص 54، 80

الحذف

وحذفت الياء في قوله تعالى﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ﴾لهذا نفسه واقرأ الآيات متكاملة تدرك هذا السر في مجال الاعجاز﴿ وَٱلۡفَجۡرِ وَلَيَالٍ عَشۡرٍ وَٱلشَّفۡعِ وَٱلۡوَتۡرِ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ هَلۡ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٞ لِّذِي حِجۡرٍ ﴾الفجر 1-5 ولو ذكرت الياء لكانت كالنغمة النشاز.

- العدول عن صيغة المضي الى صيغة الاستقبال

كقوله تعالى:﴿ فَفَرِيقٗا كَذَّبۡتُمۡ وَفَرِيقٗا تَقۡتُلُونَ ﴾البقرة 87 حيث لم يقل" وفريقا قتلتم "كما سوى بينهما في سورة الأحزاب فقال﴿ فَرِيقٗا تَقۡتُلُونَ وَتَأۡسِرُونَ فَرِيقٗا ﴾الأحزاب 26 لأنها رأس آية يتم بها النسق ويتكامل المعنى الذي يأخذ سبيله إلى النفس[1].

الجمع بين المجرورات

وهذا نجده في قوله تعالى مخاطبا المشركين﴿ أَمۡ أَمِنتُمۡ أَن يُعِيدَكُمۡ فِيهِ تَارَةً أُخۡرَىٰ فَيُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ قَاصِفٗا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغۡرِقَكُم بِمَا كَفَرۡتُمۡ ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمۡ عَلَيۡنَا بِهِۦ تَبِيعٗا ﴾الاسراء 69.

إذ نلحظ في هذه الآية توالي ثلاث مجرورات هي اللام في الكم والباء في أبه وعلى في (علينا) من دون أن يكون هناك فاصل يفصل بين تلك المجرورات... لتكون هذه الآية مناسبة لنهايات ما قبلها وما بعدها حتى تتناسق السور كلها على سورة واحدة وايقاع واحد وهذا كله من براعة القرآن الكريم في تحقيق التلاؤم والتناسق بين الآيات.

[1]- كمال الدين عبد الغني المرسي، فواصل الآيات القرآنية، المرجع السابق، ص 78، 80.

تأخير أصله أن يتقدم

من الملاحظ التي ترى في الفواصل أيضا تأخير ما أصله أن يتقدم ومن ذلك ما نجده في قوله تعالى:﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴾طه 67 إذا أصل الكلام فأوجس موسى في نفسه خفية ولكننا نلحظ في الآية تقدم المفعول على الفاعل قصد التحسين النظم ورعاية الفاصلة وقيل ان للتأخير حكمة أخرى وهي أن النفس تتشوق لفاعل أو حبس.

أفراد ما أصله أن يجمع

وذلك كقوله تعالى﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾القمر 52-55 فجاءت الفاصلة (النهر) والأصل أن تكون جمع أنهار إلا أنها أفرت لغاية، وهي تحقيق التناسق والتلاؤم في الآية ولأنها رأس آية فقابل بالتوحيد رؤوس الآيات[1].

الاستغناء بالتثنية عن الافراد

لقوله تعالى في سورة الرحمن:﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾الرحمن 46-49 قال الفراء ت 207 هـ:(أراد جنة كقوله تعالى ﴿ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِيَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾النازعات41 فمثنى لأجل الفاصلة والقوافي تحتمل من الزيادة والنقصان ما لا يحتمله سائر الكلام".

[1]-أنسام خضير خليل، الجرس والإيقاع في الفواصل القرآنية، مجلة كلية الأداب العدد 98، ص 234-235.

جمع ما أصله أن ينفرد

قد ترد في القرءان الكريم فواصل بصيغة الجمع وان كان الأصل فيها أن تكون بصيغة المفرد بدليل ورودها مفردة في موضع أخر، قوله تعالى﴿ وَجَعَلُوٓاْ لِلَّهِ أَندَادٗا لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِۦۗ قُلۡ تَمَتَّعُواْ فَإِنَّ مَصِيرَكُمۡ إِلَى ٱلنَّارِ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ﴾إبراهيم 30-31 فإن الأصل أن يقال (ولا خلة) إلا أن القرآن الكريم جمعهما وقال (ولا خلل)[1].

رعاية الفواصل

مراعاة الآية القرآنية للفاصلة بمعنى أن النظم القرآني إنما جاء على ما هو عليه من أجل الفاصلة والنسق الصوتي مراعاة الفاصلة للقيام بالتعمق في آيات القرآن الكريم وألفاظه وأساليبه.

-مراعاة الفواصل لم يمنعوا أن يلتمس في بعض المواضع سر آخر للصيغ الذي جاء في الآية مراعاة التناسب اللفظي، فليس يضير القرآن أن يكون راقي في بعض آياته مجرد التناسق اللفظي ومما لا شك فيه أن مراعاة التناسب اللفظي-أن القرآن وإنما جاء بأبلغ مما عند العرب أن تناسب مما يزداد به المعنى جمالا

- ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يراعي المناسبة اللفظية فيغير صيغة الكلمة ومثال ذلك " أعيذه من الهامة والسامة وكل عين لامة وانما أراد ملمة[2].

فقد أثبت التدقيق في البيان القرآني العظيم أن كل كلمة في القرآن الكريم لا يمكن أن تؤدي كلمة أخرى معناها إننا نجد القرآن الكريم يلتزم في بعض السور وزنا خاصا ولا يمكن أن يكون ذلك أمرا غير مقصودا.

[1]- أنسام خضير خليل، الجرس والإيقاع في الفواصل القرآنية، ص 236.

[2]- جمال محمود أبو حسان، الدلالة المعنوية لفواصل الآيات القرآنية دراسة في بيان القرآن الكريم وإعجازه، المرجع السابق، ص 556-559.

- أن التناسق اللفظي في القرآن الكريم إنما هو أمر تابع لقصد القرآن إلى معانيه العالية الشريفة وأن القول بأن القرآن يعمد إلى المناسبة اللفظية وحدها دون النظر إلى المناسبة المعنوية.

- بأن الآيات القرآنية يمكن أن تأتي بمجرد التناسق اللفظي أو ما يسمى (مراعاة للفاصلة فقط)[1].

- مراعاة الفاصلة القرآنية للمعنى قبل المبنى لا يراد بالفاصلة القرآنية مراعاة الحروف وإنما يراد المعنى قبل ذلك ويلتقي الحرف بالمشابهة اللفظية مع المعنى وأحيانا لا يراعي القرآن الكريم الفاصلة بل قد تأتي مغايرة عن غيرها وهذا دليل على أن المقصود بالدرجة الأولى هو المعنى.

في سورة طه مثلا:تأتي الآية﴿ فَأَتۡبَعَهُمۡ فِرۡعَوۡنُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلۡيَمِّ مَا غَشِيَهُمۡ ﴾78.

مغايرة للفاصلة القرآنية في باقي آيات السورة (تزكى، يخشى، هدى) لأن المقصود الأول هو المعنى.

وكذلك في سورة الأنبياء الآية ﴿ قَالَ أَفَتَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يَضُرُّكُمۡ ﴾66.مغايرة لباقي آيات السورة(يشهدون، ينطقون، تعقلون) ليس لها ارتباط بما قبلها وبعدها.

ومثال أخر في سورة الانشقاق الآية﴿ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴾14 فلو قال (يخورا) لتغير المعنى وفي هذا دلالة على القرآن يراعي المعنى قبل مراعاة الناحية اللفظية[2].

في أول سورة الأحزاب

﴿ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ﴾ 3﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٖ مِّن قَلۡبَيۡنِ فِي جَوۡفِهِۦۚ وَمَا جَعَلَ أَزۡوَٰجَكُمُ ٱلَّـٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنۡهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمۡۚ وَمَا جَعَلَ أَدۡعِيَآءَكُمۡ أَبۡنَآءَكُمۡۚ ذَٰلِكُمۡ قَوۡلُكُم بِأَفۡوَٰهِكُمۡۖ

[1]- جمال محمود أبو حسان، الدلالة المعنوية لفواصل الآيات القرآنية دراسة في بيان القرآن الكريم وإعجازه، المرجع السابق، ص 560-568.

[2]- السعيد وعزوز، الحقائق المكللة في بيان إعجاز فواصل الآيات المنزلة، جامعة القرويين، مراكش، 2007،2008م،1428 هـ-1429، ص 12-13.

وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلۡحَقَّ وَهُوَ يَهۡدِى ٱلسَّبِيلَ ﴾4﴿ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ فَإِن لَّمۡ تَعۡلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمۡۚ وَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخۡطَأۡتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتۡ قُلُوبُكُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾5. جاءت كلمة السبيل في آخر الآية 4 بينما جاء قبلها وبعدها بالألف، وفي أواخر سورة الأحزاب﴿ يَوۡمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمۡ فِى ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيۡتَنَآ أَطَعۡنَا ٱللَّهَ وَأَطَعۡنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴾66﴿وَقَالُواْ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعۡنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾67 جاءت كلمة السبيلا بالألف والكلام في هذه الآيات عن هؤلاء في النار ويمدون أصواتهم في النار و الرسولا بالألف هو صوت الباكي أما في أو فبليس هناك عذاب فجاءت على حالها (السبيل)وليست السبيلا، تصور الحالة الطبيعية من اصطراخ فجاءت الألف تعبيرا عن حالهم وهم يصطرخون في النار في كلمة الرسولا في أواخر السورة[1].

تحقيق التناغم والإيقاع المناسب

– في القرآن الكريم يتجلى في انسجام بنيته وصور نغمية قادرة على تصوير المعنى (مفردات وجمل القرآن وذلك لوحظ في الفواصل.

– احتل الإيقاع منزلة سامية ودرجة عالية في مستويات الأداء القرآني ونسقه البياني فلم يتوقف دوره على الجمال الصوتي والنغم الإيقاعي لا تقتصر على النظام الشكلي والإطار اللفظي.

– تتميز المفردة القرآنية بقدرات صوتية هائلة وطاقات إيقاعية طائلة، فأتت ألفاظه في تلاءم بديع وانسجام عجيب، تتعدد في ضوئه طرائق التعبير ومناهج التصوير.

[1]– السعيد وعزوز، الحقائق المكللة في بيان إعجاز فواصل الآيات المنزلة، ص 13–14.

– يحفل الإيقاع القرآني بكثير من الصور التنغمية التي تعمل على تحقيق التوازن الصوتي والتناغم الإيقاعي الذي يعمل على وضوح المعنى وإبراز غايته وتطبيق دلالته.

– الإيقاع القرآني قيمة تعبير كبرى تتجلى في انسجام بنيته الصوتية وتلوين مقاطعه اللفظية وتبدو فاعليته واعجازه اللغوي في انتقاء مفردات مصورة يحرسها.

– تعدد روافد الإيقاع القرآني والنغم الجرسي الذي تثيره وحداته اللغوية وتراكيبه الأسلوبية وتتميز المفردة القرآنية بخصائص ايقاعية وملامح جرسية تعمل على تناغم الحروف في مفرداتها[1].

– إذا كان كل حرف في القرآن الكريم له جرس محدود وايقاع معين فإن الكلمة القرآنية أسرارا بلاغية وقرائن بيانية، تتمثل في دقة وصفها، وروعة انسجامها وأصدق برهانها.

– التكرار وهو روعة فنية وقيمة تعبيرية توائم مقتضيات النفس الإنسانية ومشاعرها الوجدانية.

– الفاصلة أهم روافد الإيقاع القرآني التي تعمل على تكثيف المعنى وتمثيله في قلب السامع وتقديمه في نغمة صوتية، ودرجة إيقاعية.

– يشكل الجناس رافدا مهما من روافد الإيقاع القرآني لما يحويه من انسجام لظي وتواتر صوتي يثري الدلالة ويحدد الصياغة ويمنحها تأثيرا وجدانيا[2].

– هناك التناسق الذي يبلغ الذروة في تصوير القرآن

– من ذلك التنسيق في تأليف العبارات بتخير الألفاظ ثم نظمها في نسق خاص يبلغ في الفصاحة أرقى درجاتها.

[1]– أسامة شكري الجميل العدوي، دكتوراه البلاغة والنقد، الإيقاع القرآني في أثره الفني وإعجازه البلاغي 1434هـ-2013 ص 90-91.

[2]– المرجع نفسه، 92-93.

– ومنها ذلك الإيقاع الموسيقي الناشئ من تخير الألفاظ ونظمها في نسق خاص ومع أن هذه الظاهرة واضحة جد الوضوح في القرآن وعميقة كل العمق في بنائه الفني، وتناسق ذلك كله مع الجو الذي تطلق فيه هذه الموسيقى ووظيفتها التي تؤديها في كل سياق[1].

– ومنها تلك النكت البلاغية التي تنبه لها الكثيرون من التعقيبات المثقفة مع السياق كأن تجيء الفاصلة: (وهو على كل شيء قدير) بعد كلام يثبت القدرة والفاصلة " إن الله عليم بذات الصدور" بعد كلام في وادي العلم المستور...

– ومنها ذلك التسلسل المعنوي بين الأغراض في سياق الآيات والتناسب في الانتقال من غرض إلى غرض وبعضهم يتحمل لهذا التناسق تمحلا لا ضرورة له حتى ليصل إلى حد من التكلف ليس القرآن في حاجة إلى شيء منه.

– ولعل أعلى نوع من التناسق تنبهوا إليه هو هذا التناسق النفسي بين الخطوات المتدرجة في بعض النصوص والخطوات النفسية التي تصاحبها كالمثل الذي أخذناه من الزمخشري، عن الفاتحة في فصل "كيف فهم القرآن"[2].

– والإيقاع في القرآن الكريم صورة للتناسق الفني ومظهر من مظاهر تصوير معانيه وآية من آيات الاعجاز الذي يتجلى في أسلوبه المتميز، وأثره عقلي وجمالي ونفسي.

– أن الإيقاع القرآني لا يعمل بصورة منفردة وبمعزل عن السياقات المتنوعة في النص القرآني وذلك لأن النص القرآني منظومة متكاملة الأطراف يقضي بعضها الى بعض في سياق تنظيمي فريد[3].

[1]–سيد قطب، التصوير الفني، دار الشروق، د ط، ص 87.

[2]– المرجع نفسه، ص 88–89.

[3]– بن يمينة جميلة، الفاصلة القرآنية وجماليتها في سورة طه والرحمن، شهادة ماجستير، 2012–2013، ص204–218.

6-2- علاقات الفواصل:

نذكر ما يلي:

للفاصلة القرآنية علاقة بسياقها الذي وردت فيه أو بالمقطع داخل السورة أو بالسورة في القرآن الكريم

علاقة الفاصلة بسياق الآية

أن التمكين والتصدير والتوشيح والايغال هي مظاهر أو لنقل أقسام علاقة الفاصلة بعينه في أول الآية سمي تصديرا، وإن دل أول الكلام على أخره سمي توشيحا، ولذلك يمكن القول أن دلالة التصدير دلالة لفظية أما دلالة التوشيح فمعنوية بينما في التمكين تسبق الفاصلة بتمهيد يهيئ الأذهان لها، أما الإيغال فمعناه مستقل عن هذه الأنواع الثلاثة، إذ يقصد به انتهاء الآية بمعنى يكون القارئ قد بلغ لغايته من المعنى الذي قبله[1].

علاقة الفاصلة بالمقطع داخل السورة

قد ترد الفواصل في مقطع داخل السورة ثم تعود بعد مقطع أو أكثر مجيئها على مقاطع كل مقطع له فواصل متماثلة تختلف عن فواصل المقطع الأخر، قد تأتي المقاطع متقاربة الطول وقد تأتي غير متقاربة هناك تغير في الفاصلة على غير نظام المقطع وإنما ترد الفاصلة والأخرى مختلفة عما حولها تماما، قد يكون التغير بسيطا بتوالي المقاطع وهو الغالب وقد يكون مركبا يعود فيه التوالي الى روي سابق وهو الأقل.

ويمكن أن نلحظ هذه العلاقة بجلاء ووضوح في مقاطع سورة مريم فمقاطع الفواصل تغيرت من الياء المشددة والألف في الحديث عن زكريا وعيسى عليهم السلام إلى النون والميم، عندما توجه السابق إلى موضوع

[1]-محمد الصغير ميسة، جماليات الإيقاع الصوتي في القرآن الكريم، درجة الماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة 1432-1433هـ 2011-2012م، ص 89-90.

يتعلق بهم لكن من زاوية أخرى فيها إنكار وجحود بقوله تعالى﴿ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَۚ قَوۡلَ ٱلۡحَقِّ ٱلَّذِي فِيهِ يَمۡتَرُونَ ﴾[1]مريم 34.

الاستعراض وتقتضي إيقاعا قويا رصينا، بدل إيقاع القصة الرضي المسترسل وكأنما لهذا السبب كان التغيير.

ونحن نستأنس في هذا الاستنباط بملاحظة أخرى ذلك أنه بمجرد الانتهاء من اصدار هذا الحكم والقاء ذلك القرار، عاد إلى النظام الأول في اتفاقية والفاصلة لأنه عاد إلى قصص جديد[2].

علاقة الفاصلة بالسورة

-علاقة فواتح السور صوتا وأداء بموضوع السورة علاقة خواتيم السور صوتا وأداء بموضوع السورة وهو ما يسمى بالقفل أو الختام.

وهذا القفل يأخذ أشكالا منها:

القفلة المفتوحة: كقوله تعالى:﴿ أَلَيۡسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡۦِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰ ﴾القيامة 40

وقوله تعالى ﴿ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴾التين 8.

وضابطها كل ما أثار تساؤلا واحتاج القارئ بعدها من إجابة عن سؤال.

-القفلة المتماثلة: فاصلة أخيرة جاءت على روي مشابه لما سبقها كما مر في السور الإحدى عشر متماثلة الفاصلة.

-القفلة المغايرة: كما في أواخر سورة الضحى[3].

[1]-محمد حسين النقيب، الفاصلة في السياق القرآني، سورة مريم نموذجا ، المرجع السابق، ص 13-14.

[2]-سيد قطب، التصوير الفني في القرآن، المرجع السابق، ص 109.

[3]-محمد حسين النقيب، الفاصلة في السياق القرآني، سورة مريم نموذجا ، المرجع السابق، ص14.

7-جمال الفاصلة القرآنية ودلالتها:

7-1 جمال الفاصلة القرآنية

اهتم القرآن باختيار الكلمات المناسبة ذات نغمة تؤدي وظيفتها في تشكيل الفاصلة واستثمر القراء فائدتها البلاغية وجمالية إيقاعها فالفاصلة تميز القرآن عن غيره من النصوص:

-اعتنى القرآن بالجرس والإيقاع اعتناءه بالمعنى، وهو لدلك يتخير الألفاظ تخيرا يقوم على أساس من تحقيق الموسيقى المتسقة مع جو الآية وجو السياق بل جو السورة كلها، التوليد بن المغيرة قال قولته المشهورة تشهد للقرآن شهادة حق وصدق (الله لقد سمعت منه كلاما ما هو من كلام الإنس ولا من كلام الجن، وإن له حلاوة وإن عليه لظلاوة وإن أعلاه لممر وإن أسفله لمغدق وإنه ليعلى وما يعلى عليه وما يقول هذا بشرا تنبه لذلك الرافعي وأكد قيمتها في جمال النظم الموسيقي (نغمة مع آياتها في قرار الصوت اتفاقا عجيبا يلاءم نوع الصوت الذي يساق عليه.. أكثر ما تنتهي بالنون والميم وهما الحرفان الطبيعيان في الموسيقى نفسها، أو بالمد وهو كذلك طبيعي في القرآن).

- ونظم القرآن ونغمه ينبعث من الحروف والكلمات والأسلوب لذلك (انفرد القرآن بهذا الوجه للعجز فتألفت كلماته من حروف لو سقط واحد منها أو أبدل بغيره أو أقحم معه حرف أخر لكان ذلك خللا بينا في نسق الوزن وجرس النغمة في حس السمع وذوق اللسان وفي انسجام العبارة وبراعة المخرج وتساند الحروف وأعضاء بعضها إلى بعض ولرأيت لذلك هجنة في السمع).

-اما التلاؤم فيرتبط بالإيقاع الهادئ والإيقاع في القرآن الكريم مرتبط ارتباطا وثيقا بالجانب الصوتي (ألا يمل على طول التلاوة ومسموعا تمجه الأذان وغضا لا يخلق من كثرة الترداد).

ومن ثم أكسبت الفاصلة القرآن الكريم إيقاعا متميزا كما أعطته جمالا ايقاعيا متميزا وقد تفطن الدارسون قديما وحديثا إلى أثر الفاصلة في إضفاء جو مهيب في الخطاب القرآني كالزركشي حيث يقول (وتقع الفاصلة عند الاستراحة في الخطاب لتحسين الكلام بها وهي الطريقة التي يباين بها القرآن سائر الكلام) فارتفع بلفظه ومعناه[1].

-الفاصلة من المظاهر الصوتية التي تشكل لوحة جمالية تعطي النص القرآني ميزة الإعجاز في الأداء فهي لا تقف عند المستوى الصوتي والدلالي بل تتصل بمستويات أخرى كالمستوى النحوي والبلاغي وقد ساهمت في اختيار الكلمات القرآنية التي تثري.

السياق وتقوي بنية القراءة القرآنية لإبراز جمال النص القرآني من منابعه اللغوية التي تكسبنا القدرة على التذوق وتوصلنا إلى صورة مثالية مقنعة لإدراك عظمة كتاب الله.

ونلمس فيها ايحاءات سامية تنبعث من عنصري: سمو النص القرآني والمشاركة الوجدانية لدى المتلقي الذي يجد لمسات دقيقة ومنهجا منفردا يتجلى في الوضوح وصدق التصوير فالفاصلة حقيقة أدركها القدامى في اللغة وعرفوا قيمتها في تأدية وظيفتها الأدبية التي تكمن في كيفية النطق ووظيفة دلالية تتجلى في معرفة المعاني المتباينة[2].

وأثبت القرآن حقيقتها وسايرت القراءات القرآنية هذا التلوين الصوتي وراعاه القراء لأنه جزء من الآية وتحقق الرنة الصوتية ويظهر جمال المعاني وترسمها عند التلاوة حسب المقام وسلك القراء في تحقيق تناسقها واختيار البناء المناسب للكلمات وحينما يقع التغاير القرائي في حركات بنية اللفظ يؤثر بعض القراء البناء الذي يحقق توافق الفواصل ويقتضيه تناغم الإيقاع فيما بينها[3].

---

[1]-فطيمة بورحلة، الدلالة الصوتية للفاصلة القرآنية المرجع السابق، ص 53-54.

[2]-عبد القادر بن فطة، جمال الفاصلة في القرآن، عود الند مجلة ثقافية فصلية، الناشر عدلي الهواري، العدد 94-2014/04، ص1.

[3]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

من جمالية الفاصلة أنهما تختلفان في موضعين والمتحدث عنه واحد ومنه قول الله عزوجل﴿ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾إبراهيم 34.

وقول الله عزوجل﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾النحل 18.

ففي الأولى خص بوصف المنعم عليه، وفي سورة النحل يوصف المنعم، لأنه في سورة إبراهيم في مساق وصف الإنسان وفي سورة النحل في مساق صفات الله وإثبات ألوهيته[1].

2-7 دلالة الفاصلة القرآنية

الفاصلة القرآنية القصد منها توضيح المعنى وتوفير الرونق اللفظي ولعل جلالها في نسقها الفريد واعجازها البياني تلائم مضمون الآية وتناسب السياق.

- للفاصلة القرآنية جوانب جمالية وفنية تسهم في تأثير كلام الباري عز وجل في نفس السامع وتجلب اهتمامه وتعد الفاصلة في القرآن جزء من الآية القرآنية لأنها تنتهي بها فتكتسب دلالتين هامتين: الأول هي: دلالة صوتية تتمثل في الإيقاع والرنين الصوتي المحكوم بنسق الآية والسياق العام أما الثانية فهي دلالة معنوية تحمل تمام الفكرة في الآية.

- ولعل الآية التي وردت فيها الفاصلة متلائمة تماما مع المعنى المراد، قال تعالى:﴿ إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسْحَبُونَ 71 فِى ٱلْحَمِيمِ ثُمَّ فِى ٱلنَّارِ يُسْجَرُونَ 72 ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ 73 مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا بَل لَّمْ نَكُن نَّدْعُواْ مِن قَبْلُ شَيْـًٔا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ

[1]-عمار توفيق، أحمد بدوي، الفاصلة القرآنية شكلا وبلاغة، المرجع السابق، ص 134.

ٱلۡكَٰفِرِينَ 74﴾غافر 71-74 هذا مشهد من مشاهد يوم القيامة وهو لون من العذاب الذي يلحق بالكافرين يوم القيامة.

- وقد ترتبط الفاصلة القرآنية بالسياق الذي تستقر فيه وتتلاءم معه، بحيث لو طرحت لاختلال المعنى واضطراب التهم كقوله تعالى﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدۡ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُنِيرِ ﴾الأحزاب 25 تعرض الآية موقف الأحزاب[1].

- ولعل قصة الأعرابي ذو الحس اللغوي الصافي، يؤكد مكانة الفاصلة وموقفها من حيث دلالة المعنى ودلالة الإيقاع معا حيث سمع قارئا يقرأ قوله تعالى:﴿ فَإِن زَلَلۡتُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡكُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾سورة البقرة 209.

- إذن لم تأت الفواصل لغرض لفظي فحسب رد فضل عباس قال (الدقة في الفاصلة القرآنية والترتيب المحكم والنظام البديع لا يقل في هذا الكون، فخالف الكون ومنزل القرآن هو الله الذي أتقن كل شيء حريا بأولئك أن لا يصدروا أحكاما على ما لا يعلمون، وهذا ما تقتضيه بديهيات البحث العلمي) إذن الفاصلة القرآنية لها وظيفتان الوظيفة الرئيسية معنوية يحتملها السياق ووظيفة أخرى لفظية تتصل بجمال الإيقاع.

- واتصال الفاصلة مع السياق قد يكون ظاهرا لا يحتاج إلى مزيد تظهر، وقد يحتاج إلى تأمل وتفكر ودراية بمعاني الكلمات الدقيقة وهذه الدراية هي التي تبين تمكن الفاصلة من موقعها[2].

[1]-فطيمة بورحلة، الدلالة الصوتية للفاصلة القرآنية المرجع السابق، ص 176-177.

[2]- المرجع نفسه، ص 178-179.

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية لسور جزء تبارك

1-سورة الملك

أنواع فواصل هذه السورة

بحسب حرف الروي

المتماثلة:

كقوله تعالى﴿ وَلِلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ إِذَآ أُلۡقُواْ فِيهَا سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ﴾ 6-7 جاء التماثل في هذه الآيات في الحرف الواحد وهو الراء للفاصلتين (المصير)، (الفور).

قوله تعالى ﴿ وَقَالُواْ لَوۡ كُنَّا نَسۡمَعُ أَوۡ نَعۡقِلُ مَا كُنَّا فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ فَٱعۡتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمۡ فَسُحۡقٗا لِّأَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ 10-11، تماثلت حروف رويها في الحرفين الأخيرين هما الياء والراء للفاصلتين (السعير) و (السعير).

كقوله تعالى ﴿ أَلَا يَعۡلَمُ مَنۡ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ، هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ ﴾ 14-15. تماثلت حروف رويها في الحرف الواحد وهو الراء للفاصلتين (الخبير) (النشور).

كقوله تعالى ﴿ أَمۡ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ حَاصِبٗاۖ فَسَتَعۡلَمُونَ كَيۡفَ نَذِيرِ، وَلَقَدۡ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ 17-18

تماثلت حروف رويها في الحرفين الأخيرين هما الياء والراء للفاصلتين (نذير) و(نكير).

كقوله تعالى:﴿ أَمَّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِي هُوَ جُندٞ لَّكُمۡ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحۡمَٰنِۚ إِنِ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ، أَمَّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِي يَرۡزُقُكُمۡ إِنۡ أَمۡسَكَ رِزۡقَهُۥۚ بَل لَّجُّواْ فِي عُتُوّٖ وَنُفُورٖ ﴾ 20-21.

يظهر التماثل في الحرفين الأخيرين هما الواو والراء.

كقوله تعالى: ﴿ قُلۡ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُمۡ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ، قُلۡ هُوَ ٱلَّذِي ذَرَأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَإِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴾ 23 -24، تماثلت حروف رويها في الأحرف الثلاثة الأخيرة وفي الراء والواو والنون.

وأما التي تماثلت حروف رويها في الحرفين الأخيرين الياء والنون كقوله تعالى:﴿ قُلۡ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيۡهِ تَوَكَّلۡنَاۖ فَسَتَعۡلَمُونَ مَنۡ هُوَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ، قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَصۡبَحَ مَآؤُكُمۡ غَوۡرٗا فَمَن يَأۡتِيكُم بِمَآءٖ مَّعِينِۢ ﴾ 29-30

المتقاربة:

وهي التي تقاربت حركة رويها مثل حركة الكسرة في الفاصلتين كقوله تعالى: ﴿ قُلۡ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيۡهِ تَوَكَّلۡنَاۖ فَسَتَعۡلَمُونَ مَنۡ هُوَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ، قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَصۡبَحَ مَآؤُكُمۡ غَوۡرٗا فَمَن يَأۡتِيكُم بِمَآءٖ مَّعِينِۢ ﴾ 29-30

وتقارب الميم من النون لقوله تعالى:﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَهۡلَكَنِيَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوۡ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلۡكَٰفِرِينَ مِنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ، قُلۡ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيۡهِ تَوَكَّلۡنَاۖ فَسَتَعۡلَمُونَ مَنۡ هُوَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴾ 28-29.

المنفردة:

وهي التي لم تشابه حروف رويها ولم تتقارب كفاصلة في قوله تعالى: ﴿ أَمَّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِي يَرۡزُقُكُمۡ إِنۡ أَمۡسَكَ رِزۡقَهُۥۚ بَل لَّجُّواْ فِي عُتُوّٖ وَنُفُورٍ ، أَفَمَن يَمۡشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجۡهِهِۦٓ أَهۡدَىٰٓ أَمَّن يَمۡشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾ 21-22.

كقوله تعالى:﴿ قُلۡ هُوَ ٱلَّذِی ذَرَأَكُمۡ فِی ٱلۡأَرۡضِ وَإِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ، وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴾24-25.

بحسب الوزن

المطرف:

كقوله تعالى:﴿ قُلۡ هُوَ ٱلَّذِیٓ أَنشَأَكُمۡ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ، قُلۡ هُوَ ٱلَّذِی ذَرَأَكُمۡ فِی ٱلۡأَرۡضِ وَإِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴾ 23-24، اختلفت الفاصلتان (تشكرون)و (تحشرون) في الوزن الأولى على وزن (تفعلون) والثانية على وزن تفعلون وقد اتفقت في حروف السجع.

كقوله تعالى :﴿ قُلۡ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيۡهِ تَوَكَّلۡنَاۖ فَسَتَعۡلَمُونَ مَنۡ هُوَ فِی ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ، قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَصۡبَحَ مَآؤُكُمۡ غَوۡرٗا فَمَن يَأۡتِيكُم بِمَآءٖ مَّعِينِۢ ﴾ 29-30، اختلفت الفاصلتان في الوزن مبين على وزن فعيل، ومعين على وزن فعيل واتفقا في حروف السجع.

المتوازي:

كقوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ لَوۡ كُنَّا نَسۡمَعُ أَوۡ نَعۡقِلُ مَا كُنَّا فِیٓ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ، فَٱعۡتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمۡ فَسُحۡقٗا لِّأَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ 10-11 اتفقتا الفاصلتان (السعير)، السعير على وزن الفعيل وحروف رويها.

كقوله تعالى:﴿ أَمۡ أَمِنتُم مَّن فِی ٱلسَّمَآءِ أَن يُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ حَاصِبٗاۖ فَسَتَعۡلَمُونَ كَيۡفَ نَذِيرِ ، وَلَقَدۡ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ 17-18 اتفقت الفاصلتان (نذير)و(نكير) على وزن فعيل وحروف رويها.

كقوله تعالى:﴿ أَمَّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِی هُوَ جُندٞ لَّكُمۡ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحۡمَٰنِۚ إِنِ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِلَّا فِی غُرُورٍ ، أَمَّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِی يَرۡزُقُكُمۡ إِنۡ أَمۡسَكَ رِزۡقَهُۥۚ بَل لَّجُّواْ فِی عُتُوّٖ وَنُفُورٖ ﴾ 20-21 اتفقت الفاصلتان(غرور)و (الفور) على وزن فعول وحروف رويها.

المتوازن:

كقوله تعالى:﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِىَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ 28 وأجد الفاصلة المتوازنة لها في قوله تعالى:﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴾ 30 اتفقت الفاصلتان أليم ومعين على وزن فعيل واختلفت في حروف رويها.

المرصع:

كقوله تعالى:﴿ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ۚ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ، أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ۚ بَل لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴾ 20-21، اتفقتا الفاصلتان غرور و نفور على وزن فعول والتثقفية مع التقابل بينهما.

المتماثل:

كقوله تعالى:﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِىَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ 28 أجدها أيضا في قوله تعالى:﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴾ 30 اللفظان (قل أرءيتم) (قل أرءيتم) متوازيان وكذلك (أليم) و (معين) اتفقا على وزن فعيل واختلفا في الحرف الأخير.

بحسب الطول والقصر

أن يكون الفصلان متساويان:

لا يزيد أحدهما عن الاخر كقوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ، وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦ ۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ 12-13.

كقوله تعالى:﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَۚ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيْءٍۭ بَصِيرٌ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِۚ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴾ 19-20.

كقوله تعالى:﴿ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥۚ بَل لَّجُّواْ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ، أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ 21-23.

كقوله تعالى:﴿ ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ ، أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًاۖ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴾ 16-17.

أن يكون الفصل الثاني أطول من الأول:

كقوله تعالى:﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًاۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ، ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًاۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍۖ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴾ 1-3.

الآية الأولى تسع لقطات والثانية إحدى عشر لفظة فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى لفظة فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى والآية الأولى احدى عشرة لفظة والثانية ثمانية عشرة لفظة.

كقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ، وَلِلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ 4-5

الآية الأولى تتمثل في عشرة لفظات والثانية إثنا عشرة لفظة ، فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

كقوله تعالى﴿ وَلِلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ، إِذَآ أُلْقُواْ فِيهَا سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ ﴾ 6-7 الآية الأولى تشمل على سبعة لفظات والثانية تشمل على ثمانية لفظات، فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

كقوله تعالى ﴿ إِذَآ أُلۡقُواْ فِيهَا سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقٗا وَهِيَ تَفُورُ ، تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۖ كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا فَوۡجٞ سَأَلَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَذِيرٞ ﴾ 7-8 الآية الأولى ثمانية لقطات والثانية ثلاثة عشرة لفظة، فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

كقوله تعالى:﴿ فَٱعۡتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمۡ فَسُحۡقٗا لِّأَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ، إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ﴾ 11-12.

الآية الأولى خمسة لفظات والثانية تسع لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

كقوله تعالى:﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۖ كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا فَوۡجٞ سَأَلَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَذِيرٞ ، قَالُواْ بَلَىٰ قَدۡ جَآءَنَا نَذِيرٞ فَكَذَّبۡنَا وَقُلۡنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ كَبِيرٖ ﴾ 8-9

الآية الأولى ثلاثة عشر لفظة والثانية ثمانية عشر لفظة فكانت فاصلة الثانية أطول من الأولى.

كقوله تعالى:﴿ أَلَا يَعۡلَمُ مَنۡ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ، هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ ﴾ 14-15 الآية الأولى سبعة لفظات والثانية أربعة عشر لفظة، فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

كقوله تعالى:﴿ وَلَقَدۡ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ، أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ فَوۡقَهُمۡ صَٰٓفَّٰتٖ وَيَقۡبِضۡنَۚ مَا يُمۡسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحۡمَٰنُۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءِۭ بَصِيرٌ ﴾ 18-19، الآية الأولى ثمانية لفظات والثانية خمسة عشر لفظة فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

كقوله تعالى:﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ، قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡعِلۡمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ، فَلَمَّا رَأَوۡهُ زُلۡفَةٗ سِيٓـَٔتۡ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ، قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَهۡلَكَنِيَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوۡ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلۡكَٰفِرِينَ مِنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴾ 25-28.

الآية الأولى سبعة لفظات والثانية تسع لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى، والآية الأولى تسع لقطات والثانية ثلاثة عشر لفظة فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

الآية الأولى ثلاثة عشرة لفظة والثانية خمسة عشر لفظة فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

أن يكون الفصل الآخر أقصر من الأول:

كقوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقٗاۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلۡقِ ٱلرَّحۡمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٖۖ فَٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ هَلۡ تَرَىٰ مِن فُطُورٖ ، ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٞ ﴾ 3-4.الآية الأولى ثمانية عشر لفظة والثانية عشرة لفظات فكان الفصل الاخر أقصر من الأول.

كقوله تعالى:﴿ وَلَقَدۡ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلۡنَٰهَا رُجُومَۢا لِّلشَّيَٰطِينِۖ وَأَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ، وَلِلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴾ 5-6

الآية الأولى تشمل على إثنا عشر لفظة والثانية سبع لفظات فكان الفصل الآخر أقصر من الأول.

كقوله تعالى: ﴿ قَالُواْ بَلَىٰ قَدۡ جَآءَنَا نَذِيرٞ فَكَذَّبۡنَا وَقُلۡنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا فِى ضَلَٰلٖ كَبِيرٖ ، وَقَالُواْ لَوۡ كُنَّا نَسۡمَعُ أَوۡ نَعۡقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ، فَٱعۡتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمۡ فَسُحۡقٗا لِّأَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾ ﴾ 9-11.

الآية الأولى ثمانية عشر لفظة والثانية إحدى عشرة لفظة فكان الفصل الآخر أقصر من الأول، والآية الأولى إحدى عشرة لفظة والثانية خمس لفظات فكان الفصل الاخر أقصر من الأول.

كقوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا فَٱمۡشُواْ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ ، ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخۡسِفَ بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ ﴾ 15-16 الآية الأولى أربعة عشرة لقطة والثانية إحدى عشرة لقطة فكان الفصل الآخر أقصر من الأول.

كقوله تعالى:﴿ أَمۡ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ حَاصِبٗاۖ فَسَتَعۡلَمُونَ كَيۡفَ نَذِيرِ ، وَلَقَدۡ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ 17-18 الآية الأولى إثنا عشرة لقطة والثانية ثمانية لقطات فكان الفصل الآخر أقصر من الأول.

كقوله تعالى:﴿ أَمَّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِي هُوَ جُندٞ لَّكُمۡ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحۡمَٰنِۚ إِنِ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ، أَمَّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِي يَرۡزُقُكُمۡ إِنۡ أَمۡسَكَ رِزۡقَهُۥۚ بَل لَّجُّواْ فِي عُتُوّٖ وَنُفُورٍ ﴾ 20-21 الآية الأولى خمسة عشرة لفظة والثانية اثنتا عشرة لفظة، فكان الفصل الاخر أقصر من الأول.

كقوله تعالى:﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَهۡلَكَنِيَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوۡ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلۡكَٰفِرِينَ مِنۡ عَذَابٍ أَلِيمٍ ، قُلۡ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيۡهِ تَوَكَّلۡنَاۖ فَسَتَعۡلَمُونَ مَنۡ هُوَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴾ 28-29

الآية الأولى خمسة عشرة لفظة والثانية ثلاثة عشرة لفظة فكان الفصل الاخر أقصر من الأول.

كقوله تعالى:﴿ قُلۡ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيۡهِ تَوَكَّلۡنَاۖ فَسَتَعۡلَمُونَ مَنۡ هُوَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ، قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَصۡبَحَ مَآؤُكُمۡ غَوۡرٗا فَمَن يَأۡتِيكُم بِمَآءٖ مَّعِينِۢ ﴾ 29-30 الآية الأولى ثلاثة عشرة لفظة والثانية عشر لفظات وكان الفصل الاخر أقصر من الأول.

2-سورة القلم

بحسب حرف الروي

المتماثلة:

كقوله تعالى:﴿ مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ ، وَإِنَّ لَكَ لَأَجۡرًا غَيۡرَ مَمۡنُونٖ ﴾ [2-3].

يظهر التماثل في الحرف الواحد وهو(النون) للفاصلتي (بمجنون) و(ممون).

كقوله تعالى:﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ، فَلَا تُطِعِ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ﴾ **[7-8]** تماثلت حروف رويها في الحرفين الأخيرين هما (الياء) و (النون) للفاصلتين (بالمهتدين)(المكذبين).

كقوله تعالى:﴿ فَلَا تُطِعِ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ، وَدُّواْ لَوۡ تُدۡهِنُ فَيُدۡهِنُونَ ﴾ [8-9]، يظهر التماثل في الحرف ﴿الواحد وهو (النون) للفاصلتين (المكذبين) (فيدهنون).

كقوله تعالى:﴿ هَمَّازٖ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٖ، مَّنَّاعٖ لِّلۡخَيۡرِ مُعۡتَدٍ أَثِيمٍ ، عُتُلِّۭ بَعۡدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴾ [11-13] تماثلت حروف رويها في الحرفين الأخيرين هما (الياء) و (الميم) للفواصل (بنميم)(أثيم)(رنيم).

كقوله تعالى:﴿ أَن كَانَ ذَا مَالٖ وَبَنِينَ ، إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾ [14-15]، يظهر التماثل في الحرفين الأخيرين هما (الياء)و (النون) للفاصلتين (بنين) و (الأولين).

كقوله تعالى: ﴿ إِنَّا بَلَوۡنَٰهُمۡ كَمَا بَلَوۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ إِذۡ أَقۡسَمُواْ لَيَصۡرِمُنَّهَا مُصۡبِحِينَ ، وَلَا يَسۡتَثۡنُونَ ﴾ [17-18]، يظهر التماثل في الحرف الواحد وهو (النون) للفاصلتين (مصبحين)و(سيتنون).

كقوله تعالى:﴿ وَلَا يَسۡتَثۡنُونَ ، فَطَافَ عَلَيۡهَا طَآئِفٞ مِّن رَّبِّكَ وَهُمۡ نَآئِمُونَ ﴾ 18-19.

جاء التماثل في الحرفين الأخيرين هما (الواو)و(النون) للفاصلتين (يستثنون) (نائمون).

كقوله تعالى:﴿ فَتَنَادَوۡاْ مُصۡبِحِينَ ، أَنِ ٱغۡدُواْ عَلَىٰ حَرۡثِكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰرِمِينَ ﴾ 21-22.

يظهر التماثل في الحرفين الأخيرين هما: الياء والنون للفاصلتين (مصبحين) و (صرمين).

كقوله تعالى:﴿ أَنِ ٱغۡدُواْ عَلَىٰ حَرۡثِكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰرِمِينَ ، فَٱنطَلَقُواْ وَهُمۡ يَتَخَٰفَتُونَ ﴾ 22-23

يظهر التماثل في الحرف الواحد وهو (النون) للفاصلتين (صرمين) (يتحقنون).

كقوله تعالى:﴿ وَغَدَوۡاْ عَلَىٰ حَرۡدٖ قَٰدِرِينَ فَلَمَّا رَأَوۡهَا قَالُوٓاْ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴾ 25-26.

يظهر التماثل في الحرف الواحد وهو النون في الفاصلتين (قدرين)و (الضالون).

كقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوٓاْ إِنَّا لَضَآلُّونَ ، بَلۡ نَحۡنُ مَحۡرُومُونَ ، قَالَ أَوۡسَطُهُمۡ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ لَوۡلَا تُسَبِّحُونَ ﴾ 26-28 تماثلت حروف رويها في الحرفين الأخيرين هما الواو والنون للفواصل (الضالون) (محرومون) (تسبحون).

كقوله تعالى : ﴿ قَالُواْ سُبۡحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴾ 29 أجدها أيضا في قوله تعالى: ﴿ فَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ يَتَلَٰوَمُونَ ﴾30 ﴿ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ﴾ 31. تماثلت حروف رويها في الحرفين الأخيرين (الياء) والنون للفاصلتين (لمين)و (طغين). كقوله تعالى: ﴿ فَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ يَتَلَٰوَمُونَ ﴾ 30 أجدها أيضا في قوله تعالى

﴿ عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبۡدِلَنَا خَيۡرٗا مِّنۡهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ، كَذَٰلِكَ ٱلۡعَذَابُۖ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴾ 32-33 تماثلت حروف رويها في الحرفين الأخيرين هما الواو والنون للفواصل (يتلومون)، (راغبون)، (يعلمون).

كقوله تعالى:﴿ مَا لَكُمۡ كَيۡفَ تَحۡكُمُونَ، أَمۡ لَكُمۡ كِتَٰبٞ فِيهِ تَدۡرُسُونَ، إِنَّ لَكُمۡ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ، أَمۡ لَكُمۡ أَيۡمَٰنٌ عَلَيۡنَا بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ إِنَّ لَكُمۡ لَمَا تَحۡكُمُونَ ﴾ 36-39.

تماثلت حروف رويها في الحرفين الأخيرين هما الواو والنون للفواصل (تحكمون) (تدرسون)،(تخيرون)، (تحكمون).

كقوله تعالى:﴿ يَوۡمَ يُكۡشَفُ عَن سَاقٖ وَيُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ، خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۖ وَقَدۡ كَانُواْ يُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمۡ سَٰلِمُونَ، فَذَرۡنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِۖ سَنَسۡتَدۡرِجُهُم مِّنۡ حَيۡثُ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾ 42-44. تماثلت حروف رويها في الحرفين الأخيرين هما (الواو) و(النون) للفواصل (يستطيعون) و(سلمون) و(يعلمون).

كقوله تعالى:﴿ أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ أَجۡرٗا فَهُم مِّن مَّغۡرَمٖ مُّثۡقَلُونَ، أَمۡ عِندَهُمُ ٱلۡغَيۡبُ فَهُمۡ يَكۡتُبُونَ ﴾ 46-47 تماثلت حروف رويها في الحرفين الأخيرين هما الواو والنون للفاصلتين (مثقلون)و(يكتبون).

كقوله تعالى: ﴿ فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلۡحُوتِ إِذۡ نَادَىٰ وَهُوَ مَكۡظُومٞ ، لَّوۡلَآ أَن تَدَارَكَهُۥ نِعۡمَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلۡعَرَآءِ وَهُوَ مَذۡمُومٞ ﴾ 48-49.

تماثلت حروف رويها في الحرفين الأخيرين وهما الواو والميم للفاصلتين (مكظوم)(مذموم).

المتقاربة:

كقوله تعالى:﴿ وَلَا تُطِعۡ كُلَّ حَلَّافٖ مَّهِينٍ ، هَمَّازٖ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٖ ﴾ 10-11 تقارب النون من الميم.

وتقارب الميم من النون كقوله تعالى:﴿ عُتُلِّۭ بَعۡدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ، أَن كَانَ ذَا مَالٖ وَبَنِينَ ﴾ 13-14.

تقارب الميم من النون كقوله تعالى: ﴿ فَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ يَتَلَٰوَمُونَ ، قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ﴾ 30-31

﴿ فَأَصۡبَحَتۡ كَٱلصَّرِيمِ ، فَتَنَادَوۡاْ مُصۡبِحِينَ ﴾ 20-21، تقارب الميم من- النون كقوله تعالى

﴿ سَلۡهُمۡ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ، أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَآءُ فَلۡيَأۡتُواْ بِشُرَكَآئِهِمۡ إِن كَانُواْ صَٰدِقِينَ ﴾ 40-41.

المنفردة:

كقوله تعالى:﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ ، فَسَتُبۡصِرُ وَيُبۡصِرُونَ ﴾ 4-5

كقوله تعالى:﴿ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ، سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلۡخُرۡطُومِ ﴾ 15-16.

كقوله تعالى: ﴿ فَطَافَ عَلَيۡهَا طَآئِفٞ مِّن رَّبِّكَ وَهُمۡ نَآئِمُونَ ، فَأَصۡبَحَتۡ كَٱلصَّرِيمِ ﴾ 19-20

كقوله تعالى:﴿ فَذَرۡنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِۖ سَنَسۡتَدۡرِجُهُم مِّنۡ حَيۡثُ لَا يَعۡلَمُونَ ، وَأُمۡلِي لَهُمۡۚ إِنَّ كَيۡدِي مَتِينٌ 44-45.

بحسب الوزن

المطرف:

كقوله تعالى:﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ، فَلَا تُطِعِ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ﴾ 7-8. اختلفت الفاصلتان (بالمهتدين)و(المكذبين) في الوزن الأولى على وزن مفعلين والثانية على وزن مفعلين واتفقتا في حروف السجع.

كقوله تعالى:﴿ بَلۡ نَحۡنُ مَحۡرُومُونَ، قَالَ أَوۡسَطُهُمۡ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ لَوۡلَا تُسَبِّحُونَ ﴾ 27-28

اختلفت الفاصلتان (محرمون) و (تسبحون) في الوزن الأولى على وزن مفعلون والثانية على وزن تفعلون واتفقا في حروف السجع.

كقوله تعالى:﴿ عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبۡدِلَنَا خَيۡرٗا مِّنۡهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ۝٣٢ كَذَٰلِكَ ٱلۡعَذَابُۖ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴾ 32-33 اختلفت الفاصلتان(راغبون) و(تعلمون) في الوزن الأولى على وزن فاعلون والثانية على وزن يفعلون، واتفقت في حروف السجع.

كقوله تعالى: ﴿ أَمۡ لَكُمۡ كِتَٰبٞ فِيهِ تَدۡرُسُونَ ، إِنَّ لَكُمۡ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴾ 37-38. اختلفت الفاصلتان (تدرسون)و (تخيرون) في الوزن الأولى على وزن تفعلون والثانية تفعلون واتفقتا في حرف الروي الأخير.

كقوله تعالى: ﴿ خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۖ وَقَدۡ كَانُواْ يُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمۡ سَٰلِمُونَ ، فَذَرۡنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِۖ سَنَسۡتَدۡرِجُهُم مِّنۡ حَيۡثُ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾ 43-44 اختلفت الفاصلتان (تسلمون) و(يعلمون) في الوزن الأولى على وزن فاعلون والثانية على وزن يفعلون واتفقتا في حروف السجع.

كقوله تعالى:﴿ أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ أَجۡرٗا فَهُم مِّن مَّغۡرَمٖ مُّثۡقَلُونَ ، أَمۡ عِندَهُمُ ٱلۡغَيۡبُ فَهُمۡ يَكۡتُبُونَ﴾ 46-47. اختلفت الفاصلتان(مثقلون)و (يكتبون) في الوزن الأولى على وزن مفعلون والثانية على وزن يفعلون واتفقا في حروف السجع.

المتوازي:

كقوله تعالى: ﴿ مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ، وَإِنَّ لَكَ لَأَجۡرًا غَيۡرَ مَمۡنُونٖ ﴾ 2-3 اتفقت الفاصلتان (بمجنون) و(ممنون) على وزن مفعول وحروف رويها.

كقوله تعالى: ﴿ وَلَا تُطِعۡ كُلَّ حَلَّافٖ مَّهِينٍ ، هَمَّازٖ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٖ ﴾ 10-13 اتفقت هذه الفواصل (مهينا)،(بنميم)، (أثيم)و(رنيم) على وزن فعيل واتفقتا في حروف رويها.

كقوله تعالى: ﴿مَا لَكُمۡ كَيۡفَ تَحۡكُمُونَ، أَمۡ لَكُمۡ كِتَٰبٞ فِيهِ تَدۡرُسُونَ﴾ 36-37 اتفقت الفاصلتان (تحكمون) و(تدرسون) على وزن تفعلون واتفقتا في حروف رويها

كقوله تعالى: ﴿ فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلۡحُوتِ إِذۡ نَادَىٰ وَهُوَ مَكۡظُومٞ، لَّوۡلَآ أَن تَدَارَكَهُۥ نِعۡمَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلۡعَرَآءِ وَهُوَ مَذۡمُومٞ ﴾ 48-49 اتفقا على وزن مفعول وحرف رويها.

المتوازن:

كقوله تعالى:﴿ سَلۡهُمۡ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ﴾ 40 واجدها أيضا في قوله تعالى:﴿ وَأُمۡلِي لَهُمۡۚ إِنَّ كَيۡدِي مَتِينٌ ﴾ 45 الفاصلتان (زعيم) و(متين) اتفقتا على وزن فعيل واختلفا في حروف السجع.

الفاصلة المتوازنة: كقوله تعالى:﴿ لَّوۡلَآ أَن تَدَارَكَهُۥ نِعۡمَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلۡعَرَآءِ وَهُوَ مَذۡمُومٞ ﴾ 49 فنجدها أيضا في قوله تعالى:﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزۡلِقُونَكَ بِأَبۡصَٰرِهِمۡ لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكۡرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجۡنُونٞ ﴾ 51. الفاصلتان (مذموم)و(المجنون) اتفقتا على وزن مفعول واختلفتا في حروف السجع.

المرصع:

كقوله تعالى: ﴿ مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ ، وَإِنَّ لَكَ لَأَجۡرًا غَيۡرَ مَمۡنُونٖ ﴾ 2-3

اتفقت الفاصلتان (بمجنون) و (ممنون) على وزن مفعول والثقفية مع التقابل بينهما.

كقوله تعالى:﴿ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ، عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴾ 12-13 الفاصلتان (أثيم)و (رنيم) اتفقتا على وزن فعيل مع حروف رويها مع التقابل بينهما.

المتماثل:

لم يذكر هذا النوع في السورة.

بحسب الطول والقصر

أن يكون الفصلان متساويان:

لا يزيد أحدهما عن السحر كقوله تعالى:﴿ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ، وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴾ 2-3

كقوله تعالى: ﴿ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ، بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴾ 5-6

كقوله تعالى:﴿ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ، عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴾ 12-13

كقوله تعالى: ﴿ فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ، فَتَنَادَوْاْ مُصْبِحِينَ ﴾ 20-21

كقوله تعالى:﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَوَمُونَ ، قَالُواْ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ﴾ 30-31

كقوله تعالى:﴿ أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ ، مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ 35-36

كقوله تعالى:﴿ أَمْ لَكُمْ كِتَٰبٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ، إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴾ 37-38

أن يكون الفصل الثاني أطول من الأول:

كقوله تعالى:﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ، مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴾ 1-2

الآية الأولى أربع لقطات والثانية خمس لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

كقوله تعالى: ﴿ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ، إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾ 6-7

الآية الأولى لفظتين والثانية إحدى عشر لفظة ، فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

كقوله تعالى: ﴿ فَلَا تُطِعِ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ، وَدُّواْ لَوۡ تُدۡهِنُ فَيُدۡهِنُونَ ﴾ 8-9 الآية الأولى ثلاثة لفظات والثانية أربعة لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى

كقوله تعالى: ﴿ وَدُّواْ لَوۡ تُدۡهِنُ فَيُدۡهِنُونَ ، وَلَا تُطِعۡ كُلَّ حَلَّافٖ مَّهِينٍ ﴾ 9-10 الآية الأولى أربعة لفظات والثانية خمس لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

كقوله تعالى:﴿ أَن كَانَ ذَا مَالٖ وَبَنِينَ ، إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾ 14-15

الآية الأولى خمس لفظات والثانية سبع لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

كقوله تعالى:﴿ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلۡخُرۡطُومِ ، إِنَّا بَلَوۡنَٰهُمۡ كَمَا بَلَوۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ إِذۡ أَقۡسَمُواْ لَيَصۡرِمُنَّهَا مُصۡبِحِينَ ﴾ 16-17 الآية الأولى ثلاثة لفظاتا والثانية عشر لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

كقوله تعالى: ﴿ وَلَا يَسۡتَثۡنُونَ ، فَطَافَ عَلَيۡهَا طَآئِفٞ مِّن رَّبِّكَ وَهُمۡ نَآئِمُونَ ﴾ 18-19

الآية الأولى لفظتين والثانية سبع لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

كقوله تعالى: ﴿ فَتَنَادَوۡاْ مُصۡبِحِينَ ، أَنِ ٱغۡدُواْ عَلَىٰ حَرۡثِكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰرِمِينَ ﴾ 21-22.

الآية الأولى تتكون من لفظتين والثانية سبع لفظات، فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

كقوله تعالى: ﴿ بَلۡ نَحۡنُ مَحۡرُومُونَ ، قَالَ أَوۡسَطُهُمۡ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ لَوۡلَا تُسَبِّحُونَ ﴾ 27-28.

الآية الأولى ثلاثة لفظات والثانية سبع لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

كقوله تعالى: ﴿ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ، عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبۡدِلَنَا خَيۡرٗا مِّنۡهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴾ 31-32 الآية الأولى تتمثل في خمس لفظات والثانية عشر لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

كقوله تعالى: ﴿ مَا لَكُمۡ كَيۡفَ تَحۡكُمُونَ ، أَمۡ لَكُمۡ كِتَٰبٞ فِيهِ تَدۡرُسُونَ ﴾ 36-37

الآية الأولى ثلاثة لفظات والثانية خمس لفظات فكانت الآية الثانية أطول من الأولى.

كقوله تعالى:﴿ سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ، أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِن كَانُوا صَادِقِينَ ﴾ 40-41

الآية الأولى أربعة لفظات والثانية ثمانية لفظات فكانت الثانية أطول من الأولى.

كقوله تعالى:﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ، خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ ﴾ 42-43.

الآية الأولى تسع لفظات والثانية إحدى عشر لفظة فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

كقوله تعالى: ﴿ وَأُمْلِي لَهُمْ ۚ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ، أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴾ 45-46

الآية الأولى خمس لفظات والثانية سبع لفظات فكانت فاصلة الثانية أطول من الأولى.

كقوله تعالى:﴿ أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ، فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴾ 47-48.

الآية الأولى خمس لفظات والثانية إحدى عشر لفظة، فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

كقوله تعالى:﴿ فَٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا۟ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ ﴾ 05-15

الآية الأولى خمس لفظات والثانية إثنا عشرة لفظة فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

أن يكون الفصل الآخر أقصر من الأول:

كقوله تعالى:﴿ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾ 3-4

الآية الأولى خمس لفظات والثانية أربعة لفظات فكانت الفصل الآخر أقصر من الأول.

كقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴿٥﴾ ﴾ 4-5

الآية الأولى أربعة لفظات والثانية لفظتين فكانت الفصل الآخر أقصر من الأول.

كقوله تعالى:﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ، فَلَا تُطِعِ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ﴾7-8

الآية الأولى إحدى عشرة لفظة والثانية ثلاثة لفظات فكان الفصل الآخر أقصر من الأول.

كقوله تعالى: ﴿ وَلَا تُطِعۡ كُلَّ حَلَّافٖ مَّهِينٍ ۝١٠ هَمَّازٖ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٖ ۝١١ ﴾ 11-01 الآية الأولى خمس لفظات والثانية ثلاثة لفظات فكان الفصل الآخر أقصر من الأول.

كقوله تعالى:﴿ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ۝١٥ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلۡخُرۡطُومِ ۝١٦ ﴾ 61-51 الآية الأولى سبع لفظات والثانية ثلاثة لفظات فكان الفصل الآخر أقصر من الأول.

كقوله تعالى:﴿ فَطَافَ عَلَيۡهَا طَآئِفٞ مِّن رَّبِّكَ وَهُمۡ نَآئِمُونَ ۝١٩ فَأَصۡبَحَتۡ كَٱلصَّرِيمِ ۝٢٠ ﴾ 02-91 الآية الأولى سبع لفظات والثانية لفظتين، فكان الفصل الآخر أقصر من الأول.

كقوله تعالى:﴿ أَنِ ٱغۡدُواْ عَلَىٰ حَرۡثِكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰرِمِينَ ۝٢٢ فَٱنطَلَقُواْ وَهُمۡ يَتَخَٰفَتُونَ ۝٢٣ ﴾ 32-22

الآية الأولى سبع لفظات والثانية ثلاثة لفظات فكان الفصل الآخر أقصر من الأول.

كقوله تعالى: ﴿ أَن لَّا يَدۡخُلَنَّهَا ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكُم مِّسۡكِينٞ ۝٢٤ وَغَدَوۡاْ عَلَىٰ حَرۡدٖ قَٰدِرِينَ ۝٢٥ ﴾ 52-42

الآية الأولى ست لفظات والثانية أربع لفظات فكان الفصل الآخر أقصر من الأول.

كقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَوۡهَا قَالُوٓاْ إِنَّا لَضَآلُّونَ ۝٢٦ بَلۡ نَحۡنُ مَحۡرُومُونَ ۝٢٧ ﴾ 72-62 الآية الأولى خمس لفظات والثانية ثلاثة لفظات فكان الفصل الآخر أقصر من الأول.

كقوله تعالى:﴿ قَالَ أَوۡسَطُهُمۡ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ لَوۡلَا تُسَبِّحُونَ ۝٢٨ قَالُواْ سُبۡحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ۝٢٩ فَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ يَتَلَٰوَمُونَ ۝٣٠ ﴾ 03-82

الآية الأولى سبع لفظات والثانية ستة لفظات فكان الفصل الآخر أقصر من الأول والآية الأولى ستة لفظات والثانية خمس لفظات فكان الفصل الآخر أقصر من الأول.

كقوله تعالى:﴿ عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبۡدِلَنَا خَيۡرٗا مِّنۡهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ٣٢ كَذَٰلِكَ ٱلۡعَذَابُۖ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٣٣ ﴾ 23-33. الآية الأولى عشر لفظات والثانية ثمانية لفظات فكان الفصل الآخر أقصر من الأول. كقوله تعالى:﴿ إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ٣٤ أَفَنَجۡعَلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ كَٱلۡمُجۡرِمِينَ ٣٥ ﴾ 43-53 الآية الأولى ستة لفظات والثانية ثلاثة لفظات وكان الفصل الآخر أقصر من الأول. كقوله تعالى: ﴿ فَذَرۡنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِۖ سَنَسۡتَدۡرِجُهُم مِّنۡ حَيۡثُ لَا يَعۡلَمُونَ ٤٤ وَأُمۡلِي لَهُمۡۚ إِنَّ كَيۡدِي مَتِينٌ ٤٥ ﴾ 44-54 الآية الأولى عشر لفظات والثانية خمس لفظات فكان الفصل الآخر أقصر من الأول.

كقوله تعالى:﴿ أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ أَجۡرٗا فَهُم مِّن مَّغۡرَمٖ مُّثۡقَلُونَ ٤٦ أَمۡ عِندَهُمُ ٱلۡغَيۡبُ فَهُمۡ يَكۡتُبُونَ ٤٧ ﴾ 64-74. الآية الأولى سبع لفظات والثانية خمس لفظات فكان الفصل الآخر أقصر من الأول.

كقوله تعالى: ﴿ لَّوۡلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعۡمَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلۡعَرَآءِ وَهُوَ مَذۡمُومٞ ٤٩ فَٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ٥٠ ﴾ 94-05. الآية الأولى عشر لفظات والثانية خمس لفظات فكان الفصل الآخر أقصر من الأول.

كقوله تعالى:﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزۡلِقُونَكَ بِأَبۡصَٰرِهِمۡ لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكۡرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجۡنُونٞ ٥١ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ٥٢ ﴾ 15-25 الآية الأولى إثنا عشرة لفظة والثانية خمس لفظات فكان الفصل الاخر أقصر من الأول.

3-سورة الحاقة

بحسب حرف الروي

المتماثلة:

في قوله تعالى:﴿ ٱلۡحَآقَّةُ ١ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ٢ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ٣﴾ 1-3 يظهر التماثل في حرفين " القاف والتاء" وتجسيد هذا التماثل في الفواصل التالية: الحاقة، الحاقة، الحاقة.

-وقوله أيضا:﴿ كَذَّبَتۡ ثَمُودُ وَعَادُۢ بِٱلۡقَارِعَةِ ٤ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهۡلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ ٥ وَأَمَّا عَادٞ فَأُهۡلِكُواْ بِرِيحٖ صَرۡصَرٍ عَاتِيَةٖ ٦ سَخَّرَهَا عَلَيۡهِمۡ سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومٗاۖ فَتَرَى ٱلۡقَوۡمَ فِيهَا صَرۡعَىٰ كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٍ خَاوِيَةٖ ٧ فَهَلۡ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٖ ٨ وَجَآءَ فِرۡعَوۡنُ وَمَن قَبۡلَهُۥ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتُ بِٱلۡخَاطِئَةِ ٩ ﴾ 4-9 فقد تماثلت في حرف رويها الأخير التاء.

كذلك قوله تعالى: ﴿ فَيَوۡمَئِذٖ وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ١٥ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوۡمَئِذٖ وَاهِيَةٞ ١٦ وَٱلۡمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَاۚ وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ ١٧ يَوۡمَئِذٖ تُعۡرَضُونَ لَا تَخۡفَىٰ مِنكُمۡ خَافِيَةٞ ١٨ ﴾ 51-81 يظهر التماثل في حرف التاء.

-أيضا قوله :﴿ فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ ١٩ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهۡ ٢٠ ﴾ 02-91 يظهر التماثل في "الياء"و"الهاء".

وقوله: ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ ٢١ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٖ ٢٢ ﴾ 12-22 يظهر التماثل في "الياء"و"التاء".

وقوله: ﴿ وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُوتَ كِتَٰبِيَهۡ ٢٥ وَلَمۡ أَدۡرِ مَا حِسَابِيَهۡ ٢٦ ﴾ 52-62 يظهر التماثل في الياء والتاء.

قوله تعالى:﴿ مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡ ٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ ٢٩ ﴾ 82-92 يظهر التماثل في الياء والهاء.

وقوله : ﴿ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿٣١﴾ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾ ﴾ 03-23 يظهر التماثل في الواو والهاء.

وقوله: ﴿ لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ ﴿٣٧﴾ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ 73-93 يظهر التماثل في الواو والنون.

وقوله كذلك:﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ 14-34 يظهر التماثل في النون.

وقوله أيضا: ﴿ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُۥ لَحَسْرَةٌ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾ ﴾ 64-05 يظهر التماثل في الحرفين "الياء و"النون"

لم ترد في سورة الحاقة فواصل متماثلة في ثلاثة أحرف ولا في أربعة أحرف إنما تماثلت في حرف وحرفين فقط.

المتقاربة:

وهي التي تقاربت حروف رويها كتقارب الميم من النون ومثال ذلك في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣٤﴾ ﴾ 33-43. وكذلك تقارب اللام من النون في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ﴾ 44-54 وتقارب النون من الميم في قوله تعالى:﴿ وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٥١﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾ ﴾ 15-25.

المنفردة:

التي اختلفت حروف رويها كقوله تعالى: ﴿ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ﴿٢٠﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ ﴾ 02-12

في قوله تعالى: ﴿ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ۝٢٦ يَٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ ۝٢٧ ﴾ 62-72 وقوله تعالى:﴿ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ ۝٣٢ إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ۝٣٣ ﴾ 23-33 وقوله تعالى: ﴿ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ۝٣٤ فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ ۝٣٥ ﴾ 43-53 وقوله كذلك:﴿ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ۝٣٩ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ۝٤٠ ﴾ 93-04 وقوله تعالى: ﴿ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٤٣ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ۝٤٤ ﴾ 34-44 وقوله أيضا:﴿ وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ ۝٥١ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ۝٥٢ ﴾ 15-25

– بحسب الوزن

المطرف:

من الآيات الواردة في سورة الحاقة وكانت فواصل كل أية تختلفان في الوزن وتتفق في حروف الروي نجد قوله تعالى: ﴿ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ۝١٦ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ۚ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ ۝١٧ ﴾ 61-71 وأيضا قوله تعالى:﴿ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ۚ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ ۝١٧ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ۝١٨ ﴾ 71-81.وقوله تعالى: ﴿ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ ۝٢٩ ﴾ 82-92. وقوله تعالى: ﴿ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ۝٣٠ ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ ۝٣١ ﴾ 03-13. وقوله تعالى:﴿ ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ ۝٣١ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ ۝٣٢ ﴾ 13-23 وقوله تعالى:﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ۝٤١ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ۝٤٢ ﴾ 14-24. وقوله تعالى: ﴿ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ۝٤٧ وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ۝٤٨ ﴾ 74-84. وقوله أيضا: ﴿ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ ۝٤٩ وَإِنَّهُۥ لَحَسْرَةٌ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ۝٥٠ ﴾ 94-05.

المتوازي:

كانت فواصل كل أية في الوزن والحرف الروي ومن أمثلة قوله تعالى:﴿ٱلۡحَآقَّةُ ١ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ٢ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ٣﴾ 1-3 وقوله أيضا تعالى: ﴿كَذَّبَتۡ ثَمُودُ وَعَادُۢ بِٱلۡقَارِعَةِ ٤ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهۡلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ ٥﴾ 4-5 وقوله تعالى:﴿لِنَجۡعَلَهَا لَكُمۡ تَذۡكِرَةً وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ١٢ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ ١٣﴾ 21-31. وقوله تعالى:﴿فَيَوۡمَئِذٖ وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ١٥ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوۡمَئِذٖ وَاهِيَةٌ ١٦﴾ 51-61 وقوله تعالى: ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ ٢١ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٖ ٢٢﴾ 12-22 وقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُوتَ كِتَٰبِيَهۡ ٢٥ وَلَمۡ أَدۡرِ مَا حِسَابِيَهۡ ٢٦﴾ 52-62. وقوله تعالى:﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَا تُبۡصِرُونَ ٣٨ وَمَا لَا تُبۡصِرُونَ ٣٩﴾ 83-93

المتوازن:

اتفقت في الوزن واختلفت في حرف الروي ومثاله في قوله تعالى:﴿لِنَجۡعَلَهَا لَكُمۡ تَذۡكِرَةً وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ١٢ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ ١٣﴾ 21-31.

وقوله ﴿فَيَوۡمَئِذٖ وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ١٥ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوۡمَئِذٖ وَاهِيَةٌ ١٦﴾ 51-61 وقوله تعالى:﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٞ ٢٣ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا بِمَآ أَسۡلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡأَيَّامِ ٱلۡخَالِيَةِ ٢٤﴾ 32-42 وقوله تعالى:﴿وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلۡيَقِينِ ٥١ فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ٥٢﴾ 15-25

المرصع:

هو أن يتفق وزن وقافية ويكونا في الأول مقابلا ما في الثانية مثاله في قوله تعالى﴿ٱلۡحَآقَّةُ ١ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ٢ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ٣﴾ 1-3 وقوله تعالى﴿كَذَّبَتۡ ثَمُودُ وَعَادُۢ بِٱلۡقَارِعَةِ ٤ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهۡلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ ٥﴾ 4-5 وقوله تعالى:﴿لِنَجۡعَلَهَا لَكُمۡ تَذۡكِرَةً وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ١٢ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ ١٣﴾

21-31. وقوله تعالى: ﴿فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١٥﴾ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿١٦﴾﴾ 51-61 وقوله تعالى: ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾﴾ 12-22 وقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴿٢٦﴾﴾ 52-62. وقوله تعالى: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾﴾ 83-93

المتماثل:

وهو أن يتساويا في الوزن دون التفقية وتكون أفراد الأولى مقابلة لها في الثانية نجد قوله تعالى: ﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾﴾ 21-31

وقوله تعالى: ﴿فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١٥﴾ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿١٦﴾﴾ 51-61 وقوله تعالى: ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِي ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾﴾ 32-42 وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٥١﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾﴾ 15-25

بحسب الطول والقصر

أن يكون الفصلان متساويان:

لا يزيد أحدهما على الآخر لقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴿٣﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌۢ بِٱلْقَارِعَةِ ﴿٤﴾ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا۟ بِٱلطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾﴾ 3-5 وقوله تعالى: ﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً ﴿١٤﴾﴾ 21-41 وقوله تعالى: ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾﴾ 12-22 وقوله تعالى: ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ ﴿٢٩﴾﴾ 82-92. وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣٤﴾ فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾﴾ 43-63 وقوله تعالى: ﴿لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ ﴿٣٧﴾ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾﴾ 73-93

وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَحَسۡرَةٌ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٥٠ وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلۡيَقِينِ ٥١﴾ 05-15.

أن يكون الفصل الثاني أطول من الأول:

كقوله تعالى: ﴿مَا ٱلۡحَآقَّةُ ٢ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ٣﴾ 2-3 الآية الأولى لفظتان والثانية أربع لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى، وقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهۡلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ ٥ وَأَمَّا عَادٞ فَأُهۡلِكُواْ بِرِيحٖ صَرۡصَرٍ عَاتِيَةٖ ٦﴾ 5-6 الآية الأولى أربع لفظات والثانية ستة لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى. وقوله تعالى: ﴿فَهَلۡ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٖ ٨ وَجَآءَ فِرۡعَوۡنُ وَمَن قَبۡلَهُۥ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتُ بِٱلۡخَاطِئَةِ ٩﴾ 8-9 الآية الأولى خمس لفظات والثانية ستة لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى. وقوله تعالى: ﴿فَعَصَوۡاْ رَسُولَ رَبِّهِمۡ فَأَخَذَهُمۡ أَخۡذَةٗ رَّابِيَةً ١٠ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلۡمَآءُ حَمَلۡنَٰكُمۡ فِي ٱلۡجَارِيَةِ ١١﴾ 01-11 الآية الأولى ستة لفظات والثانية سبع لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى. وقوله تعالى:﴿فَيَوۡمَئِذٖ وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ١٥ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوۡمَئِذٖ وَاهِيَةٌ ١٦﴾ 51-61 الآية الأولى ثلاثة لفظات والثنية خمس لفظات، فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى، وقوله تعال: ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٞ ٢٣ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا بِمَآ أَسۡلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡأَيَّامِ ٱلۡخَالِيَةِ ٢٤﴾ 32-42 الآية الأولى لفظتان والثانية ثمان لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى، وقوله تعالى: ﴿يَٰلَيۡتَهَا كَانَتِ ٱلۡقَاضِيَةَ ٢٧ مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡ ٢٨﴾ 72-82 الآية الأولى ثلاثة لفظات والآية الثانية أربع لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱلۡجَحِيمَ صَلُّوهُ ٣١ ثُمَّ فِي سِلۡسِلَةٖ ذَرۡعُهَا سَبۡعُونَ ذِرَاعٗا فَٱسۡلُكُوهُ ٣٢﴾ 13-23 الآية الأولى لفظتان والثانية ثلاث لفظات فكانت فاصلة الثانية أطول من الأولى، وقوله تعالى: ﴿وَمَا لَا تُبۡصِرُونَ ٣٩ إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ٤٠﴾ 93-04 الآية الأولى ثلاث لفظات والثانية أربع لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى، وقوله تعالى: ﴿تَنزِيلٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٤٣ وَلَوۡ تَقَوَّلَ عَلَيۡنَا بَعۡضَ ٱلۡأَقَاوِيلِ ٤٤﴾ 34-44 .الآية الأولى أربع لفظات والثانية خمس لفظات

فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى وقوله تعالى: ﴿لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ۝٤٥ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ۝٤٦﴾ 54-64 الآية الأولى ثلاث لفظات والثانية أربع لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ ۝٤٨ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُكَذِّبِينَ ۝٤٩﴾ 84-94. الآية الأولى ثلاثة لفظات والثانية خمس لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

وقوله تعالى:﴿وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ ۝٥١ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ۝٥٢﴾ 15-25 الآية الأولى ثلاث لفظات والثانية أربع لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

أن يكون الفصل الآخر أقصر من الأول:

كقوله تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ۝٧ فَهَلْ تَرَى لَهُم مِّنْ بَاقِيَةٍ ۝٨﴾ 7-8 الآية الأولى خمس عشر لفظة والثانية خمس لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى وقوله تعالى:﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ ۝١١ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ۝١٢﴾ 11-21 الآية الأولى سبع لفظات والثانية تسعة لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى وقوله تعالى: ﴿وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ۝١٤ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۝١٥﴾ 41-51

الآية الأولى ستة لفظات والثانية ثلاث لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى وقوله تعالى:

﴿وَالْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا ۚ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ۝١٧ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ۝١٨﴾ 71-81. الآية الأولى تسع لفظات والثانية خمس لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى وقوله تعالى ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ ۝١٩ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ ۝٢٠﴾ 91-02 الآية الأولى سبع لفظات والثانية خمس لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى وقوله تعالى: ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۝٢١ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۝٢٢﴾ 12-22 الآية الأولى أربع لفظات والثانية ثلاث لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى وقوله تعالى ﴿وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ۝٢٦ يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ۝٢٧﴾ 62-72. الآية

الأولى أربع لفظات والثانية ثلاث لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى وقوله تعالى: ﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ ٢٩﴾ 82-92 الآية الأولى أربع لفظات والثانية ثلاث لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ ٱلۡعَظِيمِ ٣٣ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ٣٤﴾ 33-43 الآية الأولى ستة لفظات والثانية خمس لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى، وقوله تعالى: ﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنۡ غِسۡلِينٖ ٣٦ لَّا يَأۡكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلۡخَٰطِـُٔونَ ٣٧﴾ 63-93 الآية الأولى خمس لفظات والثانية أربع لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى وقوله تعالى:﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَا تُبۡصِرُونَ ٣٨ وَمَا لَا تُبۡصِرُونَ ٣٩﴾ 83-93. الآية الأولى أربع لفظات والثانية ثلاث لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى وقوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ بِقَوۡلِ شَاعِرٖۚ قَلِيلٗا مَّا تُؤۡمِنُونَ ٤١ وَلَا بِقَوۡلِ كَاهِنٖۚ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ٤٢﴾ 14-24 الآية الأولى سبع لفظات والثانية ستة لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى وقوله تعالى:﴿وَلَوۡ تَقَوَّلَ عَلَيۡنَا بَعۡضَ ٱلۡأَقَاوِيلِ ٤٤ لَأَخَذۡنَا مِنۡهُ بِٱلۡيَمِينِ ٤٥﴾ 44-54 الآية الأولى خمس لفظات والثانية ثلاث لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى وقوله تعالى: ﴿فَمَا مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ عَنۡهُ حَٰجِزِينَ ٤٧ وَإِنَّهُۥ لَتَذۡكِرَةٞ لِّلۡمُتَّقِينَ ٤٨﴾ 74-84 الآية الأولى ستة لفظات والثانية ثلاث لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَنَعۡلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ ٤٩ وَإِنَّهُۥ لَحَسۡرَةٌ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٥٠﴾ 05-94 الأية خمس لفظات والثانية أربع لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى .

4-سورة المعارج:

بحسب الحرف الروي

المتماثلة:

في قوله تعالى:﴿يُبَصَّرُونَهُمْۚ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ﴿١٣﴾ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ﴿١٤﴾﴾ 11-41. يظهر في الآيات أن التماثل جاء في حرفين الياء والهاء وتجسيد هذا التماثل في الفواصل التالية بينيه وأخيه تؤيه ينجيه.

وقوله تعالى: ﴿كَلَّآۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾ تَدْعُوا۟ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ ﴿١٨﴾﴾ 51-81

يظهر لنا أن التماثل جاء في لفظي للشوى، تولى، فأوعى، فقد تماثلت في حرف رويها الأخير الألف المقصورة "ى". كذلك قوله تعالى: ﴿۞إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾﴾ 12-91 يظهر التماثل في الواو والعين.

أيضا قوله: ﴿فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿٣١﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ ﴿٣٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى جَنَّٰتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾﴾ 13-53 يظهر التماثل في الواو والنون. وقوله تعالى: ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾﴾ 63-73. يظهر التماثل في الياء والنون. وقوله:﴿كَلَّآۖ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾﴾ 93-04. يظهر التماثل في الواو والنون.

كذلك قوله تعالى:﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌۚ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾﴾ 24-44 يظهر التماثل في الواو والنون.

لم ترد في سورة المعارج فواصل متماثلة في ثلاثة أحرف ولا في أربعة أحرف إنما تماثلت في حرف أو حرفين فقط.

المتقاربة:

وهي التي تقاربت حروف رويها كتقارب اللام من النون ومثال ذلك في قوله تعالى:

﴿يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ ﴿٨﴾ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ﴿٩﴾﴾ 8-9 وكذلك تقارب الميم من النون في قوله تعالى : ﴿لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٢٦﴾﴾ 52-62 وتقارب الميم من النون في قوله تعالى: ﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾﴾ 83-93

وتقارب النون والميم في قوله تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾﴾ 32-42 .

المنفردة:

التي اختلفت حروف رويها كقوله تعالى:﴿ مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾﴾ 3-4 و قوله تعالى:﴿فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ﴿٦﴾ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ﴿٧﴾﴾ 5-7 وقوله أيضا:﴿يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ ﴿٨﴾ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ﴿٩﴾﴾ 8-9

بحسب الوزن

المطرف:

من الآيات الواردة في سورة المعارج وكانت فواصل كل آية تختلفان في الوزن وتتفق في حروف الروي، نجد قوله تعالى: ﴿ كَلَّآ ۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾﴾ 51-61.وأيضا قوله :﴿تَدْعُوا۟ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ ﴿١٨﴾﴾ 71-81 وقوله تعالى: ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾﴾ 63-73 وقوله تعالى:﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾﴾ 04-14 وقوله أيضا ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾﴾ 34-44

المتوازي:

كانت فواصل كل آية متوازية في الوزن والحرف الروي ومن أمثلة قوله تعالى: ﴿وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِي تُـٔوِيهِ ﴿١٣﴾ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا ثُمَّ يُنجِيهِ ﴿١٤﴾﴾ 31-41وأيضا قوله تعالى: ﴿۞إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعٗا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلۡخَيۡرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾﴾ 12-91.

المتوازن:

اتفقت في الوزن واختلفت في حرف الروي، ومثاله في قوله تعالى: ﴿فَٱصۡبِرۡ صَبۡرٗا جَمِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّهُمۡ يَرَوۡنَهُۥ بَعِيدٗا ﴿٦﴾ وَنَرَىٰهُ قَرِيبٗا ﴿٧﴾﴾ 5-7 وقوله أيضا: ﴿يَوۡمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلۡمُهۡلِ ﴿٨﴾ وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ ﴿٩﴾﴾ 8-9 وقوله تعالى: ﴿كَلَّآۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةٗ لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾ تَدۡعُواْ مَنۡ أَدۡبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾ وَجَمَعَ فَأَوۡعَىٰٓ ﴿١٨﴾﴾ 51-81

المرصع:

هو أن يتفقان وزنا وقافية ويكون ما في الأول مقابلا لما في الثانية مثاله قوله تعالى: ﴿فَمَنِ ٱبۡتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ ﴿٣١﴾ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ﴿٣٢﴾﴾ 13-23 وقوله أيضا ﴿وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمۡ قَآئِمُونَ ﴿٣٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾﴾ 33-43

المتماثل:

وهو أن يتساويا في الوزن دون التفقية وتكون أفراد الأولى مقابلة لما في الثانية نجد قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمۡ يَرَوۡنَهُۥ بَعِيدٗا ﴿٦﴾ وَنَرَىٰهُ قَرِيبٗا ﴿٧﴾﴾ 6-7 وقوله تعالى: ﴿يَوۡمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلۡمُهۡلِ ﴿٨﴾ وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ ﴿٩﴾﴾ 8-9 وقوله أيضا ﴿كَلَّآۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةٗ لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾﴾ 51-61

بحسب الطول والقصر

أن يكون الفصلان متساويان:

لا يزيد أحدهما على آخر كقوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ ۝١ لِّلۡكَٰفِرِينَ لَيۡسَ لَهُۥ دَافِعٞ ۝٢﴾ 2-1 وقوله تعالى ﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ۝١٩ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعٗا ۝٢٠ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلۡخَيۡرُ مَنُوعًا ۝٢١﴾ 12-91 وقوله ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ دَآئِمُونَ ۝٢٣ وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ مَّعۡلُومٞ ۝٢٤﴾ 32-42

وقوله أيضا: ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهۡطِعِينَ ۝٣٦ عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ۝٣٧﴾ 63-73

وكذلك قوله : ﴿عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَمَا نَحۡنُ بِمَسۡبُوقِينَ ۝٤١ فَذَرۡهُمۡ يَخُوضُواْ وَيَلۡعَبُواْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ ۝٤٢﴾ 14-24 وقوله تعالى ﴿يَوۡمَ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ سِرَاعٗا كَأَنَّهُمۡ إِلَىٰ نُصُبٖ يُوفِضُونَ ۝٤٣ خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۚ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ ۝٤٤﴾ 34-44

أن يكون الفصل الثاني أطول من الأول:

كقوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱللَّهِ ذِي ٱلۡمَعَارِجِ ۝٣ تَعۡرُجُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥ خَمۡسِينَ أَلۡفَ سَنَةٖ ۝٤﴾ 3-4 الآية الأولى أربع لفظات والثانية إحدى عشر فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى وقوله تعالى: ﴿وَنَرَىٰهُ قَرِيبٗا ۝٧ يَوۡمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلۡمُهۡلِ ۝٨﴾ 7-8 الآية الأولى لفظتان والثانية أربع لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَسۡـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمٗا ۝١٠ يُبَصَّرُونَهُمۡۚ يَوَدُّ ٱلۡمُجۡرِمُ لَوۡ يَفۡتَدِي مِنۡ عَذَابِ يَوۡمِئِذِۭ بِبَنِيهِ ۝١١﴾ 01-11 الآية الأولى أربع لفظات والثانية تسع لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى وقوله تعالى: ﴿وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِي تُـٔۡوِيهِ ۝١٣ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا ثُمَّ يُنجِيهِ ۝١٤﴾ 31-41 الآية الأولى ثلاث لفظات والثانية ستة لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى، وقوله تعالى: ﴿نَزَّاعَةٗ لِّلشَّوَىٰ ۝١٦ تَدۡعُواْ مَنۡ أَدۡبَرَ وَتَوَلَّىٰ ۝١٧﴾ 61-71 الآية الأولى لفظتان والثانية أربع لفظات فكانت

فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى وقوله تعالى: ﴿وَجَمَعَ فَأَوۡعَىٰٓ ١٨ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ١٩﴾ 81-91 الآية الأولى لفظتان الآية الثانية أربع لفظات وكذلك قوله تعالى: ﴿ إِلَّا ٱلۡمُصَلِّينَ ٢٢ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ دَآئِمُونَ ٢٣﴾ 22-32 الآية الأولى لفظتان والثانية خمس لفظات ، وقوله تعالى: ﴿ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ٢٥ وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ٢٦﴾ 52-62 الآية الأولى لفظتان والثانية أربع لفظات وقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ٢٩ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ ٣٠﴾ 03-92 الآية الأولى أربع لفظات والثانية عشر لفظات وقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمۡ قَآئِمُونَ ٣٣ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ٣٤﴾ 33-43 الآية الأولى أربع لفظات والثانية خمس لفظات وقوله تعالى:﴿أُوْلَٰٓئِكَ فِي جَنَّٰتٖ مُّكۡرَمُونَ ٣٥ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهۡطِعِينَ ٣٦﴾ 53-63 الآية الأولى أربع لفظات والثانية خمس لفظات وقوله تعالى ﴿عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ٣٧ أَيَطۡمَعُ كُلُّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ أَن يُدۡخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٖ ٣٨﴾ 73-83 الآية الأولى خمس لفظات والثانية ثمان لفظات وقوله تعالى:

﴿ كَلَّآۖ إِنَّا خَلَقۡنَٰهُم مِّمَّا يَعۡلَمُونَ ٣٩ فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ٤٠﴾ 3-04 الآية الأولى خمس لفظات والثانية سبع لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

أن يكون الفصل الآخر أقصر من الأول:

كقوله تعالى:﴿تَعۡرُجُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥ خَمۡسِينَ أَلۡفَ سَنَةٖ ٤ فَٱصۡبِرۡ صَبۡرٗا جَمِيلًا ٥﴾ 4-5 الآية الأولى احجى عشر لفظة والثانية ثلاث لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى وقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُمۡ يَرَوۡنَهُۥ بَعِيدٗا ٦ وَنَرَىٰهُ قَرِيبٗا ٧﴾ 6-7 الآية الأولى ثلاث لفظات والثانية لفظتان فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى وقوله: ﴿يَوۡمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلۡمُهۡلِ ٨ وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ ٩﴾ 8-9 الآية الأولى أربع لفظات والثانية ثلاث لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى

وقوله تعالى: ﴿يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾ وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾﴾ 21-11 الآية الأولى تسع لفظات والثانية لفظتان فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى، وقوله تعالى:﴿وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾﴾ 41-51 الآية الأولى ستة لفظات والثانية ثلاث لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى وقوله تعالى: ﴿تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰ ﴿١٨﴾﴾ 71-81 الآية الأولى أربع لفظات والثانية لفظتان فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى وقوله تعالى:﴿وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾﴾ 12-22 الآية الأولى أربع لفظات والثانية لفظتان فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾﴾ 42-52 الآية الأولى خمس لفظات والثانية لفظتان فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى وقوله تعالى:﴿وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾﴾ 72-82 الآية الأولى ستة لفظات والثانية خمس لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى وقوله تعالى:﴿فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٣١﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٣٢﴾﴾ 13-23 الآية الأولى سبع لفظات والثانية خمس لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى.

وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾ أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾﴾ 43-53 الآية الأولى خمس لفظات والثانية أربع لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى وقوله تعالى: ﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾﴾ 83-93 الأية الأولى ثمان لفظات والثانية خمس لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى.

5–سورة نوح:

بحسب حرف الروي

المتماثلة:

كقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ۝٥ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا ۝٦ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ۝٧ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ۝٨ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ۝٩ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ۝١٠ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ۝١١ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا ۝١٢ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ۝١٣ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ۝١٤﴾ 5-41

تماثلت حروف رويها في الحرفين الأخيرين هما الراء وألف مد للفواصل (نهارا) (فرارا)، (استكبارا) (جهارا)، (إسرارا) (عقارا)،(مدرارا) (أنهرا) و(قارا) (أطوارا).

كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ۝١٦﴾ 61 واجدها أيضا في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ۝١٨﴾ 81 وكذلك في قوله تعالى: ﴿لِّتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ۝٢٠﴾ 02 يظهر التماثل في حرف واحد وهو الحاء للفواصل (سراجا) (إخراجا) (فجاج).

كقوله تعالى: ﴿قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا ۝٢١ وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا ۝٢٢ وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ۝٢٣﴾ 12-32 تماثلت حروف رويها في الحرفين الأخيرين هما الراء والألف للفواصل (خسارا) (كبارا) (نسرا).

كقوله تعالى: ﴿مِّمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَنصَارًا ۝٢٥ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ۝٢٦ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ۝٢٧ رَّبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ

ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارٗا ﴿٢٨﴾ ﴾ 52-82 تماثلت حروف رويها في الحرفين الأخيرين هما الراء وألف مد للفواصل(ديارا)(كفارا)(ثبارا).

المتقاربة:

كتقارب الميم من النون كقوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ ﴾ 1-2 ، قوله تعالى: ﴿أَلَمۡ تَرَوۡاْ كَيۡفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ ٱلۡقَمَرَ فِيهِنَّ نُورٗا وَجَعَلَ ٱلشَّمۡسَ سِرَاجٗا ﴿١٦﴾ ﴾ 51-61، قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ بِسَاطٗا ﴿١٩﴾ لِّتَسۡلُكُواْ مِنۡهَا سُبُلٗا فِجَاجٗا ﴿٢٠﴾ ﴾ 91-02.

المنفردة:

كقوله تعالى: ﴿أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾ يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرۡكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُۚ لَوۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٤﴾ ﴾ 3-4. كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ ٱلۡقَمَرَ فِيهِنَّ نُورٗا وَجَعَلَ ٱلشَّمۡسَ سِرَاجٗا ﴿١٦﴾ وَٱللَّهُ أَنۡۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا ﴿١٧﴾ ﴾ 61-71

بحسب الوزن

المطرف:

كقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوۡتُ قَوۡمِي لَيۡلٗا وَنَهَارٗا ﴿٥﴾ فَلَمۡ يَزِدۡهُمۡ دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارٗا ﴿٦﴾ ﴾ 5-6 اختلفت الفاصلتان في الوزن (نهارا) على وزن فعالا و (فرارا) على وزن فعالا واتفقتا في حروف السجع.

كقوله تعالى: ﴿فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ﴿١٠﴾ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا ﴿١١﴾ ﴾ 01-11 اختلفت الفاصلتان في الوزن (غفارا) على وزن فعالا و(مدرارا) على وزن فعالا واتفقت في حروف السجع.

كقوله تعالى: ﴿قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَٱتَّبَعُوا۟ مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾ وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا كُبَّارًا ﴿٢٢﴾﴾ 12-22 اختلفت الفاصلتان في الوزن (جسارا) على وزن فعالا وكبارا على وزن فعالا واتفقتا في حروف السجع.

كقوله تعالى: ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾﴾ 31-41 اختلفت الفاصلتان في الوزن (وقارا) فعالا و(أطوارا) على وزن أفعالا واتفقت في حروف السجع.

كقوله تعالى: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا۟ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارًا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾﴾ 52-62 اختلفت الفاصلتان في الوزن(أنصارا) على وزن أفعالا و(ديارا) على وزن فعالا واتفقت في حروف السجع.

المتوازي:

كقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّى دَعَوْتُ قَوْمِى لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾﴾ 5 أجدها أيضا في قوله تعالى: ﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾﴾ 01 الفاصلتان (نهارا) و(غفارا) اتفقتا على وزن فعالا وحروف رويها.

كقوله تعالى: ﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِىٓ إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾﴾ 6 وأجدها أيضا في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنِّى دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾﴾ 8 الفاصلتان (فرارا) و (جهارا) فقد اتفقت على وزن فعالا وحروف رويها.

كقوله تعالى: ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ ۗ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّـٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٢٨﴾﴾ 62-82 اتفقت الفواصل (ديارا)و(كفارا) (ثبارا) على وزن فعالا واتفقت حروف رويها.

المتوازن:

كقوله تعالى:﴿ أَلَمۡ تَرَوۡاْ كَيۡفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗا ١٥ وَجَعَلَ ٱلۡقَمَرَ فِيهِنَّ نُورٗا وَجَعَلَ ٱلشَّمۡسَ سِرَاجٗا ١٦ ﴾ 61-51 اتفقت الفاصلتان (طباقا)و(سراجا) على وزن فعالا واختلفت في حروف رويها.

كقوله تعالى:﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ بِسَاطٗا ١٩ لِّتَسۡلُكُواْ مِنۡهَا سُبُلٗا فِجَاجٗا ٢٠﴾ 02-91

اتفقت الفاصلتان (بساطا) و(فجاجا) على وزن فعالا واختلفت في حروف رويها.

المرصع:

لم يذكر في هذه السورة.

المتماثل:

لم يذكر في هذه السورة.

بحسب الطول والقصر

أن يكون الفصلان متساويان:

ألا يزيد احدهما عن الآخر كقوله تعالى:﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ١ ﴾ 1 وأجدها أيضا في قوله تعالى:﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوۡتُهُمۡ لِتَغۡفِرَ لَهُمۡ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَٱسۡتَغۡشَوۡاْ ثِيَابَهُمۡ وَأَصَرُّواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ ٱسۡتِكۡبَارٗا ٧ ﴾7. كقوله تعالى:﴿ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا ١٧ ثُمَّ يُعِيدُكُمۡ فِيهَا وَيُخۡرِجُكُمۡ إِخۡرَاجٗا ١٨ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ بِسَاطٗا ١٩﴾ 91-71

كقوله تعالى:﴿وَقَالَ نُوحٞ رَّبِّ لَا تَذَرۡ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ٢٦ إِنَّكَ إِن تَذَرۡهُمۡ يُضِلُّواْ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓاْ إِلَّا فَاجِرٗا كَفَّارًا ٢٧ ﴾ 72-62

أن يكون الفصل الثاني أطول من الأول:

كقوله تعالى: ﴿أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ۝٣ يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرۡكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُۖ لَوۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ۝٤﴾ 3-4 الآية الأولى خمس لفظات والثانية ثمانية عشرة لفظة فكانت فاصلة الآبة الثانية أطول من الأولى.

كقوله تعالى: ﴿فَلَمۡ يَزِدۡهُمۡ دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارٗا ۝٦ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوۡتُهُمۡ لِتَغۡفِرَ لَهُمۡ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَٱسۡتَغۡشَوۡاْ ثِيَابَهُمۡ وَأَصَرُّواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ ٱسۡتِكۡبَارٗا ۝٧﴾ 6-7 الآية الأولى خمس لفظات والثانية أربعة عشر لفظة فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنِّي دَعَوۡتُهُمۡ جِهَارٗا ۝٨ ثُمَّ إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ لَهُمۡ وَأَسۡرَرۡتُ لَهُمۡ إِسۡرَارٗا ۝٩﴾ 8-9 الآية الأولى أربعة لفظات والثانية سبع لفظات، فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

كقوله تعالى: ﴿يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا ۝١١ وَيُمۡدِدۡكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ جَنَّٰتٖ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ أَنۡهَٰرٗا ۝١٢﴾ 11-21 الآية الأولى أربعة لقطات والثانية تسع لفظات، فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

كقوله تعالى: ﴿وَقَدۡ خَلَقَكُمۡ أَطۡوَارًا ۝١٤ أَلَمۡ تَرَوۡاْ كَيۡفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗا ۝١٥﴾ 41-51 الآية الأولى ثلاثة لفظات والثانية ثمانية لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

كقوله تعالى: ﴿وَمَكَرُواْ مَكۡرٗا كُبَّارٗا ۝٢٢ وَقَالُواْ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمۡ وَلَا تَذَرُنَّ وَدّٗا وَلَا سُوَاعٗا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسۡرٗا ۝٢٣﴾ 22-32 الآية الأولى ثلاثة لفظات والثانية ثلاثة عشر لفظة، فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الآية الأولى.

كقوله تعالى: ﴿وَقَدۡ أَضَلُّواْ كَثِيرٗاۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلٗا ۝٢٤ مِّمَّا خَطِيٓـَٔاتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ فَأُدۡخِلُواْ نَارٗا فَلَمۡ يَجِدُواْ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارٗا ۝٢٥﴾ 42-52 الآية الأولى ثمانية لفظات والثانية اثنا عشر لفظة فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

كقوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٢٨﴾ ﴾ 72-82 الآية الأولى عشر لفظات والثانية خمسة عشر لفظة فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

أن يكون الفصل الآخر أقصر من الأول:

كقوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ ﴾1-2 الآية الأولى أربعة عشرة لفظة والثانية ست لفظات فكان الفصل الآحر أقصر من الأول.

كقوله تعالى: ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾ ﴾ 2-3 الآية الأولى ست لفظات والثانية خمس لفظات فكان الفصل الآخر أقصر من الأول.

كقوله تعالى: ﴿ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ ۚ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى دَعَوْتُ قَوْمِى لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِىٓ إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾ ﴾ 4-6 الآية الأولى ثمانية عشر لفظة والثانية سبع لفظات فكان الفصل الآخر أقصر من الأول، الآية الأولى سبع لفظات والثانية خمس لفظات فكان الفصل الآخر أقصر من الأول.

كقوله تعالى: ﴿ وَإِنِّى كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓا۟ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْا۟ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ ٱسْتِكْبَارًا ﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّى دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾ ﴾ 7-8 الآية الأولى أربعة عشرة لفظة والثانية أربعة لفظات فكان الفصل الآخر أقصر من الأول.

كقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنِّىٓ أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ ﴾ 9-11 الآية الأولى سبعة لفظات والثانية ستة لفظات، فكان الفصل الآخر أقصر من الأول الآية الأولى ستة لفظات والثانية أربع لفظات فكان الفصل الآخر أقصر من الأول.

كقوله تعالى: ﴿وَيُمۡدِدۡكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ جَنَّٰتٖ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ أَنۡهَٰرٗا ١٢ مَّا لَكُمۡ لَا تَرۡجُونَ لِلَّهِ وَقَارٗا ١٣﴾ 21-31 الآية الأولى تسع لفظات والثانية خمس لفظات فكان الفصل الآخر أقصر من الأول.

كقوله تعالى: ﴿مَّا لَكُمۡ لَا تَرۡجُونَ لِلَّهِ وَقَارٗا ١٣ وَقَدۡ خَلَقَكُمۡ أَطۡوَارًا ١٤﴾ 31-41 الآية الأولى خمس لفظات والثانية ثلاثة لفظات فكان الفصل الآخر أقصر من الأول.

كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ ٱلۡقَمَرَ فِيهِنَّ نُورٗا وَجَعَلَ ٱلشَّمۡسَ سِرَاجٗا ١٦ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا ١٧﴾ 61-71 الآية الأولى تسع لفظات والثانية خمس لفظات، فكان الفصل الثاني أقصر من الأول.

كقوله تعالى: ﴿قَالَ نُوحٞ رَّبِّ إِنَّهُمۡ عَصَوۡنِي وَٱتَّبَعُواْ مَن لَّمۡ يَزِدۡهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارٗا ٢١ وَمَكَرُواْ مَكۡرٗا كُبَّارٗا ٢٢﴾ 12-22 الآية الأولى ثلاثة عشر لفظة والثانية ثلاثة لفظات، فكان الفصل الآخر أقصر من الأول.

كقوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمۡ وَلَا تَذَرُنَّ وَدّٗا وَلَا سُوَاعٗا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسۡرٗا ٢٣ وَقَدۡ أَضَلُّواْ كَثِيرٗاۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلٗا ٢٤﴾ 32-42 الآية الأولى ثلاثة عشرة لفظة والثانية ثمانية لفظات، فكان الفصل الآخر أقصر من الأول.

6–سورة الجن:

بحسب حرف الروي

المتماثلة:

كقوله تعالى: ﴿يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا ٢ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةٗ وَلَا وَلَدٗا ٣﴾ 2-3 تماثلت حروف رويها في الحرفين الأخيرين الدال وألف المد (أحدا)و(ولدا).

كقوله تعالى: ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقۡعُدُ مِنۡهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمۡعِۖ فَمَن يَسۡتَمِعِ ٱلۡـَٰٔنَ يَجِدۡ لَهُۥ شِهَابٗا رَّصَدٗا ٩ وَأَنَّا لَا نَدۡرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ أَرَادَ بِهِمۡ رَبُّهُمۡ رَشَدٗا ١٠﴾ 01-9 تماثلت حروف رويها في الحرفين الأخيرين وهما الدال وألف مد للفاصلتين(رصدا) و(رشدا).

كقوله تعالى:﴿ لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِۚ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُوا۟ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٠﴾ قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾ قُلْ إِنِّى لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾ إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦۚ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴿٢٣﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾ قُلْ إِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّىٓ أَمَدًا ﴿٢٥﴾ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًۢا ﴿٢٨﴾﴾ 71-82

هذه الآيات تماثلت حروف رويها في الحرفين الأخيرين هما الدال والف مد للفواصل التالي: (صعدا)، (أحدا)، (لبدا)، (أحدا)، (رشدا) (ملتحدا) (أبدا) (عددا) (أحدا) (عددا).

كقوله تعالى:﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾﴾ 42

ونجدها أيضا في كقوله تعالى:﴿ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًۢا ﴿٢٨﴾ ﴾ 82 وقد تماثلت حروف رويها في الأحرف الثلاثة الأخيرة وهي: الدال والدال وألف مد للفاصلتين (عددا)و(عددا).

المتقاربة:

كتقارب الطاء من الباء في قوله تعالى:﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾﴾ 4-5 كتقارب الباء من القاف في قوله تعالى:﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعْجِزَ ٱللَّهَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُۥ هَرَبًا ﴿١٢﴾ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦۖ فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴿١٣﴾﴾ 21-31

كتقارب الباء من القاف في قوله تعالى:

﴿ وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ ﴾

61-51

المنفردة:

لم تتشابه حروف رويها ولم تتقارب كفاصلة كقوله تعالى:﴿ قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓا۟ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ﴿٢﴾ ﴾1-2

كقوله تعالى:﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا۟ كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا ﴿٧﴾ ﴾ 7-6

بحسب الوزن

المطرف:

كقوله تعالى:﴿ وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴿١٠﴾ وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا ﴿١١﴾ ﴾ 11-01 اختلفت الفاصلتان في الوزن(رشدا)على وزن فَعَلًا وقدادا على وزن فِعَلاً واتفقت في حروف السجع.

كقوله تعالى:﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ ﴾ 91-81 اختلفت الفاصلتان في الوزن (أحدا) على وزن فعلاو(لبدا) على وزن فَعَلاً واتفقت في حروف السجع.

كقوله تعالى:﴿ قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾ قُلْ إِنِّى لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾ ﴾ 22-12.

اختلاف الفاصلتين في الوزن (رشدا)على وزن(ملتحدا) على وزن مُفْتَعَلًا واتفقت في حروف السجع.

المتوازي:

كقوله تعالى:﴿ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا ۝٢ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةٗ وَلَا وَلَدٗا ۝٣ ﴾ 3-2

الفاصلتان (أحدا)و (ولدا) اتفقتا على وزن فَعلاً وحروف رويها.

كقوله تعالى: ﴿ وَأَنَّا كُنَّا نَقۡعُدُ مِنۡهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمۡعِۖ فَمَن يَسۡتَمِعِ ٱلۡـَٰٔنَ يَجِدۡ لَهُۥ شِهَابٗا رَّصَدٗا ۝٩ وَأَنَّا لَا نَدۡرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ أَرَادَ بِهِمۡ رَبُّهُمۡ رَشَدٗا ۝١٠ ﴾ 9-01. الفاصلتان (رصدا) و(رشدا) اتفقتا على وزن فَعلاً وحروف رويها.

كقوله تعالى: ﴿ لِّنَفۡتِنَهُمۡ فِيهِۚ وَمَن يُعۡرِضۡ عَن ذِكۡرِ رَبِّهِۦ يَسۡلُكۡهُ عَذَابٗا صَعَدٗا ۝١٧ وَأَنَّ ٱلۡمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدۡعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدٗا ۝١٨ ﴾ 81-71. الفاصلتان (صعدا) و(أحدا) اتفقتا على وزن فَعَلاً وحروف رويها.

كقوله تعالى:﴿ قُلۡ إِنَّمَآ أَدۡعُواْ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِهِۦٓ أَحَدٗا ۝٢٠ قُلۡ إِنِّي لَآ أَمۡلِكُ لَكُمۡ ضَرّٗا وَلَا رَشَدٗا ۝٢١ ﴾ 12-02 الفاصلتان (أحدا)و(رشدا) اتفقتا على وزن فَعَلًا وحروف رويها.

كقوله تعالى: ﴿ إِلَّا بَلَٰغٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦۚ وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۝٢٣ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعۡلَمُونَ مَنۡ أَضۡعَفُ نَاصِرٗا وَأَقَلُّ عَدَدٗا ۝٢٤ قُلۡ إِنۡ أَدۡرِيٓ أَقَرِيبٞ مَّا تُوعَدُونَ أَمۡ يَجۡعَلُ لَهُۥ رَبِّيٓ أَمَدًا ۝٢٥ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا ۝٢٦ إِلَّا مَنِ ٱرۡتَضَىٰ مِن رَّسُولٖ فَإِنَّهُۥ يَسۡلُكُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ رَصَدٗا ۝٢٧ لِّيَعۡلَمَ أَن قَدۡ أَبۡلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمۡ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيۡهِمۡ وَأَحۡصَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ عَدَدَۢا ۝٢٨ ﴾ 32-82. اتفقت هذه الفواصل: أبدا (عددا) (عددا)، (أمدا) (أحدا)، (رصدا) (عددا) . على وزن فَعَلًا وحروف رويها.

المتوازن:

كقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ۝٣ وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ۝٤﴾ 4-3 اتفقت الفاصلتان (ولدا)و(شططا) على وزن فَعلاً واختلفت في حروف رويها.

كقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ۝٦ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا۟ كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا ۝٧﴾ 7-6 الفاصلتان(رهقا) و(أحدا) اتفقت على وزن فَعلاً واختلفت في حروف رويها.

كقوله تعالى:﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعْجِزَ ٱللَّهَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُۥ هَرَبًا ۝١٢ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ ۖ فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ۝١٣﴾ 21-31.، الفاصلتان (هربا)و (رهفا) اتفقتا على وزن فَعلاً واختلفت في حروف رويها.

كقوله تعالى:﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَٰسِطُونَ ۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا ۝١٤ وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ۝١٥ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ۝١٦﴾ 61-41 الفواصل التالية (رشدا)(حطبا) (غدقا) اتفقت على وزن فَعَلاً واختلفت في حروف رويها.

المرصع:

كقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُوا۟ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا ۝٢٠ قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ۝٢١﴾ 12-02 اتفقت الفاصلتان (أحدا)و(رشدا) على وزن فعلا والثقفية والقابل بينهما.

المتماثل:

لم يذكر هذا النوع في السورة.

بحسب الطول والقصر

أن يكون الفصلان متساويان:

لا يزيد أحدهما عن الآخر كقوله تعالى: ﴿يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ۝٢ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ۝٣﴾ 2-3

كقوله تعالى: ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا ﴿٩﴾ وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴿١٠﴾﴾ 9-01

كقوله تعالى:﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا ﴿٢٠﴾ قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾﴾

12-02 كقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾ قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا ﴿٢٥﴾﴾ 52-42

أن يكون الفصل الثاني أطول من الأول:

كقوله تعالى:﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن تَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾﴾ 5-4، الآية الأولى سبعة لفظات والثانية عشرة لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأول.

كقوله تعالى:﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴿٨﴾ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا ﴿٩﴾﴾ 9-8.

الآية الأولى ثمانية لفظات والثانية ثلاثة عشرة لفظة، فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

كقوله تعالى:﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نُّعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُ هَرَبًا ﴿١٢﴾ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ آمَنَّا بِهِ ۖ فَمَن يُؤْمِن بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴿١٣﴾﴾ 31-21

الآية الأولى إحدى عشر لفظة والثانية أربعة عشرة لفظة فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

كقوله تعالى:﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾ وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾﴾ 71-51 الآية الأولى خمس لفظات والثانية سبعة لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى الآية الأولى سبعة لفظات والثانية عشر لفظات فكانت آية الفصل الثاني أطول من الأولى.

كقوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ ٱلۡمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدۡعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدٗا ١٨ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبۡدُ ٱللَّهِ يَدۡعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيۡهِ لِبَدٗا ١٩ ﴾ 91-81 الآية الأولى ثمانية لفظات والثانية عشرة لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

كقوله تعالى: ﴿ قُلۡ إِنِّي لَآ أَمۡلِكُ لَكُمۡ ضَرّٗا وَلَا رَشَدٗا ٢١ قُلۡ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٞ وَلَنۡ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدًا ٢٢ إِلَّا بَلَٰغٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦۚ وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ٢٣ ﴾ 32-12 الآية الأولى ثمانية لفظات والثانية اثنا عشرة لفظة فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى الآية الأولى اثنتا عشرة لفظة والثانية ستة عشرة لفظة فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

أن يكون الفصل الآخر أقصر من الأول:

كقوله تعالى: ﴿ قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبٗا ١ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا ٢ ﴾ 2-1.

الآية ثلاثة عشرة لفظة والثانية تسع لفظات فكان الفصل الآخر أقصر من الأول.

كقوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةٗ وَلَا وَلَدٗا ٣ وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطٗا ٤ ﴾ 4-3 الآية الأولى تسع لفظات الثانية سبعة لفظات فكان الفصل الآخر أقصر من الأول.

كقوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٞ مِّنَ ٱلۡإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٖ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَزَادُوهُمۡ رَهَقًا ٦ وَأَنَّهُمۡ ظَنُّواْ كَمَا ظَنَنتُمۡ أَن لَّن يَبۡعَثَ ٱللَّهُ أَحَدٗا ٧ ﴾ 7-6 الآية الأولى احدى عشرة لفظة والثانية تسع لفظات فكان الفصل الآخر أقصر من الأول.

كقوله تعالى: ﴿ وَأَنَّا لَا نَدۡرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ أَرَادَ بِهِمۡ رَبُّهُمۡ رَشَدٗا ١٠ وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَۖ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدٗا ١١ ﴾ 11-01 الآية الأولى ثلاثة عشر لفظة والثانية تسع لفظات فكان الفصل الثاني أقصر من الأول.

كقوله تعالى: ﴿ وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَٰسِطُونَ ۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا ﴿١٤﴾ وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾ ﴾ 41-51.

الآية الأولى عشر لفظات والثانية خمس لفظات فكان الفصل الآخر أقصر من الأول.

كقوله تعالى: ﴿ لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ ﴾ 71-81

الآية الأولى عشرة لفظات والثانية ثمانية لفظات فكان الفصل الأخير أقصر من الأول.

كقوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُوا۟ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٠﴾ ﴾ 02-91 الاية الأولى عشرة لفظات و الثانية ثمانية لفظات فكان الفصل الاخر اقصر من الأول.

كقوله تعالى: ﴿ إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ ۚ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴿٢٣﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾ ﴾ 32-42.

7 –سورة المزمل

بحسب الحرف الروي

المتماثلة:

كقوله تعالى: ﴿ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾ إِنَّ لَكَ فِى ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴿٧﴾ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴿٨﴾ رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴿١٠﴾ وَذَرْنِى وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُو۟لِى ٱلنَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴿١١﴾ ﴾ 2-11 يظهر في الآيات ان التماثل جاء في حرفين الياء واللام وتجسيد هذا التماثل في الفواصل التالية: قليلا، قليلا، ترتيلا، ثقيلا، قيلا، طويلا، تبتيلا، وكيلا، جميلا، قليلا.

كقوله تعالى:﴿ إِنَّ لَدَيۡنَآ أَنكَالٗا وَجَحِيمٗا ١٢ وَطَعَامٗا ذَا غُصَّةٖ وَعَذَابًا أَلِيمًا ١٣ ﴾ 21-31 يظهر لنا التماثل في جحيما ، أليما فقدتما تلتقي في حرف رويها الأخير "الميم".

كذلك قوله تعالى:﴿ يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلۡجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ١٤ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ رَسُولٗا شَٰهِدًا عَلَيۡكُمۡ كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولٗا ١٥ فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذۡنَٰهُ أَخۡذٗا وَبِيلًا ١٦ ﴾ 41-61 يظهر التماثل في "اللام"

أيضا قوله: ﴿ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦۚ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَفۡعُولًا ١٨ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذۡكِرَةٞۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ١٩﴾ 81-91 يظهر التماثل ف حرف اللام.

المتقاربة:

وهي التي تقاربت حروف رويها كتقارب اللام من الميم ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ وَذَرۡنِي وَٱلۡمُكَذِّبِينَ أُوْلِي ٱلنَّعۡمَةِ وَمَهِّلۡهُمۡ قَلِيلًا ١١ إِنَّ لَدَيۡنَآ أَنكَالٗا وَجَحِيمٗا ١٢ ﴾ 11-21 وكذلك تقارب الميم من اللام في قوله تعالى :﴿ وَطَعَامٗا ذَا غُصَّةٖ وَعَذَابًا أَلِيمًا ١٣ يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلۡجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ١٤﴾ 31-41 وتقارب اللام من الباء في قوله تعالى:﴿ فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذۡنَٰهُ أَخۡذٗا وَبِيلًا ١٦ فَكَيۡفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرۡتُمۡ يَوۡمٗا يَجۡعَلُ ٱلۡوِلۡدَٰنَ شِيبًا ١٧﴾ 61-71. وتقارب الباء واللام.

في قوله تعالى:﴿ فَكَيۡفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرۡتُمۡ يَوۡمٗا يَجۡعَلُ ٱلۡوِلۡدَٰنَ شِيبًا ١٧ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦۚ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَفۡعُولًا ١٨﴾ 71-81

المنفردة:

التي اختلفت حروف رويها كقوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ١ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ٢﴾ 1-2

في قوله تعالى:﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴿١٤﴾﴾ 31-41 وقوله تعالى:﴿فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴿١٦﴾ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ﴿١٧﴾﴾ 61-71

بحسب الوزن

المطرف:

من الآيات الواردة في سورة المزمل وكانت فواصل آية تختلفان في الوزن وتتفق في حرف الروي نجد قوله تعالى ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾﴾ 5-6.

و قوله تعالى :﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴿٧﴾﴾ 6-7

وقوله تعالى: ﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴿٨﴾ رَّبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾﴾ 8-9 وأيضا قوله: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾﴾ 21-31

وقوله أيضا:﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴿١٤﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾﴾ 41-51 وقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴿١٦﴾﴾ 51-61

المتوازي:

كانت فواصل كل آية متوازية في الوزن والحرف الروي ومن أمثلة قوله تعالى :﴿قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ نِّصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾﴾ 2-3 وأيضا قوله تعالى:﴿رَّبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴿١٠﴾﴾ 9-01

المتوازن:

اتفقت في الوزن واختلفت في حرف الروي ومثاله في قوله تعالى: ﴿وَذَرْنِي وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُوْلِي ٱلنَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴿١١﴾ إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾﴾ 11-21 وقوله أيضا: ﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴿١٤﴾﴾ 31-41 وقوله تعالى: ﴿فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴿١٦﴾ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا ﴿١٧﴾﴾ 61-71.

المرصع:

هو أن يتفق وزنا وقافية ويكون ما في الأول مقابلا ما في الثانية مثاله قوله تعالى: ﴿قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾﴾ 2-3

وأيضا قوله تعالى: ﴿رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴿١٠﴾﴾ 1-9 وقوله تعالى: ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾﴾ 21-31

المتماثل:

وهو أن يتساويا في الوزن دون التفقية وتكون أفراد الأولى مقابلة لما في الثانية نجد قوله تعالى: ﴿وَذَرْنِي وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُوْلِي ٱلنَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴿١١﴾ إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾﴾ 11-21 و قوله تعالى ﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴿١٤﴾﴾ 31-41 و قوله أيضا ﴿فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴿١٦﴾ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا ﴿١٧﴾﴾ 61-71

بحسب الطول والقصر

أن يكون الفصلان متساويان:

لايزيد أحدهما على الآخر كقوله تعالى: ﴿ نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ۝٣ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ۝٤ ﴾ 4-3 وقوله تعالى ﴿ إِنَّ لَكَ فِى ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ۝٧ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ۝٨ ﴾ 8-7 وقوله : ﴿ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ۝١٠ وَذَرْنِى وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُو۟لِى ٱلنَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ۝١١ ﴾ 11-01

أن يكون الفصل الثاني أطول من الأول:

كقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۝٢ ﴾ 2-1 الآية الأولى لفظة والثانية ثلاث لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى وقوله تعالى:﴿ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۝٢ نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ۝٣ ﴾ 3-2 الآية الأولى أربع لفظات والثانية خمس لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى وقوله تعالى :

﴿ إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ۝٥ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ قِيلًا ۝٦ ﴾ 6-5 الآية الأولى خمس لفظات والثانية ثمان لفظات وكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى وقوله تعالى:﴿ إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ۝١٢ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ۝١٣ ﴾ 31-21 الآية الأولى أربع لفظات والثانية خمس لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى وقوله تعالى:﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ۝١٤ إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَٰهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ۝١٥ ﴾ 51-41.الآية الأولى ثمان لفظات والثانية إحدى عشر لفظة فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى، وقوله تعالى: ﴿ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا ۝١٦ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا ۝١٧ ﴾ 71-61 الآية الأولى ستة لفظات والثانية ثمان لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى وقوله تعالى:﴿

ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَفۡعُولًا ﴿١٨﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذۡكِرَةٞۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿١٩﴾

91-81 الآية الأولى ستة لفظات والثانية تسع لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

أن يكون الفصل الآخر أقصر من الأول:

كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِيَ أَشَدُّ وَطۡئٗا وَأَقۡوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾ 7-6 الآية الأولى ثمان لفظات والثانية ستة لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى، وقوله تعالى: ﴿ رَّبُّ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذۡهُ وَكِيلٗا ﴿٩﴾ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهۡجُرۡهُمۡ هَجۡرٗا جَمِيلٗا ﴿١٠﴾ 01-9 الآية الأولى تسع لفظات والثانية سبع لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى وقوله تعالى:﴿ وَذَرۡنِي وَٱلۡمُكَذِّبِينَ أُوْلِي ٱلنَّعۡمَةِ وَمَهِّلۡهُمۡ قَلِيلًا ﴿١١﴾ إِنَّ لَدَيۡنَآ أَنكَالٗا وَجَحِيمٗا ﴿١٢﴾ 21-11. الآية الأولى ستة لفظات والآية الثانية أربع لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى وقوله تعالى:﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ رَسُولٗا شَٰهِدًا عَلَيۡكُمۡ كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولٗا ﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذۡنَٰهُ أَخۡذٗا وَبِيلًا ﴿١٦﴾ 61-61 الآية الأولى أحدى عشر لفظة والثانية ستة لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى وقوله تعالى: ﴿ فَكَيۡفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرۡتُمۡ يَوۡمٗا يَجۡعَلُ ٱلۡوِلۡدَٰنَ شِيبًا ﴿١٧﴾ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦۚ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَفۡعُولًا ﴿١٨﴾ 81-71.

الآية الأولى ثمان لفظات والثانية ستة لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى.

8-سورة المدثر

بحسب حرف الروي

المتماثلة:

في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمۡ فَأَنذِرۡ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ ﴿٤﴾ وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ ﴿٥﴾ 5-1

يظهر في الآيات ان التماثل جاء في حرف الراء وتجسد هذا التماثل في الفواصل التالية: المدثر، فأنذر، فكبر، فطهر، فاهجر.

وقوله أيضا: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَّمْدُودًا ﴿١٢﴾ وَبَنِينَ شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدتُّ لَهُ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾ سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا ﴿١٧﴾﴾ 11-71 يظهر أن التماثل جاء في وحيدا، ممدودا، شهودا أزيد، عنيدا، صعودا، فقد تماثلت في حرف رويها الأخير" الدال".

كذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾﴾ 32-81

يظهر التماثل في حرف الراء.

أيضا قوله :﴿لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾﴾ 72-82 يظهر التماثل في "الراء". وقوله: ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَالْقَمَرِ ﴿٣٢﴾﴾ 13-23

يظهر التماثل في حرف الراء.

وقوله تعالى ﴿وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ ﴿٣٤﴾﴾ 33-43 يظهر التماثل في حرف الراء.

كذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾﴾ 53-63 يظهر التماثل في الراء.

وقوله: ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾﴾ 04-14 يظهر التماثل في حرف النون.

وقوله تعالى: ﴿قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ ﴿٤٥﴾﴾ 34-54 يظهر التماثل في حرف النون.

وقوله: ﴿فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾ فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾﴾ 84-94 يظهر التماثل في حرف النون. وقوله أيضا: ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا ۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْءَاخِرَةَ ﴿٥٣﴾﴾ 25-35

المتقاربة:

وهي التي تقاربت حروف رويها كتقارب الراء من النون ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿لَا تُبْقِى وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَٱلْقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾ وَٱلصُّبْحِ إِذَآ أَسْفَرَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّآ أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِى جَنَّٰتٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٤٠﴾ عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ ﴿٤٧﴾﴾ 74-82 وكذلك تقارب بالراء من النون

المنفردة:

التي اختلفت حروف رويها كقوله تعالى: ﴿عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴿١٠﴾ ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾﴾ 01-11

في قوله تعالى: ﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾﴾ 73-83

وقوله تعالى: ﴿ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّآ أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٩﴾﴾83-93 وقوله تعالى: ﴿عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴿٤٢﴾﴾ 14-24 وقوله أيضا ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ

﴿٤٣﴾ ﴾24-34 وقوله: ﴿ كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذۡكِرَةٞ ﴿٥٤﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿٥٥﴾ ﴾ 45-55 وقوله أيضا ﴿فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿٥٥﴾ وَمَا يَذۡكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ هُوَ أَهۡلُ ٱلتَّقۡوَىٰ وَأَهۡلُ ٱلۡمَغۡفِرَةِ ﴿٥٦﴾﴾ 55-65.

بحسب الوزن

المطرف:

فواصل كل أية تختلفان في الوزن وتتفق حروف الروي نجد: قوله تعالى: ﴿قُمۡ فَأَنذِرۡ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ ﴿٣﴾﴾ 2-3 وأيضا قوله تعالى: ﴿ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا ﴿١١﴾ وَجَعَلۡتُ لَهُۥ مَالٗا مَّمۡدُودٗا ﴿١٢﴾ ﴾ 11-21 وقوله تعالى: ﴿ وَبَنِينَ شُهُودٗا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمۡهِيدٗا ﴿١٤﴾ ﴾ 31-41 وقوله تعالى: ﴿ كَلَّآۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِأٓيَٰتِنَا عَنِيدٗا ﴿١٦﴾ سَأُرۡهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾﴾ 61-71. وقوله تعالى: ﴿ إِنَّهَا لَإِحۡدَى ٱلۡكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرٗا لِّلۡبَشَرِ ﴿٣٦﴾﴾ 53-63 وقوله تعالى: ﴿فِي جَنَّٰتٖ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٤٠﴾ عَنِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٤١﴾ ﴾ 04-14 وقوله أيضا: ﴿ قَالُواْ لَمۡ نَكُ مِنَ ٱلۡمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمۡ نَكُ نُطۡعِمُ ٱلۡمِسۡكِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾ 34-44 وكذلك قوله: ﴿ فَمَا تَنفَعُهُمۡ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾ فَمَا لَهُمۡ عَنِ ٱلتَّذۡكِرَةِ مُعۡرِضِينَ ﴿٤٩﴾﴾ 84-94.

المتوازي:

كانت فواصل كل آية متوازية في الوزن والحرف الروي ومن أمثلة قوله تعالى: ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ ﴿٤﴾﴾ 3-4 وقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾﴾ 81-02 وقوله أيضا ﴿ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾﴾ 12-22 وقوله: ﴿وَمَا جَعَلۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةٗۙ وَمَا جَعَلۡنَا عِدَّتَهُمۡ إِلَّا فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيَسۡتَيۡقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَيَزۡدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنٗا وَلَا يَرۡتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ وَٱلۡكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ

وَيَهۡدِی مَن يَشَآءُۚ وَمَا يَعۡلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَۚ وَمَا هِیَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَٱلۡقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ ﴿٣٣﴾ وَٱلصُّبۡحِ إِذَآ أَسۡفَرَ ﴿٣٤﴾ ﴾ 13-43

المتوازن:

اتفقت في الوزن واختلفت في حروف الروي ومثاله في قوله تعالى: ﴿ وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ ﴿٥﴾ وَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَٱصۡبِرۡ ﴿٧﴾ ﴾ 5-7 وقوله أيضا: ﴿ ثُمَّ قُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ﴾ 02-12 وقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدۡبَرَ وَٱسۡتَكۡبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ يُؤۡثَرُ ﴿٢٤﴾ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا قَوۡلُ ٱلۡبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأُصۡلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ ﴾ 22-62 وقوله تعالى: ﴿ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا قَوۡلُ ٱلۡبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأُصۡلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾ لَا تُبۡقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٞ لِّلۡبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةٗۙ وَمَا جَعَلۡنَا عِدَّتَهُمۡ إِلَّا فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيَسۡتَيۡقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَيَزۡدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنٗا وَلَا يَرۡتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ وَٱلۡكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَمَا يَعۡلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَۚ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَٱلۡقَمَرِ ﴿٣٢﴾ ﴾ 23-52 وقوله تعالى: ﴿ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَتَقَدَّمَ أَوۡ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ ﴾ 72-82 وقوله: ﴿ عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةٗۙ وَمَا جَعَلۡنَا عِدَّتَهُمۡ إِلَّا فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيَسۡتَيۡقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَيَزۡدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنٗا وَلَا يَرۡتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ وَٱلۡكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَمَا يَعۡلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَۚ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَٱلۡقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ ﴿٣٣﴾ وَٱلصُّبۡحِ إِذَآ أَسۡفَرَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهَا لَإِحۡدَى ٱلۡكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرٗا لِّلۡبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَتَقَدَّمَ أَوۡ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِي جَنَّٰتٖ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٤٠﴾ عَنِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ ﴾ 03-24 وقوله تعالى: ﴿ إِلَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِي جَنَّٰتٖ يَتَسَآءَلُونَ

﴿٤٠﴾ عَنِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُواْ لَمۡ نَكُ مِنَ ٱلۡمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمۡ نَكُ نُطۡعِمُ ٱلۡمِسۡكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلۡخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلۡيَقِينُ ﴿٤٧﴾﴾ 74-93

وقوله تعالى: ﴿عَنِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُواْ لَمۡ نَكُ مِنَ ٱلۡمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمۡ نَكُ نُطۡعِمُ ٱلۡمِسۡكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلۡخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلۡيَقِينُ ﴿٤٧﴾ فَمَا تَنفَعُهُمۡ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾ فَمَا لَهُمۡ عَنِ ٱلتَّذۡكِرَةِ مُعۡرِضِينَ ﴿٤٩﴾﴾ 14-94.

المرصع:

هو أن يتفقان وزنا وقافية ويكون ما في الأول مقابلا مافي الثانية مثاله قوله تعالى:﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ ﴿٤﴾﴾ 3-4 وقوله تعالى:﴿إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾﴾ 81-02

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾﴾ 12-22 وقوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةٗۙ وَمَا جَعَلۡنَا عِدَّتَهُمۡ إِلَّا فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيَسۡتَيۡقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَيَزۡدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنٗا وَلَا يَرۡتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ وَٱلۡكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَمَا يَعۡلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَۚ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَٱلۡقَمَرِ ﴿٣٢﴾﴾ 13-23

وقوله أيضا: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ ﴿٣٣﴾ وَٱلصُّبۡحِ إِذَآ أَسۡفَرَ ﴿٣٤﴾﴾ 33-43

المتماثل:

وهو أن يتساويا في الوزن دون التقفية وتكون أفراد الأولى مقابلة لما في الثانية نجد قوله تعالى:﴿وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ ﴿٥﴾ وَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَٱصۡبِرۡ ﴿٧﴾﴾ 5-7 وقوله تعالى:﴿ثُمَّ قُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾﴾ 02-12

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدۡبَرَ وَٱسۡتَكۡبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ يُؤۡثَرُ ﴿٢٤﴾ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا قَوۡلُ ٱلۡبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأُصۡلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾﴾ 22-62 وقوله:﴿إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا قَوۡلُ ٱلۡبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأُصۡلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا

سَقَرُ ﴿٢٧﴾ لَا تُبۡقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٌ لِّلۡبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةٗۙ وَمَا جَعَلۡنَا عِدَّتَهُمۡ إِلَّا فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيَسۡتَيۡقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَيَزۡدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنٗا وَلَا يَرۡتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ وَٱلۡكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَمَا يَعۡلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَۚ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَٱلۡقَمَرِ ﴿٣٢﴾ ﴾ 52-23

وقوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾ لَا تُبۡقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ ﴾ 72-82 وقوله تعالى :﴿ عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةٗۙ وَمَا جَعَلۡنَا عِدَّتَهُمۡ إِلَّا فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيَسۡتَيۡقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَيَزۡدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنٗا وَلَا يَرۡتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ وَٱلۡكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَمَا يَعۡلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَۚ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَٱلۡقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ ﴿٣٣﴾ وَٱلصُّبۡحِ إِذَآ أَسۡفَرَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهَا لَإِحۡدَى ٱلۡكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرٗا لِّلۡبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَتَقَدَّمَ أَوۡ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِي جَنَّٰتٖ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٤٠﴾ عَنِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ ﴾ 03-24

وقوله تعالى: ﴿ إِلَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِي جَنَّٰتٖ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٤٠﴾ عَنِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُواْ لَمۡ نَكُ مِنَ ٱلۡمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمۡ نَكُ نُطۡعِمُ ٱلۡمِسۡكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلۡخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلۡيَقِينُ ﴿٤٧﴾ ﴾ 93-74 وقوله أيضا : ﴿ عَنِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُواْ لَمۡ نَكُ مِنَ ٱلۡمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمۡ نَكُ نُطۡعِمُ ٱلۡمِسۡكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلۡخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلۡيَقِينُ ﴿٤٧﴾ فَمَا تَنفَعُهُمۡ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾ فَمَا لَهُمۡ عَنِ ٱلتَّذۡكِرَةِ مُعۡرِضِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ 14-94

بحسب الطول والقصر

أن يكون الفصلان متساويان:

ولا يزيد أحدهما على الآخر كقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝١ قُمۡ فَأَنذِرۡ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ ۝٤ وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ ۝٥ ﴾ 1-5 وقوله تعالى:﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ۝٨ فَذَٰلِكَ يَوۡمَئِذٖ يَوۡمٌ عَسِيرٌ ۝٩ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ غَيۡرُ يَسِيرٖ ۝١٠ ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا ۝١١ وَجَعَلۡتُ لَهُۥ مَالٗا مَّمۡدُودٗا ۝١٢ ﴾ 8-21 وقوله تعال:﴿ إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ۝١٨ فَقُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ۝١٩ ﴾ 81-91 وقوله: ﴿ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ۝٢٢ ثُمَّ أَدۡبَرَ وَٱسۡتَكۡبَرَ ۝٢٣ ﴾ 22-32

وقوله: ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سَقَرُ ۝٢٧ لَا تُبۡقِي وَلَا تَذَرُ ۝٢٨ ﴾ 72-82 وقوله تعالى:﴿ ثُمَّ أَدۡبَرَ وَٱسۡتَكۡبَرَ ۝٢٣ فَقَالَ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ يُؤۡثَرُ ۝٢٤ ﴾ 33-43 وقوله تعالى: ﴿ إِلَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ ۝٣٩ فِي جَنَّٰتٖ يَتَسَآءَلُونَ ۝٤٠ ﴾ 93-04 وقوله تعالى : ﴿ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلۡخَآئِضِينَ ۝٤٥ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤٦ ﴾ 54-64

وقوله أيضا: ﴿ كَأَنَّهُمۡ حُمُرٞ مُّسۡتَنفِرَةٞ ۝٥٠ فَرَّتۡ مِن قَسۡوَرَةِۭ ۝٥١ ﴾ 05-15 وقوله:﴿ كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذۡكِرَةٞ ۝٥٤ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ۝٥٥ ﴾ 55-55.

أن يكون الفصل الثاني أطول من الأول:

كقوله تعالى: ﴿ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ﴾[5-6].الآية الأولى لفظتان والثانية ثلاث لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى .وقوله تعالى: ﴿ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴾[7-8].الآية الأولى لفظتان والثانية أربع لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى .وقوله تعالى: ﴿ وَبَنِينَ شُهُودًا وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا ﴾[13-14].الآية الأولى لفظتان والثانية ثلاث لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى. وقوله: ﴿ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا ﴾[15-16].لآية الأولى أربع لفظات والثانية خمس لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى وقوله تعالى:﴿ سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴾[17-18]. لآية الأولى لفظتان والثانية ثلاث لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى وقوله تعالى: ﴿ فَقُتِلَ كَيْفَ

قَدَّرَ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴾[19-20].لآية الأولى ثلاث لفظات والثانية أربع لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى وقوله تعالى: .﴿ ثُمَّ نَظَرَ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴾[21-22]. لآية الأولى لفظتان والثانية ثلاث لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى وقوله : ﴿ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ (23) فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴾[23-24].الآية الأولى لفظتان والثانية ستة لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول مت الأولى ، وقوله تعالى: ﴿ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ ﴾[26-27].الآية الأولى لفظتان والثانية أربع لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى وقوله:﴿ لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ (29) عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾[29-30].لآية الأولى لفظتان والثانية ثلاث لفظات وكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى ، وقوله تعالى: ﴿ كَلَّا وَالْقَمَرِ (32) وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴾[32-33].لآية الأولى لفظتان والثانية ثلاث لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى وقوله تعالى: ﴿ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴾[36-37].الآية الأولى لفظتان والثانية سبع لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى ، وقوله:.﴿ عَنِ الْمُجْرِمِينَ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴾[41-42]. الآية الأولى لفظتان والثانية أربع لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى، وقوله أيضا ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ (42) قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴾[42-43].الآية الأولى أربع لفظات والثانية خمس لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى وقوله تعالى: ﴿ حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ ﴾[47-48].الآية الأولى ثلاث لفظات والثانية أربع لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى وقوله تعالى:﴿ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ (55) وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴾[55-56].

الآية الأولى ثلاث لفظات والثانية إحدى عشر لفظة فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

أن يكون الفصل الآخر اقصر من الأول:

كقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴾[6-7].الآية الأولى ثلاث لفظات والثانية لفظتان فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى وقوله تعالى:﴿ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا وَبَنِينَ شُهُودًا ﴾[12-13].الآية الأولى أربع لفظات والثانية لفظتان فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى وقوله تعالى: ﴿ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا ﴾[16-17].الآية الأولى خمس لفظات والثانية لفظتان فكانت فاصلة الآية الثنية أقصر من الأولى، وقوله: ﴿ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ثُمَّ نَظَرَ ﴾[20-21].الآية الأولى أربع لفظات والثانية لفظتان فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى وقوله أيضا:﴿ فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ﴾[24-25].الآية الأولى ستة لفظات والثانية خمس لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى وقوله تعالى: ﴿لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ ﴾[28-29].الآية الأولى أربع لفظات والثانية لفظتان فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى وقوله تعالى (الآية الأولى لفظتان والثانية ثلاث لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى، وقوله:﴿ إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ ﴾[35-36].الآية الأولى ثلاث لفظات والثانية لفظتان فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى، وقوله تعالى:﴿ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴾[37-38].الآية الأولى سبع لفظات والثانية خمس لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى وقوله ﴿ فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ﴾[40-41].الآية الأولى ثلاث لفظات والثانية لفظتان فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى وقوله تعالى: ﴿) قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ ﴾[43-44].الآية الأولى خمس لفظات والثانية أربع لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى وقوله تعالى: ﴿ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ ﴾[46-47].الآية الأولى أربع لفظات والثانية ثلاث لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى وقوله تعالى :﴿ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ (49) كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴾[49-50].الآية الأولى خمس لفظات والثانية ثلاث لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى وقوله تعالى: ﴿ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةً كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴾[52-53]. الآية الأولى تسع لفظات والثانية خمس لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى.

9-سورة القيامة

بحسب حرف الروي

المتماثلة:

كقوله تعالى:﴿ لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴾[1-2]. تماثلت حروف رويها في الحرفين الأخيرين هما الميم والتاء للفاصلتين القيامة واللوامة.

كقوله تعالى: ﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾[3-5].جاء التماثل في هذه في الحرف الواحد وهو الهاء للفواصل: (عظامه)،(بنانه)،(أمامه).

كقوله تعالى:﴿ إِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ وَخَسَفَ الْقَمَرُ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴾ [7-9].ويظهر التماثل في هذه الآيات في الحرف الواحد وهو الراء للفواصل (البصر) (القمر)، (القمر).

كقوله تعالى: ﴿ وَخَسَفَ الْقَمَرُ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴾[8-9].تماثلت حروف رويها في الأحرف الثلاثة الأخيرة وهي (القاف) و(الميم) و(الراء) للفاصلتين (القمر) (القمر).

كقوله تعالى: ﴿ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ ﴾[9-10].تماثلت حروف رويها في الحرف الواحد وهو الراء للفاصلتين (القمر) (القمر).

كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾[17-19].تماثلت حروف رويها في الحرفين الأخيرين هما النون الهاء للفواصل قرآنه)(قرأنه) (بيانه).

كقوله تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴾[22-25].تماثلت حروف رويها في الخرفين الأخيرين هما (الراء) و(التاء) للفواصل: (ناضرة) (ناضرة) (باسرة) (فاقرة).

كقوله تعالى: ﴿ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى ﴾[31-40].

﴾[31-40]. يظهر التماثل في الحرف الواحد وهو الألف المقصورة للفواصل (صلى) (تولى)(يتمطى) (فأولى)(فأول) (يفنى) (فسوى) (الأنثى) (الموتى).

المتقاربة:

كتقارب التاء من الهاء كقوله تعالى: ﴿ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ ﴾[14-15].

المنفردة:

كقوله تعالى: ﴿ يُنَبَّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴾[13-14].

بحسب الوزن

المطرف:

كقوله تعالى:﴿ لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ [1-2].(اختلفت الفاصلتان (القيمة) و(اللوامة) في الووزن الأولى على وزن الفعالة والثانية على وزن الفعالة واتفقتا في حروف السجع.

كقوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴾[3-4].اختلفت الفاصلتان في الوزن ففاصلة (عظامه) على وزن فِعَالهُ و بنانه على وزن فعاله، واتفقت في حرف السجع.

كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾[18-19].اختلفت الفاصلتان (قرأنه) و(بيانه) في الوزن الأولى على وزن فُعلَانَهُ والثانية على وزن فعاله واتفقت في حروف السجع.

كقوله تعالى﴿ أَ لَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى ﴾[37-38]. اختلفت الفاصلتان في الوزن (يمنى) على وزن فعلى وفسوى على وزن فعلى واتفقت في حروف السجع كقوله تعالى: ﴿فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى ﴾[39-40].

﴾[39-40].اختلفت الفاصلتان في الوزن الأنثى على وزن الفعلى، والموتى على وزن الُفعلَى، اتفقت في حروف السجع.

المتوازي:

كقوله تعالى:﴿ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾[4-5].اتفقت الفاصلتان (بنانه) و(أمامه) على وزن فعاله وحروف رويها .

كقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ وَخَسَفَ الْقَمَرُ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ قُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ ﴾[7-10].اتفقت الفواصل (البصر) (القمر) (القمر) (المفر) على وزن الَفعل وحروف رويها.

كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾[17-18].اتفقت الفاصلتان (قرآنه)(قرأنه) على وزن فُعلَانَهُ وحروف رويها .

كقوله تعالى:﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴾[22-25].اتفقت الفواصل (ناضرة) و(ناظرة) (باسرة) (فاقرة) على وزن فَاعِلَةٌ وحروف رويها.

كقوله تعالى: ﴿ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى ﴾[34-35].اتفقت الفاصلتان (فأولى) (فأولى) على وزن فَعوَلى وحروف رويها.

المتوازن :

لم يذكر هذا النوع في هذه السورة.

المرصع:

كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾[17-19].اتفقت الفاصلتان (قرآنه)(قرأنه) على وزن فُعلاَنَهُ والتفقية مع التقابل بينهما.

المتماثل :

لم يذكر هذا النوع في هذه السورة.

بحسب الطول والقصر

أن يكون الفصلان متساويان:

لا يزيد أحدهما عن الآخر كقوله تعالى: ﴿ لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴾[1-2].

كقوله تعالى:﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴾[17-20].

كقوله تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾[22-23].

كقوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴾[27-29].

كقوله تعالى:﴿ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى ﴾[30-31].

كقوله تعالى﴿ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى ﴾[38-39].

أن يكون الفصل الثاني أطول من الأول:

كقوله تعالى﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴾[3-4].الآية الأولى خمس لفظات والثانية ستة لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

كقوله تعالى: ﴿ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ ﴾[9-10].الآية الأولى ثلاث لفظات والثانية خمس لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

كقوله تعالى﴿ كَلَّا لَا وَزَرَ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴾[11-12].الآية الأولى ثلاث لفظات والثانية أربعة لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

كقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾[15-16].الآية الأولى ثلاث لفظات والثانية ستة لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

كقوله تعالى:﴿ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ﴾[21-22].الآية الأولى لفظتان والثانية ثلاث لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

كقوله تعالى: ﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴾[24-25].الآية الأولى ثلاث لفظات والثانية خمس لفظات فكانت فاصة الآية الثانية أطول من الأولى.

كقوله تعالى﴿ وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴾[29-30] الآية الأولى ثلاثة لفظات والثانية أربعة لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

كقوله تعالى: ﴿ وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى ﴾[32-33].الآية الأولى ثلاث لفظات والثانية خمس لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

كقوله تعالى: ﴿ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى ﴾[34-35].الآية الأولى ثلاثة لفظات والثانية أربع لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

كقوله تعالى﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى ﴾[36-37]. الآية الأولى خمس لفظات والثانية ست لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

كقوله تعالى: ﴿ فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى ﴾ [39-40].

الآية الأولى خمس لفظات والثانية سبعة لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

أن يكون الفصل الاخر أقصر من الأول:

كقوله تعالى:﴿ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾[4-5].الآية الأولى ستة لفظات والثانية خمس لفظات فكان الفصل الآخر أقصر من الأول.

كقوله تعالى: ﴿ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ﴾[6-7].الآية الأولى أربعة لفظات والثانية ثلاث لفظات فكان الفصل الاخر أقصر من الأول.

كقوله تعالى: ﴿ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴾[10-11].الآية الأولى خمس لفظات والثانية ثلاث لفظات فكان الفصل الخر أقصر من الأول.

كقوله تعالى: ﴿ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ ﴾[14-15].الآية الأولى خمس لفظات والثانية ثلاث لفظات فكان الفصل الآخر أقصر من الأول.

كقوله تعالى: ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾[16-17].الآية الأولى ستة لفظات والثانية أربع لفظات فكان الفصل الآخر أقصر من الأول.

كقوله تعالى﴿ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ﴾[20-21].الآية الأولى أربع لفظات والثانية لفظتين فكان الفصل البخر أقصر من الأول.

كقوله تعالى: ﴿ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾[26-27].الآية الأولى أربع لفظات والثانية ثلاثة لفظات فكان الفصل الآخر أقصر من الأول.

كقوله تعالى:﴿ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى) ﴾[33-34].الآية الأولى خمس لفظات والثانية ثلاث لفظات فكان الفصل الآخر أقصر من الأول.

كقوله تعالى﴿ أَ لَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى ﴾[37-38].

الآية الأولى ستة لفظات والثانية خمس لفظات فكان الفصل الآخر أقصر من الأول.

10-سورة الانسان

بحسب حرف الروي

المتماثلة:

في قوله تعالى﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴾ 5.1يظهر في الايات أن التماثل جاء في حرف الراء وتجسد هذا التماثل في الفواصل التالية مذكورا، بصيرا، كفورا، سعيرا، كافورا

وقوله أيضا ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾[6-8]يظهر لنا أن التماثل جاء في تفجيرا مستطيرا أسيرا فقد تماثلت في حرفي رويها الأخيرين الياء والراء.

كذلك قوله تعالى:﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴾[9-13].

يظهر التماثل في حرف الراء. أيضا قوله ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا ﴾[15-16].

يظهر التماثل في حرف الام.

وقوله: ﴿ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا ﴾[17-18].يظهر التماثل في اللام.

وقوله:﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا ﴾[19-22].يظهر التماثل في الراء

كذلك قوله تعالى: ﴿ وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا نَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا ﴾[25-29]يظهر التماثل في اللام.

وقوله تعالى: ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾﴾[30-31].

﴾[30-31] لم ترد في سورة الانسان فواصل متماثلة في ثلاثة أحرف ولا في أربعة أحرف إنما تماثلت في حرف وحرفين فقط.

المتقاربة:

وهي التي تقاربت حروف رويها بالتقارب الراء من اللام ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴾[13-14].وكذلك تقارب الراء من اللان في قوله تعالى: ﴿ قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴾[16-17]وتقارب اللام من الراء في قوله تعالى: ﴿ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا ﴾[18-19]وتقارب الراء واللام في قوله تعالى :﴿ إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا ﴾[22-23]وتقارب الراء من اللام في قوله تعالى ﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ

رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾[24-25]وتقارب اللام من الميم في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾[29-30].

المنفردة:

التي اختلفت حروف رويها كقوله تعالى: ﴿ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴾[13-14].في قوله تعالى: ﴿ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا ﴾[14-15].وقوله تعالى:﴿ قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴾[16-17].وقوله تعالى﴿ إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا ﴾[22-23].وقوله تعالى﴿ إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا (29) وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾[29-30].

بحسب الوزن

المطرف:

من الآيات الواردة في سورة الإنسان وكانت فواصب كل آية تختلف في الوزن وتتفق في حرف الروي نجد قوله تعالى: ﴿﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾[1-2].وأيضا ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا نَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ﴾[3-4].و أيضا قوله تعالى:﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴾[5-6] .وقوله تعالى: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾[7-8] .و قوله ﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴾[9-10] . وقوله تعالى:﴿ فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴾[11-12].وقوله تعالى: ﴿ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴾[15-16]. وقوله تعالى:﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴾[19-20].وقوله تعالى﴿ عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا نَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ

مَشْكُورًا ﴾[21-22]. وقوله أيضا: ﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًانَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا ﴾[27-28]

المتوازي:

كانت فواصل كل آية متوازية في الوزن والحرف الروي ومن أمثلة قوله تعالى:﴿ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا ﴾[17-18]. وقوله تعالى: ﴿ وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴾[25-26].

وقوله تعالى﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴾[26-27].أيضا قوله تعالى﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾﴾[30-31].

المتوازن:

اتفقت في الوزن واختلفت في حرف الروي ومثاله في قوله تعالى:﴿ قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴾[16-17].وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾[29-30].

المرصع:

وهو ان يتفق وزنا وقافية ويكون الأول مقابلا ما في الثانية قوله تعالى: ﴿ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا ﴾[17-18].

وقوله تعالى: ﴿ اذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا مِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴾[25-26].

وقوله تعالى:﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴾[26-27].أيضا قوله تعالى﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾﴾ [30-31].

المتماثل:

وهو أن يتساويان في الوزن دون التفقية ويكون أفراد الأولى مقابلة لها في الثانية نجد قوله تعالى:﴿ قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴾[16-17]. وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾[29-30].

بحسب الطول والقصر

أن يكون الفصلان متساويان:

لا يزيد أحدهما عن الآخر كقوله تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾[6-8]وقوله تعال: ﴿ نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا ﴾[28-29]

أن يكون الفصل الثاني أطول من الأول:

كقوله تعالى:﴿ ا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴾[4-5].الآية الأولى ستة لفظات والثانية ثماني لفظات فكانت فاصلة الثانية أطول من الأولى وقوله تعالى :﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ﴾[8-9].الآية الأولى سبع لفظات والثانية تسع لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى قوله تعالى :﴿ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴾[10-11].الآية الأولى سبع لفظات والثانية ثمانية لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى، وقوله تعالى: ﴿ وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴾[12-13].الآية الأولى خمس لفظات والثانية عشرة لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى وقوله تعالى: ﴿ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا ﴾[14-15].الآية الأولى ستة لفظات والثانية ثمان لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى وقوله تعالى :﴿ قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴾[16-17].الآية الأولى خمس لفظات والثانية ستة لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى وقوله تعالى﴿ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا ﴾[18-19].الآية الأولى أربع لفظات والتالية تسع لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى وقوله تعالى:﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ

وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴾[20-21].الآية الأولى سبع لفظات والثانية ثلاث عشر لفظة وكانت فاصلة الآية الثانية أطول وقوله تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴾[23-24].الآية الأولى ستة لفظات والثانية سبع لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى وقوله تعالى: ﴿ وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (25) وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴾[25-26].الآية الأولى خمس لفظات والثانية سبع لفظات فكانت

فاصلة الآية الآية الثانية أطول من الأولى .وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا ﴾[27-28].الأية الأولى ثمان لفظات والثانية تسع لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى.

وقوله تعالى :﴿ إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾﴾[29-30].

﴾[]الآية الأولى تسع لفظات والثانية عشر لفظات فكانت فاصلة الثانية أطول من الأولى.

أن يكون الفصل الآخر أقصر من الأول:

كقوله تعالى﴿﴾هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾[1-2].الآية الأولى احدى عشر لفظة والثانية عشر لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى، وقوله تعالى:﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ﴾[3-4]. الآية الأولى سبع لفظات والثانية ستة لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى، وقوله تعالى:﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴾[5-6] .الآية الأولى ثمان لفظات والثانية سبع لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى وقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴾[9-10].الآية الأولى تسع لفظات والثانية سبع لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى وقوله تعالى﴿ فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴾[11-12].الآية الأولى ثمان لفظات والثانية خمس لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى وقوله تعالى﴿ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴾[13-14].لآية الأولى عشرة

لفظات والثانية ستة لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى وقوله تعالى:﴿ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴾ [15-16].الآية الأولى ثمان لفظات والثانية خمس لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى وقوله تعالى:﴿ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا ﴾[17-18]. الآية الأولى ستة لفظات والثانية أربع لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى وقوله تعالى: ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴾[19-20].الآية الأولى تسع لفظات والثانية سبع لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى، وقوله تعالى ﴿ عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا ﴾[21-22].الآية الأولى ثلاثة عشر أية والثانية ثمان لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى وقوله تعالى﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾[24-25].الآية الأولى سبع لفظات والثانية خمس لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى، وقوله تعالى﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾﴾[30-31].

﴾الآية الأولى عشر لفظات والثانية تسع لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى.

11-سورة المرسلات

بحسب حرف الروي

المتماثلة:

في قوله تعالى﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا ﴾[1-2].يظهر في الآيات أن التماثل جاء في حرف الفاء وتجسيد هذا التماثل في الفواصل التالية عرفا عصفا.

وقوله أيضا ﴿ فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ﴾[5-6].يظهر لنا التماثل جاء في ذكرا نذرا، فقد تماثلت في حرف رويها الأخير الراء.

كذلك قوله :﴿ فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴾[8-12].يظهر التماثل في حرف التاء.

أيضا قوله تعالى:﴿ لِيَوْمِ الْفَصْلِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ﴾[13-14].يظهر التماثل في الفاء والصاد واللام.

وقوله :﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾[15-19].يظهر التماثل في الياء والنون.

وقوله: ﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴾[20-21].يظهر التماثل في الحرفين الياء والنون.

وقوله :﴿ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾[23-24].يظهر التماثل في حرف النون.

وقوله تعالى:﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا ﴾[25-27]. يظهر التماثل في الألف والتاء.

وقوله: ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾[28-29].يظهر التماثل في النون.

وقوله تعالى:﴿ انْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ ﴾[30-31]. يظهر التماثل في الياء.

وقوله: ﴿ هَذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴾[35-36]. يظهر التماثل في النون

وقوله كذلك: ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴾[37-38].يظهر التماثل في الياء والنون. وقوله﴿ وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾[42-43]. يظهر التماثل في حرفي الواو والنون.

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾[44-45].يظهر التماثل في الياء والنون.

وقوله: ﴿ كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ مُجْرِمُونَ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴾[46-50].

﴾يظهر التماثل في حرف النون لم ترد في سورة المرسلات فواصل متماثلة في أربعة أحرف إنما تماثلت في حرف وحرفين وثلاث فقط.

المتقاربة:

وهي التي تقاربت حروف رويها كتقارب الفاء من الراء ومثال ذلك في قوله تعالى: ﴿ فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا ﴾[2-3].وكذلك تقارب القاف من الراء في قوله تعالى ﴿ فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا ﴾[4-5].وتقارب النون من الميم في قوله تعالى: ﴿ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴾[21-22].وتقارب التاء من النون في قوله تعالى﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ

لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾[27-28].وتقارب الباء والراء في قوله تعالى: ﴿ا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴾[31-32].

المنفردة:

التي اختلفت حروف روحها كقوله تعالى:﴿﴾ وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا ﴾[3-4]. في قوله تعالى :﴿ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ ﴾[6-7]. وقوله أيضا:﴿ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ﴾[12-13].وقوله تعالى:﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾[14-15].وقوله تعالى:﴿ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴾[21-22].وقوله كذلك :﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾[27-28]. وقوله تعالى: ﴿ انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ انْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴾[29-30].وقوله تعالى:﴿ لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴾[31-32].وقوله أيضا: ﴿ كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾[33-34].

بحسب الوزن

المطرف:

من الآيات الواردة في سورة المرسلات وكانت فواصل آية تختلفان في الوزن وتتفق في حرف الروي نجد قوله تعالى: ﴿﴾وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا ﴾[1-2].وأيضا قوله تعالى: ﴿ فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ﴾[5-6]. وقوله تعالى:﴿ وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴾[10-11]. وقوله تعالى:﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ﴾[15-16].وقوله تعالى:﴿ ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴾[17-18].وقوله تعالى:﴿ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾[23-24].وقوله تعالى:﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا ﴾[25-27]. وقوله تعالى:﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾[28-29].وقوله تعالى: ﴿ انْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ ﴾[30-31].وقوله تعالى:﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ هَذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ ﴾[34-35].وقوله تعالى: ﴿ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴾[36-38].وقوله تعالى:﴿ كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ مُجْرِمُونَ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾[46-74].وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴾[48-50].

المتوازي:

كانت فواصل كل آية متوازية في الوزن والحرف الروي، ومن أمثلة قوله تعالى:﴿ فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ ﴾[8-10].وقوله تعالى:﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴾[11-12].

وقوله تعالى: ﴿ لِيَوْمِ الْفَصْلِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ﴾[13-14].وقوله تعالى:﴿ ذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾[18-19]. و قوله تعالى ﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴾[20-21]. وقوله تعالى:﴿ وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾[42-43].وقوله تعالى: ﴿ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾[44-45].

المتوازن:

اتفقت في الوزن واختلفت في حرف الروي ومثاله في قوله تعالى: ﴿ فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا ﴾[2-4].وقوله أيضا: ﴿ لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴾[31-32].

المرصع:

هو أن يتفقا وزنا وقافية فيه ويكون ما في الأول مقابلا ما في الثانية مثاله قوله تعالى:﴿ فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ ﴾[8-10]. وقوله أيضا: ﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴾[11-12]. وقوله تعالى:﴿ لِيَوْمِ الْفَصْلِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ﴾ [13-14].

وقوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ وَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾.[18-19]. وقوله تعالى:﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴾[20-21]. وقوله تعالى: ﴿ وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾[42-43].

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾[44-45].

المتماثل:

وهو أن يتساويان في الوزن دون الثقفية وتكون أفراد الأولى مقابلة لما في الثانية نجد قوله تعالى: ﴿ فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا ﴾ ﴿ وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا ﴾[2-4].

وقوله تعالى: ﴿ لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴾.[31-32].

بحسب الطول والقصر

أن يكون الفصلان متساويان:

لا يزيد أحدهما على الآخر: و قوله تعالى:﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾[1-6]. وقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴾[7-12] . وقوله تعالى:﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾[15-19]. وقوله تعالى:﴿ إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾.[22-24] . وقوله تعالى:﴿ انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ انْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ ﴾[29-31]. وقوله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴾[35-36].

وقوله تعالى:﴿ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴾[38-39].

أن يكون الفصل الثاني أطول من الأول:

كقوله تعالى:﴿ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ ﴾[6-7]. الآية الأولى لفظتان والثانية ثلاث لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى وقوله تعالى:﴿ لِيَوْمِ الْفَصْلِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ﴾ [13-14]. الآية الأولى لفظتان والثانية أربع لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى وقوله تعالى:﴿ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (19) أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ﴾[19-20] . الآية الأولى لفظتين والثانية خمس لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى وقوله تعالى:﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴾[24-24].الآية الأولى ثلاث لفظات والثانية أربع لفظات فكانت الآية الثانية أطول من الأولى، وقوله تعالى:﴿ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا﴾[26-27] .الآية الأولى لفظتان والثانية سبع لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى وقوله تعالى:﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾.[27-28].الآية الأولى ثلاث لفظات والثانية ستة لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى وقوله تعالى:﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ هَذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ ﴾[34-35]. الآية الأولى ثلاث لفظات والثانية أربع لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى، وقوله تعالى:﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴾.[37-38].الآية الأولى ثلاث لفظات والثانية خمس لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى، وقوله تعالى:﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ ﴾[40-41].الآية

الأولى ثلاث لفظات والثانية خمس لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى وقوله تعالى:﴿ وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[42-43]. الآية الأولى ثلاث لفظات والثانية ستة لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأول وقوله تعالى: ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ مُجْرِمُونَ ﴾[45-46]. الاية الأولى ثلاث لفظات والثانية خمس لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى. وقوله تعالى:﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾[47-48]. الآية الأولى ثلاث لفظات والثانية ستة لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أطول من الأولى وقوله تعالى:﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴾[49-50]. الآية الأولى ثلاث لفظات والثانية أربع لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية طول من الأولى.

أن يكون الفصل الآخر أقصر من الأول:

كقوله تعالى:﴿ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ﴾[12-13].الآية الأولى ثلاث لفظات والثانية لفظتان فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى وقوله تعالى:﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾[14-15].الآية الأولى خمس لفظات والثانية ثلاث لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى.

وقوله تعالى:﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴾. [20-21].الآية الأولى خمس لفظات والثانية أربع لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى، وقوله تعالى:﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا ﴾. [25-26].الآية الأولى أربع لفظات والثانية لفظتان فكانت فاصلة الأية الثانية أقصر من الأولى.

وقوله تعالى:﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾[27-28].الآية الأولى سبع لفظات والثانية ثلاث لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى وقوله تعالى:﴿ لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾[31-32].الآية الأولى ستة لفظات والثانية أربع لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى، وقوله تعالى:) وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾[36-37]. الآية الأولى أربع لفظات والثانية ثلاث لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى وقوله تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾ [39-40] .الآية الأولى خمس لفظات والثانية ثلاث لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى، وقوله تعالى:﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ إن المتقين في ضلل وعيون وفواكه مما يشتهون﴾. [41-42]. الآية الأولى خمس لفظات والثانية ثلاث لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى خمس لفظات والثانية ثلاث لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر

من الأولى وقوله تعالى:﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ [43-44]. الآية الأولى ستة لفظات والثانية أربع لفظات فكانت فاصلة لآية الثانية أقصر من الأولى وقوله تعالى: ﴿كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ مُجْرِمُونَ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾ [46-47].الآية الأولى خمس لفظات والثانية ثلاث لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى وقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾ [48-49]. الآية الأولى ستة لفظات والثانية ثلاث لفظات فكانت فاصلة الآية الثانية أقصر من الأولى.

خاتمة

خاتمة:

الحمد لله الذي وفقنا الى اكمال هذا العمل، والحمد لله الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا اهدانا الله، في نهاية هدا البحث المتواضع بجانبيه النظري والتطبيقي، وعلى ضوء ما سبق توصلنا الى مجموعة من النتائج التي نلخصها فيما يلي:

- التعريف بالسور جزء تبارك، تسميتها وأسباب النزول، اغراضها نبين فوائدها واحكامها.
- اختلف العلماء في تحديد ماهية الفاصلة القرآنية، هناك من يراها "حرفا" وهناك من يراها "كلمة" وهناك من يراها "جملة" وهناك من يراها "رؤوس الاي" والأكثر تداولا "الفاصلة" و"راس الاي".
- من اهم خصائص الفاصلة القرآنية هي: اطراد الفاصلة، تنوع الفاصلة، وتغيرها او تماثلها، انسجام أداء الفاصلة الصوتي مع المعنى، مع تنوع مقاطع الفاصلة.
- ابراز أهمية الفاصلة القرآنية في ثراء النص القرآني بالمعاني.
- تعد الفاصلة القرآنية أحد أعمدة السور القرآنية وقد اهتم بها العديد من علماء القران فأخدت رصيدا وافرا في كتبهم.
- أنواع الفواصل تنقسم بحسب حرف الروي، الوزن، الطول والقصر، طول القرينة، مقدارها في الآية، موقعها.
- التعرف على الفاصلة والعد القرآني هي: ضابط الفاصلة وكيفية معرفتها طريقان: توقيفي وقياسي.
- ابراز الفرق بين الفاصلة ورأس الآية.
- التعرف على علاقة الفاصلة بقرينتها وهي أربعة أنواع: التمكين، التصدير، التوشيح، الايغال.
- الفاصلة تعد مظهر من مظاهر الاعجاز القرآني، كما له تأثير على السامع عند سماعه، فهي تبهره وتعجزه على الاتيان بمثله.

- الإيقاع التصويري للفاصلة اهتمامهم بجمال الرنة وحسن الإيقاع.
- معرفة الفاصلة والاعجاز البياني وصورها البلاغية، المساواة، الالتفات، البلاغة والنحو، لزوم ما لا يلزم.
- تكمن جمالية الفاصلة في الوقف عليها.
- ابراز سمات الفاصلة القرآنية: أداء المعنى الدقيق، بلاغة الفاصلة شكلا ومضمونا.
- ابراز اسرار الاعجاز في الفواصل: المزاوجة بين الفواصل، تناسب الفواصل، التمهيد للفواصل بألفاظ تمهد لوقوعها، تكرار الفواصل في بعض السور، الربط في الفواصل، رعاية الفواصل، تحقيق التناغم والإيقاع المناسب.
- تكمن علاقة الفواصل بسياق الآية وعلاقتها بالمقطع داخل السورة، وعلاقتها بالسورة الكاملة.

ونقول ما حصل في هذا البحث من حق وصواب فبتوفيق من الله والحمد له، رغم كل ما بذلناه من جهد الا ان بحثنا لم يسلم من النقص وفي الأخير نجروا ان نكون قد وفقنا ولو بالقليل، كما نأمل ان يكون بحثنا بمثابة دلائل نضعها في طريق من أراد السير على هدى القران ونجروا أيضا ان يكون هذا العمل خالصا لوجه الكريم الرحمان.

قائمة المصادر والمراجع

أولا– المصـــــادر

القرآن الكريم

ثـانيا– والمـراجـع

1. إبراهيم عبد العليم، الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، الفجالة، مكتبة غريب.
2. ابن الجزري، محمد بن محمد، النشر في القراءات على العشر،}1،تج: على محمد الضباع، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، د ط، مصر.
3. ابن عباس، تنوير المقياس من تفسير ابن العباس، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1412ه/1992م،
4. ابن فارس، أبو الحسن أحمد، معجم مقاييس اللغة، ج4، مج6، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، 1399ه-1979م.
5. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ج11، مج15، بيروت، دار صادر، بلا تاريخ، دط.
6. أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، الكتابة والشعر، تحقيق علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار احياء الكتب العربية، ط1، 1371- 1952.
7. أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، أسباب النزول، دار الإسلام، الدمام، ط جديدة، مدققة وملاحقة.
8. أحمد أحمد بدوي، من بلاغة القرآن، للطباعة والنشر والتوزيع، أحمد محمد إبراهيم،1.
9. أحمد بن علي بن عثمان العثمان، بلاغة رد الأعجاز على الصدور في القرآن الكريم ، (درجة الماجستير)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية 1430-1431ه.
10. أحمد جسين الزيات، دفاع عن البلاغة، مطبعة الرسالة 1945.
11. الأزهري، ابن منظور محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، ج12، تح: أحمد البردوي على البجاوي، دار المصرية لتأليف والترجمة.
12. أسامة شكري الجميل العدوي، دكتوراه البلاغة والنقد، الإيقاع القرآني في أثره الفني وإعجازه البلاغي 1434ه-2013 .
13. الإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي المتوفي سنة 774ه، تفسير القرآن العظيم، تحقيق مصطفى سيد، محمد سيد رشاد، محمد فيصل العجماوي، علي أحمد عبد الباقي، المجلد الرابع عشر، ط1، 1421ه/2000م.

14.الإمام الحافظ الحجة القدوة جلال الدين أبي عبد الرحمان السيوطي 911هـ، أسباب النزول المسمى لباب المنقول في أسباب النزول، مؤسسة الكتب الثقافية، ط1، 1422هـ/2002م، أونيسكو ، بيروت، 1108/2001.

15.الإمام الخليل أبي البركات عبد ابن أحمد بن محمود النسقي، تفسير النسقي المسمى بمدارك التنزيل وحقائق التأويل، المجلد1، الناشر مكتبة نزار مصطفى البار.

16.الإمام بدر الدين محمّد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج1، تح: أبي الفضل الدمياطي، دار الحديث، دط، 1427هـ-2009م.

17.أمير الأندلسي الغرناطي أبي إسماعيل بن الأحمر-أعلام المغرب والأندلس- مؤسسة الرسالة بيروت شارع سورية، بناية همدي وصالحة،ط1-1396هـ-1976 م.

18.أنسام خضير خليل، الجرس والإيقاع في الفواصل القرآنية. السعيد وعزوز، الحقائق المكللة في بيان إعجاز فواصل الآيات المنزلة، جامعة القرويين، مراكش، 2008،2007م،1428 هـ-1429.

19.بسيوني عبد الفتاح قيود، علم البديع دراسة تاريخية وفنية لأصول البلاغة ومسائل البديع دار المعالم الثقافي الأحساء،،ط2، 1418هـ 1998.

20.البقلاني، أي بكر محمد بن الطيب، إعجاز القرآن ، دار المعارف بمصر، كورنيش النيل، القاهرة، ح. م.ع.1119.

21.بن يمينة جميلة، الفاصلة القرآنية وجماليتها في سورة طه والرحمن، شهادة ماجستير، 2012-2013.

22.التبريزي يحي بن علي خطيب، كتاب الكافي في العروض والقوافي، تح :الحساني حسن عبد الله، القاهرة، مكتبة الخانجي، القاهرة.

23.جمال محمود أبو حسان، الدلالة المعنوية لفواصل الآيات القرآنية، دراسة في بيان القرآن وإعجازه، المفسر فضل عباس، دار الفتح للدراسات والنشر، ط1، 1431هـ-2010م.

24.حسين نصار، إعجاز القرآن الفواصل، الناشر مكنية مصر3، شارع كامل صدقي، الفجالة، ط1، 1999.

25.الحصري خليل محمود، معالم الاهتداء الى معرفة الوقوف والابتداء، مكتبة السنة، ط1423،1هـ، 2002م.

26.الحموي، حراثة الأدب وغاية الأدب –ج2-دار مكتبة الهلال- بيروت- لبنان –ط1، 1987.

27.الداني أبو عمرو سعيد بن عثمان، البيان في عد أي القران، تح: غانم قدوري احمد،1مج، ط1، 1382هـ-1999م.

28.الرافعي مصطفى صادق، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، مح1، بيروت، دار الكتب العلمية.

29.الزركشي، الرهان في علوم القرآن، ج1، تحقيق أبيي الفضل الدمياطي، د ط، 1429هـ-2006م.

30.السعيد وعزوز، الحقائق المكللة في بيان إعجاز فواصل الآيات المنزلة.

31. سيبويه، الكتاب، ح4، تج: عبد السلام محمد هارون، دار الرفاعي بالرياض، ط2، 1402هـ-1982م.
32. السيد خضر، الفواصل القرآنية، دراسة بلاغية، ط1، 1420هـ-2000م.
33. سيد قطب، التصوير الفني، دار الشروق، د ط.
34. السيوطي، الاتقان في علوم القرآن، ج3، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، إصدار المملكة العربية السعودية.
35. الشاطبي في عد الآى، متن ناظمة الزهر، تح: محمد الصادق قمحاوي، د ط،1428هـ-1429هـ 2007م-2008م.
36. الشيخ حسين محمد محمد العشري، في شرح ناظمة الزهر في فواصل القرآن، مصر العربية، محافظة الدقهلية، المنصورية، غربة الشال، نهاية غربة الشال مسجد هدى الرحمان.
37. عبد الرحمن محمد الشعراني، التكرار مظاهره وأسراره ، درجة الماجستير، جامعة أم القرى،1404هـ 1983م.
38. عبد القادر بن فطة، جمال الفاصلة في القرآن ، عود الند مجلة ثقافية فصلية، الناشر عدلي الهواري، العدد 94-2014/04.
39. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز، مج1،قراءة وتعليق محمود محمد شاكر، القاهرة، مكتبة الخانجي.
40. عبد الله علمي، بلاغة الفواصل القرآنية، قراءة في آيات العقيدة، شبكة الألوكة أفاق تشريعية، مقالات شرعية، علوم القرآن،30-3-1439هـ.
41. عبد المتعال الصعيدي، بغية الايضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، الناشر مكتبة الآداب 42 ميدان الأوبرا – القاهرة، الجزء 4.
42. العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الأولي البغدادي ت127هـ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ضبطه وصحّحه علي عبد الباري عطية، المجلد الخامس عشر، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية.
43. عماد الراموش، رسالة النكت في إعجاز القرآن دراسة ونقد، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
44. عمار توفيق أحمد يدوي، الفاصلة القرآنية شكلا وبلاغة، إصدار الدراسات الإسلامية والمخطوطات والاقتناء، ط1، 1428هـ-2007م.
45. غريب روز- النقد الجمالي وأثره في النقد العربي- دار العلم للملايين-بيروت –ط1902،1م.
46. فاضل صالح السامرائي، التناسب بين السور في المفتتح والخواتيم، علوم القرآن، دار ابن كثير، ط 1437، هـ- 2016.
47. فطيمة بورحلة، الدلالة الصوتية للفاصلة القرآنية (درجة دكتوراه) جامعة جيلالي ليباس، سيدي بلعباس 2016-2017، 1437-1438 هـ.

48.قسمت مدحت وسام حله شهاب أحمد، أسرار التكرار في سورة الرحمن، جامعة ديالي، مجلة الفتح، العدد 59 أيلول لسنة 2014.

49.كمال الدين عبد الغني المرسي، فواصل الآيات القرآنية، كلية التربية، جامعة الإسكندرية المكتب الجامعي، الحديث 14 ش دينوقراط – الأزاريطة –اسكندرية، ط1، 1420-1999.

50.كمال الدين عبد الغني مرسي، فواصل الآيات القرآنية، المكتب الجامعي الحديث، ط1، 1420هـ-1999م.

51.محمد الحسناوي، الفاصلة في القرآن، دار النشر والتوزيع، ط2، 1421هـ-2000م.

52.محمد الصغير ميسة، جماليات الإيقاع الصوتي في القرآن الكريم، درجة الماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة 1432-1433هـ 2011-2012م.

53.محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج29، دار التونسية للنشر، تونس، 1984، دط.

54.محمد حسين النقيب، الفاصلة في السياق القرآني، سورة مريم أنموذجا، اليمن.

55.محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، مجلد3، دار القرآن الكريم، دط، بيروت.

56.محمود بن حمزة الكرماني، أسرار التكرار في القرآن، تج عبد القادر أحمد عطا ج1 دار الاعتصام، القاهرة ط2، 1396م.

57.محمود حمزة الكرماني، أسرار التكرار في القرآن الكريم، ت خيري سعيد، دار التوقفية للتراث، درب الأتراك خلف الجامع الأزهر، القاهرة، د ط.

58.محمود حمزة الكرماني، أسرار التكرار في القرآن، المسمى البرهان في توجيه متشابه القرآن بما فيه من الحجة والبيان ت نحو 505هـ، عبد القادر أحمد عطا، مراجعة وتعليق أحمد عبد التواب عوض دار الفضيلة، د ط.

59.مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي، دار القلم، ط1.

60.مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، الناشر مكتبة وهبة، القاهرة، ط7.

61.ميز سلطان، البديع تأصيل وتجديد، الناشر معارف الإسكندرية، دط، 1986م.

62.يحي بن محمد علي المهدي، التكرار المعنوي في القرآن الكريم، دراسة أسلوبية دلالية، درجة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية 1426هـ2005م.

فهرس المحتويات

شكـــر

الإهداء

مقدمة .....أ-ب-ت

مدخل.....4

الفصل الأول: الفاصلة القرآنية

تمهيد: 25

1- مفهوم الفاصلة: 25

1-1 لغة: 25

1-2 اصطلاحا: 26

2- خصائص الفاصلة وأهميتها: 30

2-1 خصائص الفاصلة: 30

2-2 أهمية الفاصلة وفوائد معرفة الفواصل: 31

3- أنواع الفواصل: 34

3-1 بحسب حرف الروي: 34

3-2 بحسب الوزن: 35

3-3 بحسب الطول والقصر: 36

3-4 حسب طول القرينة: 36

3-5 بحسب مقدارها في الآية: 37

3-6 بحسب موقعها في الآية: 37

4-الفاصلة والإعجاز البياني وصورها البلاغية 45
4-1 علاقة الفاصلة بالإعجاز 45
4-2 الكشف عن موقف عبد القاهر الجرجاني" ت 47 هـ" من إعجاز الفاصلة : 46
4-3 الإيقاع التصويري للفاصلة: 47
4-4 أمثلة وصور من بلاغة الفاصلة وإعجازها 49
4-5- الوقف على الفاصلة 51
5-سمات الفاصلة القرآنية: 53
5-1 أداء المعنى الدقيق : 53
5-2-بلاغة الفاصلة شكلا ومضمونا: 54
6- أسرار الإعجاز في الفواصل وعلاقتها : 55
6-1 من أسرار الإعجاز في الفواصل 55
6-2- علاقات الفواصل: 73
7-جمال الفاصلة القرآنية ودلالتها: 76
7-1 جمال الفاصلة القرآنية 76
7-2 دلالة الفاصلة القرآنية 78

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لسور جزء تبارك

أنواع فواصل هذه السورة 79
بحسب حرف الروي 79
المتماثلة: 79
المتقاربة: 80
المنفردة: 80

بحسب الوزن 81
المطرف 81
المتوازي: 81
المتوازن: 81
المرصع: 82
المتماثل: 82
بحسب الطول والقصر 82
أن يكون الفصلان متساويان 82
أن يكون الفصل الثاني أطول من الأول: 83
أن يكون الفصل الآخر أقصر من الأول 84
خاتمة 155
قائمة المصادر والمراجع 157
فهرس المحتويات 161
ملخص

ملخص:

تعد الفاصلة القرآنية من ابرز الخصائص التي انفرد بها القران الكريم عن غيره من الكلام نثرا كان او شعرا، وطريقا فريدا من طرق التعبير الواضح المعالم في كتاب الله عز وجلن، الذي بلغ في ترابطه و تعانق آياته لا يدانيه فيه كلام، ومن اهم خصائصها الانسجام و تماثلها وتكمن أهميتها احد أعمدة السور القرآنية ومن فوائدها ثراء النص القرآني، وتنوع فواصلها بحسب حرف الروى ، الوزن، الطول والقصر و لمعرفتها طريقان توقيفي و قياسي، و تعد مظهر من مظاهر الاعجاز القرآني وحن الإيقاع التصويري، وتعدد صورها البلاغية، ومن سماتها أداء المعنى الدقيق شكلا ومضمونا، ومن اسرار الاعجاز في الفواصل وعلاقتها تحقيق الانسجام و الإيقاع المناسب، ويكمن جمال الفاصلة القرآنية ودلالتها في الوقوف عليها مما يعطي لها الجرس الصوتي في توضيح المعنى دلالة صوتية ومعنوية.

الكلمات المفتاحية: الفاصلة القرآنية، الانسجام، الخطاب القرآني، الإعجاز القرآني، الجرس الصوتي.

Résumé

La virgule coranique est l’une des caractéristiques les plus importants qui distingue le saint Coran des autres discours, qu’il s’agisse de prose ou de poésie. C’est une manière unique d’exprimé des méthodes clairement définies dans le livre de dieu tout-puissant, dont l’interdépendance et l’embrasement de ses versets sont sans précèdent par les mots. L’une de ses caractéristiques les plus importantes est l’harmonie et la symétrie, et son importance caractéristiques les plus importantes est l 'harmonie et la symétrie, réside dans l’un des piliers de les images coraniques, et ses avantages sont la richesse du texte coranique et la diversité des séparateurs selon la lettre de narration ,le poids et la courte longueur sachant qu’il a deux méthodes d’arrêté et standard ,et c’est une manifestation du miraculeux coranique et d’un bon rythme visuel.

Mots clefs : la virgule coranique, harmonie, discours coranique, le miracle coranique, la sonnerie de la cloche.